يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

● الجمعة ٢٦ تشرين أول ١٩٨٤ الموافق ١ صفر ١٤٠٥ هـ ●
● العدد ٤١/١٤٢ ● ٨ صفحات ● الثمن : ١٤٠ شيكل ●
Vol. 142/41 - 26.10.1984 - Price: 140 Shekel

"אלאתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 140 שקלים

اليوم، عدد خاص بمناسبة ذكرى مجزرة كفرقاسم



● حيفا - «الاتحاد» - كما في كل عام وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي، هذا العام، رسالة الى أهالي كفرقاسم بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لمجزرة كفرقاسم الرهيبة، التي تصادف يوم الاثنين القادم، ٢٩ تشرين الاول (اقرأ النصّ الكامل للرسالة على الصفحة الثالثة).

وبهذه المناسبة الاليمة تصدر «الاتحاد»، اليوم، في عدد خاص، فقد تمّ تخصيص الصفحتين الادبيتين (٤ و ٥) لنشر النتاج الادبي والتوثيقي، الذي خلدّ الشهداء، وندد بالمجزرة والجزارين. هذا فضلاً عن نشرنا، على الصفحة السادسة، الحلقة الخامسة (وقبل الاخيرة بحلقتين) من مسلسل «كفرقاسم. المجزرة - السياسية» بقلم رئيس التحرير، اميل حبيبي.

رفع أسعار الخدمات الصحية والكهرباء والعمولات البنكية بـ ٣٠ - ٧١ بالمئة

● أجرة قضاء ليلة في المستشفى - ٦٠ الف شيكل ● وزير الطاقة يطالب برفع اضافي في اسعار الكهرباء بنسبة ٢٤٪ ● الدولار الاسود بـ ٥٤٠ شيكل ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - لم يمض سوى يوم واحد على رفع اسعار السلع الاساسية بنسبة ٢٤٪ حتى انزلت الحكومة ضربة قاصمة اخرى على ظهور العاملين والجماهير الفقيرة وذلك برفع اسعار الكهرباء والخدمات الصحية والبنكية بنسب تتراوح بين ٣٠ - ٧١ بالمئة.

فقد أعلنت لجنة المالية التابعة للكنيست، في ختام جلستها المنعقدة صباح امس، موافقتها على رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٣٠٪.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، انه بعد اقرار رفع الاسعار هذا، الذي تمّ بموافقة عشرة اعضاء من اللجنة وبمعارضة سبعة اعضاء، قام وزير الطاقة، موشيه شاحل، بتقديم طلب آخر الى اللجنة برفع الاسعار من جديد بنسبة ٢٤٪.

ويذكر انه منذ مطلع الشهر الماضي وحتى يوم امس تكون اسعار الكهرباء قد ارتفعت بنسبة

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

٦٠ لجنة عمال تدعو الى اضراب شامل : «حان الوقت كي يأخذ العاملون زمام المبادرة» !

● اسدود - دعت ستون لجنة عمال في اسدود، في جلسة طارئة عقدتها أمس للبحث في الوضع الاقتصادي المتدهور، الى إعلان اضراب شامل لجميع عمال البلاد احتجاجاً على «الصفقة الشاملة» التي تمسّ بجماهير العاملين والتي من المنتظر ان توقعها الهستدروت مع الحكومة وأصحاب الصناعة، في مطلع الاسبوع القادم.

وأعلن العديد من أعضاء اللجان المشاركين في الجلسة انهم مستعدون فوراً لاعلان الاضراب الشامل والاتصال مع لجان العمال في مختلف قطاعات العمل من اجل الناعها بالانضمام للاضراب.

وتميزت الجلسة المذكورة، حسب تقارير مراسلي الاذاعة والتلفزيون، بالغضب والغليان الشديدين على الضربات الاقتصادية الحكومية وعلى سياسة قيادة الهستدروت المتهادنة مع الحكومة وأصحاب الصناعة.

ونقل راديو «صوت اسرائيل» عن اكثر من قائد عمالي قولهم ان الهستدروت فشلت، فشلا ذريعاً، في أن تكون قائد الكفاح العاملين دفاعاً عن مستوى معيشتهم ولقمة أطفالهم. وقالوا ان الوقت قد حان لان يأخذ العاملون زمام المبادرة بأيديهم وان يخرجوا الى الشوارع للتظاهر والاحتجاج على ما آلت اليه أوضاعهم المعيشية.

وتقرر في ختام الاجتماع عقد اجتماع طارىء آخر في أشدود، يوم الاحد القادم، ودعوة لجان العمل في اماكن العمل ريشون لتسيون وحتى اشكلون للبحث في امكانية اعلان اضراب شامل عن العمل، في اواسط الاسبوع المقبل.

مظاهرة في «همفراتس» ضد الضربات الاقتصادية



● جانب من المظاهرة التي نظمتها الجبهة الدمقراطية في حيفا، امس، في منطقة «همفراتس» الصناعية احتجاجا على الضربات الاقتصادية الحكومية (اقرأ الخبر على ص ٢) ● (خاص بـ «الاتحاد». تصوير : علي نصار)

احدى مهمات مجموعة رجال الاعمال الامريكيين اليهود والعرب

تحويل الضفة الغربية الى قاعد امريكية وتقليص تأثير منظمة التحرير الفلسطينية فيها

● القدس - كشفت صحيفة «هآرتس»، امس، المزيد من المعلومات التي تفضح حقيقة مخطط «تحسين نوعية الحياة» في الضفة الغربية المحتلة. فكتبت، نقلاً عن مراسلها في واشنطن، أن مجموعة رجال الاعمال الامريكيين (اليهود والعرب) التي تتبنى هذا المخطط تعتقد «ان الحل السياسي للمناطق (اي المناطق المحتلة - المحرر) هو بتحويلها الى منطقة منزوعة السلاح ووضعها تحت اشراف قوات متعددة الجنسيات».

وأضافت «هآرتس» أن الادارة الامريكية والحكومة الاردنية أبدتا موافقتهما على ذلك وأنه لم يعرف الموقف الاسرائيلي بعد، من هذه الفكرة. وقالت الصحيفة انه «حسب الاقتراح ستكون القوة المتعددة الجنسيات مؤلفة، اساساً من الامريكيين وستنضم اليها قوات بريطانية وايطالية».

ونقلت «هآرتس» عن أحد أعضاء المجموعة الامريكية قوله ان المجموعة تسعى الى اقامة قاعدة اقتصادية لتكون بمثابة «جسر لعملية سياسية».

ونشرت «هآرتس» نبأ آخر (امس، أيضاً)، أنه تم، حتى الان، جمع اموال لاقامة بنك عربي ومصنع لانتاج الادوية ومصنع لانتاج الباطون. وأنه «بهذه الطريقة يعتقد مقدمو المساعدة تقليص تأثير منظمة التحرير الفلسطينية قدر الامكان في المناطق (المحتلة - المحرر) وزيادة نفوذ الاردن».

ومن جهة ثانية، أن وفد الضفة المحتلة، الذي عاد اليها امس الاول بعد اجراء مباحثات مع مجموعة رجال اعمال الامريكيين في واشنطن، تألف من صلاح البسطامي ود. هشام عورتاني، المحاضر في جامعة «النجاح» (نابلس)، ود. شوقي ... وابراهيم عبد الهادي، مدير احدى شركات ...، وخالد عسيلة، عضو مجلس بلدية الخليل سابقا، وابراهيم مطر، من مؤسسة التطوير الاهلية في الضفة الغربية.

وعلم من هذا الان ان مجموعة صغيرة من رجال الاعمال الامريكيين اليهود والعرب ستزور الضفة المحتلة في الاسبوع القادم للاطلاع، عن كثب، على سبل تنفيذ مخطط «تحسين نوعية الحياة».

اسرائيل تمارس الحرب النفسية وتهدد بعملية عسكرية لتحقيق مآربها في جنوب لبنان

* راديو دمشق : انسحاب بدون قيد او شرط ! * رابين : اذا فشل الحل السياسي فهنالك حل عسكري * كارين بروتنتس : الاتحاد السوفييتي يدين سياسة اسرائيل ويدعوها الى الانسحاب فورا، بدون شروط، من الجنوب اللبناني *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - هدد وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، وقائد المنطقة الشمالية، أوري أور، باللجوء الى الحل العسكري لتحقيق شروط اسرائيل بخصوص الانسحاب من جنوب لبنان اذا لم تتم تسوية هذه المسألة بالوسائل الدبلوماسية. وتأتي هذه التصريحات، التي صدرت بشكل منفرد، أمس الاول، عن المسؤولين الاسرائيليين، على ضوء اصرار سوريا ولبنان على عدم تقديم أية مكاسب أمنية لاسرائيل في جنوب لبنان.

● شروط اسرائيل ●

وعلم من مصادر اسرائيلية مطلعة ان شروط اسرائيل بخصوص الانسحاب من الجنوب اللبناني تتلخص فيما يلي: ● الابقاء على جيش العميل انطوان لحد في منطقة ذات مساحة يزيد عرضها على مدى صواريخ الكاتيوشا والمدفعية، بحجة تأمين سلامة مستوطنات الجليل مستقبلاً ● نشر قوات الطوارىء الدولية شمالي جيش لحد وفي المنطقة التي سيخليها الجيش الاسرائيلي (في حالة الانسحاب) قبالة القوات السورية في البقاع. وذلك لتشكل هذه القوات، حسب الشرط

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

«الطليعة» المقدسية

استبعاد عقد المجلس الفلسطيني في عمان أو بغداد تصاعد المساعي لإنقاذ م.ت.ف من الانقسام

● اجماع التحالف الدمقراطي على منع تكريس الانقسام ●

● القدس - لمراسلنا - اذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، ان الملك حسين رفض السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بعقد المجلس الوطني الفلسطيني بالعاصمة الاردنية، وبررت الدوائر الرسمية الاردنية هذا الرفض باسباب «فنية» علماً بان الحكومة الاردنية، كالحكومة المصرية، لا تتجرأ اتخاذ قرار تعترض عليه اسرائيل. ويرى المراقبون في هذا الرفض الاردني الرسمي دليلا على ... قيادة م.ت.ف. التنازل للملك حسين عن ... الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

هذا وكانت ... المقدسية، «الطليعة» قد أشارت، في عددها الصادر أمس، الى ان أوساط «التحالف الدمقراطي» استبعدت الانباء عن احتمال عقد المجلس ببغداد او عمان لان من شأن مثل هذه الخطوة تقديم خدمة كبرى للمحاولات الرجعية والامبريالية والاسرائيلية لتكريس الانقسام وتمهيد الطريق امام الملك حسين للادعاء بانه يتحدث باسم الفلسطينيين.

وأكدت «الطليعة» على أهمية اللقاءات التي جرت، خلال الايام القليلة الماضية، بين الفصائل الفلسطينية في عدن عاصمة اليمن الدمقراطي، وكان الامين العام للجبهة الدمقراطية نايف حواتمة، قد توجه من عدن الى صنعاء، عاصمة اليمن الشمالي، وربما تجري المحاولات لعقد المجلس في صنعاء - الامر الذي يرضي جميع الاطراف.

هذا واصدرت الجبهة الشعبية بياناً اكدت فيه حرصها على اعادة الوحدة الى صفوف م.ت.ف. بأسرع وقت ممكن وعلى أساس مناهض للمشاريع الامبريالية.

كما أصدر الامين العام المساعد للجبهة الدمقراطية، ياسر عبد ربه، نداء من أجل الوحدة داخل م.ت.ف. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في هفانا، عاصمة كوبا، ونبه الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تسعيان الى تعميق الخلافات بين سوريا والفلسطينيين. واعرب عن تأييده للمبادرة السوفييتية بشأن الحل العادل للقضية الفلسطينية.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، قد وصل الى العاصمة الاردنية مساء امس الاول (الاربعاء) في اطار جولته في عدد من الدول العربية.

مستخدمو بلدية الناصرة يجددون اضرابهم المفتوح عن العمل

● الناصرة - لمراسلنا - جدد مستخدمو بلدية الناصرة، أمس الخميس، اضرابهم المفتوح عن العمل احتجاجاً على تأخير دفع رواتبهم عن شهر أيلول الماضي، الناجم عن الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها بلدية الناصرة.

وكانت نقابة المستخدمين قد قررت البدء في هذا الاضراب منذ يوم الاثنين الماضي. ووافقت على تعليقه لمدة يوم واحد، أمس الاول، أملاً منها في أن يسفر اللقاء بين رئيس البلدية، توفيق زياد وبين مدير عام وزارة الداخلية عن أمور ايجابية.

افتتاح السنة الدراسية في ست من مجموع سبع جامعات في ظل توقعات بتفجر الازمة من جديد

● تل أبيب - تفتح ست جامعات، من مجموع سبع جامعات، أبوابها كما هو مقرر بعد غد، الاحد (٢٨ الجاري).

ومن المنتظر ان تعقد ادارة جامعة بن غوريون في بئر السبع، اليوم الجمعة، اجتماعاً لها تقرر فيه افتتاح السنة الدراسية في موعدها المحدد، مثل سائر الجامعات، او عدم افتتاحها.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن افتتاح السنة الدراسية في الجامعات الست امكن بعد أن وعد المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية، خلال لقاء عقد أمس، مع أحد مسؤولي مجلس التعليم العالي، بتحرير أموال لتغطية مصاريف الفصل الاول من السنة الدراسية القادمة.

ونقل الراديو عن عميد جامعة تل أبيب، البروفيسور يورام دينشتاين، قوله ان الازمة المالية التي تتخبط فيها الجامعات لم تجد حلاً لها لانها تتعلق بمبالغ أكبر بكثير مما وعد بتحريرها مسؤول وزارة المالية.

فرصة نادرة للبيع

١ - ماكنة تصوير وثائق «OLIVETTI» حديثة.
٢ - ماكنة طباعة حديثة بثلاث لغات OLIVETTI
للاتصال :
(٦٦١٦٦٩ - ٠٤/٦٦١٦٦١)

كلمة الاتحاد

أما «البقية» فلن توقع على صك تضييع البقية..

لم ينجح الرئيس المصري حسني مبارك، في حديثه الطويل الذي نشرته مجلة «الشرق الاوسط» السعودية - الباريسية (٢٤/١٠)، في إخفاء الأهداف الحقيقية للتحرك الدبلوماسي بشأن الشرق الاوسط الذي يقوم به «عرب امريكا» حالياً.

فقد اعلن، بصريح العبارة، انه سيلتقي العاهل الاردني «في فترة قريبة». «وبعدها - قال - نبدأ التحرك باتجاه امريكا». واضاف - استلطافاً - «وبقية الدول».

فهل ستتحرك امريكا، بالمقابل، في «اتجاه العرب» ؟ كلا ! حتى ولا بعد انتخابات الرياسة الامريكية. ان حسني مبارك وبقية الحكام من «عرب امريكا» يعلمون انهم لم يضيعوا ولا دقيقة واحدة، منذ العام ١٩٣٦ على الاقل، في «التحرك باتجاه امريكا». فاي «تحرك» جديد يطلبونه حتى يضمنوا اضاعة «البقية» ؟

لقد اعلن حسني مبارك، بصريح العبارة، انه لم يبقَ، بعد كل هذه «التحركات» منذ حوالي نصف قرن وحتى يومنا هذا، سوى ان تتحرك «البقية» نفسها - اي الشعب العربي الفلسطيني. قال : ان هذا هو المطلوب من الفلسطينيين «بعد انتخابات الرياسة الامريكية».. وهو ان «يقترح الفلسطينيون مبادرة جديدة عقلانية.. وعليهم ان يوافقوا على مبادرة معقولة».

وهل يعدنا الرئيس مبارك، مقابل ذلك، بأي حل ؟ كلا ! فقد اعلن، في حديثه آنف الذكر، قائلا : «أنا لا اطالب بتنازلات. فقط اطالب بإيجاد مبادرة تساعد على تحريك القضية»..

الموقف الامريكي : «جبل لا تهزه ريح». وكذلك الموقف الاسرائيلي الرسمي. فالرئيس مبارك لا يؤيد عقد المؤتمر الدولي الا «اذا كان سيؤدي الى حل القضية.. والا ما معنى لذلك إذا لم يحضر الجميع» ؟

ما من جديد في موقف «عرب امريكا» في هذا الشأن. انهم مثابرون، حتى الجنون، في السعي وراء هدفهم وهو القضاء على «البقية». كذلك هم مثابرون، حتى الجنون، في «انتظار» انتهاء انتخابات الرياسة الامريكية، من زمن ترومان حتى ريغن. وفي كل مرة يسمون هذا «الانتظار» تحركا ويبررونه بأن «كل تأخير في هذا التحرك سيؤدي الى ضياع الفرص».

يعيبون على الناس «كل تأخير» ويموتون بالتأخير من رياسة امريكية الى اختها. قال - بوضوح تام : «نحن الان في فترة انتخابات الرئاسة الامريكية. ولهذا لا نتوقع شيئا قبل انتهائها. فماذا يتوقع بعد انتهائها ؟ لا شيء ! فماذا على «المتحركين» ان يعملوا في هذه الاثناء ؟ قال : «ولكن علينا ان نتحرك وان نفكر ونقيم الموقف وندرس الوضع الراهن ونبحث عن اسلوب التحرك».

كذلك لا جديد في استماتتهم في انقاذ المعتدين الامريكيين والاسرائيليين من ورطتهم، كلما اشتدت وتعمقت هذه الورطة. فلم يبق الا هذا الموقف «العربي» املا للمعتدين الامريكيين والاسرائيليين في التهرب من ارادة الشعوب والتاريخ - المؤتمر الدولي - وللتهرب من أزمة اسرائيل الاقتصادية المهلكة.

انما الجديد هو مجرد جرأة «عرب امريكا» على التوهم بإمكانية جر «البقية» - الشعب العربي الفلسطيني - الى هذا الانتحار. اننا نعرف، معرفة مباشرة ايضا، وسطاً «فلسطينياً» (في داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة) يحلم باداء هذه المهمة للمعتدين الامريكيين والاسرائيليين. وتراهم، هنا ايضا، يرددون الالفاظ نفسها التي يرددها حسني مبارك من مثل «علينا ان نتحرك وان نفكر ونقيم الموقف وندرس الوضع الراهن ونبحث في اسلوب التحرك».. وما الى ذلك من الفاظ «علمية» يراد بها ستر خيانة قومية مرعبة. كما نعرف ان هذا الوسط «الفلسطيني الداخلي» يتنفس بانفاس دوائر ضيقة النفس في الخارج. وتحاول هذه الاوساط تبرير احلامها الانتحارية بما هو قائم من فرقة فلسطينية انتحارية.

ولكننا نعرف، من الناحية الاخرى - الناحية المقررة - ان الشعب العربي الفلسطيني، جماهير وقيادة، قد قدم في الماضي كل البراهين على ان يرفض دعاوى الانتحار. بل لم تكن براهين فقط بل عربوناً على انه سيحقق، لا محالة، حقوقه القومية الشرعية التي دفع فيها، ويدفع، أبهظ ثمن.

اننا نعرف، وهذا هو امر حاسم في اوضاعنا، ان حسابات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين قد تلخبطت منذ الان. ان ما تهامس به ريغن وبيرس، وما سمعه رابين، قد تحول الى مجرد تمنيات لن تتحقق. اننا نرى الاخطار ولكننا نرى القوى التحررية الجبارة، الفلسطينية والعربية والعالمية، التي تفشل وستفشل مخطط الانتحار المسمى «التحرك باتجاه امريكا».

وعلى رأس هذه القوى المساعي الجبارة المبذولة الان للاتفاق على مكان لعقد المجلس الوطني الفلسطيني وإعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس تقدمي ومعاد للامبريالية، اي على اساس اتفاق عدن - الجزائر.

وعلى رأس هذه المساعي الجبارة مساعي صديقنا الاتحاد السوفييتي الذي بذل ويبذل كل ما اوتيه من هيبة ومساع حميدة لمنع الانقسام في منظمة التحرير الفلسطينية. «ولن يسمح الاتحاد السوفييتي - اعلن مسؤول سوفييتي كبير - بانقسام منظمة التحرير الفلسطينية».

ولن يسمح الاتحاد السوفييتي - ومعه شعب لبنان وكافة الشعوب العربية - بأن يحقق المعتدون الاسرائيليون (احلام رابين) اي ربح سياسي او عسكري او اقليمي مقابل انسحابهم المحتم من لبنان.

وليستمر «عرب امريكا»، في الخارج والداخل، «يفكرون ويدرسون ويقيمون ويبحثون»، ما شاءت لهم عقولهم السخيفة. اما نحن، الشعب، فسنعمل بكل ما أوتينا من قوة ووحدة صف ومثابرة على اقفال كل ابواب الهروب امام المعتدين الامريكيين والاسرائيليين من «مأزق» المؤتمر الدولي واتفاقات عدن - الجزائر والمقترحات السوفييتية، «مأزق» السلام العادل الذي دفع في سبيله العرب واليهود ابهظ ثمن. اصبحت «اللقمة» في افواه شعوبنا. ولن نفوتها. وسيدرك شعب اسرائيل نفسه ان لقمة خبزه نفسها رهن بهذه «اللقمة» !

(«الاتحاد»)

جبهة طمرة الدمقراطية

● لمواصلة تعزيز قوة الجبهة في انتخابات البلدية

تدعوكم لحضور المهرجان الانتخابي الذي سيعقد يوم غد السبت ٢٧/١٠/٨٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في الساحة القريبة من بيت السيد عباس حجازي.

خطباء الاجتماع : ● عباس حجازي - رئيس مجلس طمرة المحلي ● توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة ● محمد عبري نصار - رئيس مجلس عرابة المحلي ● الدكتور هشام ابو رومي ● الشاعر نزيه حسون

تهنئة

الف مبروك بالنجاح للعزيز

لؤي لوباني

لحصوله على شهادة ورخصة المحاماة من الجامعة العبرية في القدس

عيسى ومنوى وزادة وميادة وجوان لوباني - الناصرة

٤٠٠ دولار شهري

للعمل في مجال الاعلام والدعاية والمبيعات.
الراتب مركب من راتب شهري وعمولة.

لترتيب مقابلة يرجى الاتصال بهاتف رقم :
(٢٢١٣٦٦/٥ - ٠٢)

رئيس اللجنة القطرية لانتخابات السلطات المحلية يقدم تقريرا الى المحكمة العليا ويؤكد :

كل الاجراءات المرتبطة بانتخابات المجلس المحلي في ابو سنان تمت بموجب القانون

● جبهة ابو سنان الدمقراطية توزع برنامجها الانتخابي ●

● ابو سنان - لمراسلنا - قدم رئيس اللجنة القطرية لانتخابات السلطات المحلية في البلاد، امس الاول (الاربعاء)، تفسيرا الى المحكمة العليا بشأن الدعوى التي قدمت الى هذه المحكمة واعترض فيها مقدمها على شرعية اعلان وزير الداخلية عن موعد الانتخابات للمجلس المحلي في ابو سنان.

وجاء في هذا التفسير ان الوزير عيّن لجنة انتخابات في ٣١ آب الماضي، اي قبل موعد الانتخابات بستين يوما، وأن اهالي ابو سنان، بمن فيهم مقدم الدعوى، على علم، منذ سنة، بأن المحكمة العليا قررت اجراء الانتخابات لمجلس ابو سنان المحلي في ٨٤/١٠/٣٠. وأكد التفسير، ايضا، ان من لم يكن بمقدوره جمع تواقيع تزكية خلال اسبوعين لقائمته فان ذلك يعني انعدام مؤيدين له.

ويعتبر رد المسؤول الحكومي هذا بمثابة تأكيد للرد الذي قدمته كتلة «الجبهة» وكتلة سلمان عزام وكتلة «التحالف الدمقراطي» والتي دحضت فيه جميع الادعاءات التي اوردها مقدم الدعوى.

هذا ومن المتوقع ان تصدر المحكمة العليا قرارها النهائي في مطلع الاسبوع القادم. وتتوقع اوساط واسعة في القرية ان ترفض هيئة المحكمة الدعوى المقدمة لها وتقرّ ان تجري الانتخابات في موعدها المقرر.

ومن ناحية ثانية اصدرت جبهة ابوسنان الدمقراطية، امس، برنامجها لانتخابات المجلس المحلي في القرية مضمنة اياه الاهداف الاساسية التي ستناضل الجبهة من اجل تحقيقها وهي وحدة اهالي ابوسنان وازدهارها والمساواة في الميزانيات والوظائف والخدمات والسلام العادل والمساواة القومية ودحر الفاشية.

ويتضمن البرنامج عدة ابواب. ففي المقدمة جرى التأكيد على الازمة السياسية والاقتصادية، التي تمر بها البلاد، وتصاعد اخطار الفاشية واهمية وحدة جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية واهمية انتخاب مجلس دمقراطي في القرية.

كما استعرض البرنامج نضال الجبهة من اجل اسقاط «لجنة الوصاية» السلطوية المعينة وضمان الحق الدمقراطي لاهالي القرية بانتخاب مجلسهم المحلي. واكد على اهمية قيام «التحالف الدمقراطي» على اساس برنامج الجبهة السياسي والتطويري.

وفصلت الجبهة، في برنامجها، المشاريع والاعمال التي ستقوم بها من خلال وجودها في ادارة المجلس المحلي مؤكدة على انها ستتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وجميع المؤسسات القطرية لجماهيرنا.

اليوم في مجلس عمال الطيبة :

اجتماع شعبي احتجاجي على الضربات الاقتصادية

● الطيبة - لمراسلنا نسيم ابو خيط - يعقد مجلس عمال الطيبة اليوم الجمعة، اجتماعا شعبيا في قاعة المجلس احتجاجا على الضربات الاقتصادية المتتالية ونتائجها المدمرة على جمهور العاملين.

واصدر المجلس امس، نداء الى اهالي الطيبة يدعوهم فيه الى المشاركة في هذا الاجتماع الاحتجاجي.

وجاء في النداء: ان هذا الوضع وما آل اليه ليس الا نتيجة لسياسة حرب لبنان ولسياسة الاستيطان، التي استنفذت مليارات الدولارات. اننا نعارض هذه السياسة ونطالب الحكومة الحالية بالتخلص منها وبالسرعة الممكنة».

وطالب المجلس الهستدروت بان تصعد من نضالها وموقفها وان تقف الى جانب العمال ضد سياسة الغلاء الفاحش، ومن اجل المحافظة على المنجزات الاجتماعية ومن اجل كبح جماح البطالة.

ترحيب شعبي واسع بالوفد البلغاري

● زار الوفد البلغاري، الذي يشارك في الاحتفالات الشعبية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تحرير بلغاريا من الاحتلال النازي، بلدية الناصرة حيث استقبل بترحيب حار، وكان في استقبال الوفد رئيس البلدية، النائب توفيق زياد ونوابه واعضاء البلدية (انظر الصورة اعلاه) ●

استقبال حافل للوفد البلغاري الضيف في عكا وكرياسيف

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - استقبلت اللجنة الشعبية للاحتفال بمرور ٤٠ عاما على تحرير بلغاريا في منطقة عكا الوفد البلغاري الضيف الذي يزور البلاد ضيفا على اللجنة في هذه المناسبة.

واستقبل الوفد الضيف بباقات الزهور في مكاتب لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي حيث جرى تبادل كلمات الود والترحيب، وكان الوفد يضم عددا من الفنانين والمغنيين والعازفين المشهورين في بلغاريا، عدا الوفد الرسمي.

وقام الوفد ومضيفيه بجولة في المدينة زار خلالها المعالم الاثرية، وتناول طعام الغداء في احد المطاعم المطلة على شاطىء البحر.

وبعد ان قام الوفد بجولة في المنطقة واستراح في قرية الرامة في ساعات المساء ضيفا على اللجنة الشعبية كفرياسيف، التي اقامت حفل استقبال رائعا على شرف الوفد في قاعة نادي «السلام» في البلد وافتتح الحفل الدكتور محمود سعد بكلمة ترحيبية، وتلاه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس، الذي رحب بالضيوف شاكرا زيارتهم للقرية التي هي احدى القلاع الجماهيرية في قرانا العربية. كما اوضح رئيس المجلس المصاعب التي يتعرض لها المجلس المحلي نتيجة لسياسة الخنق العنصرية الموجهة ضده وضد المواطنين العرب عامة. حتى اضطرت القرية والمجلس الى التظاهر والاضراب في مكاتب وزارة الداخلية.

وتكلم رئيس الوفد، انجل ستويتشكوف مبديا سعادة الوفد بزيارة القرية، ونقل تحيات المجلس الوطني للجبهة الوطنية واللجنة الثقافية وكل الشعب البلغاري الى المواطنين العرب.

كما تطرق لسياسة سباق التسلح مؤكدا ان بلغاريا وحلفاءها يسمحوا بالاخلال في التوازن الدولي القائم. لان مثل هذا الاخلال سيؤدي حتما الى نشوب حرب مدمرة.

وذكر ان جمهورية بلغاريا الشعبية تقيم علاقات ودية مع ١١٦ دولة في العالم وهي عضو في ٣٠٠ منظمة عالمية وشعبية في العالم. وهي تبذل جهودها من اجل الانفراج الدولي والسلام العالمي.

وبانتهاء كلمات الترحيب بدأ البرنامج الفني حيث قدم عضو الوفد مغنيا الراديو والتلفزيون البلغاري وصلة جميلة من الغناء الشعبي البلغاري، كما قدمت مغنية الاوبرا في بلغاريا فقرة غنائية باصواتها الجمهورية القوية.

وذكرت مغنية الراديو والتلفزيون، انه لدى صعودها الطائرة في مطار صوفيا وشدّ احزمة المقاعد، حدث هرج ومرج في الطائرة، وجرى تفتيش لم يسفر عن شيء. وقد علم الوفد ان سبب عدم تحليق الطائرة هو الحمولة الزائدة التي يحملها الوفد، وذكرت انه كانت هذه الحمولة الكبيرة التي معنا هي تحيات وتمنيات الشعب البلغاري لكم.

واختتم حفل الاستقبال بأغنيات رائعة من الفنانة امل مرة والفنان نبيل عوض الذي رافقها على العود واختتم الحفل بصوته في اغنية «بكتب اسمك بلادي».

الآباء والتلاميذ في حي «وولفسون» في عكا يتظاهرون احتجاجاً على توقف نقل الطلاب الى المدارس

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - تظاهر العشرات من الأهالي العرب في حي «وولفسون» في عكا ، أمس الأول ، أمام مبنى بلدية عكا احتجاجاً على توقف نقل أولادهم في الباص الى المدارس في عكا القديمة .

وقابل وفد عن الأهالي القائم بأعمال رئيس البلدية ومسؤول قسم المعارف فيها . وأجرى الوفد مفاوضات معهما لم تسفر عن أي حل للمشكلة .

وأعلن الأهالي انه إذا لم تحلّ المشكلة خلال الأيام القريبة القادمة فسيقومون ، هم وأولادهم ، بإعلان إضراب جلوس في دار البلدية .

ويذكر أن توقف نقل طلاب الحيّ في الباص الى المدارس في عكا القديمة يعرض الطلاب الى أخطار جسيمة إذا ما ذهبوا سيراً على الأقدام الى المدارس نظراً لبعدها عن الحي واضطرار الطلاب الى قطع العديد من الشوارع المزدحمة بالسير .

على خلفية استهتار اللجنة المعينة والسلطات

مستخدمو مجلس المغار المحلي يقررون مواصلة اضرابهم الذي بدأ قبل عشرة ايام

● المغار - لمراسلنا - اعلن مستخدمو المجلس المحلي في قرية المغار، في اجتماع عقدوه امس (الخميس)، مواصلة الاضراب المفتوح عن العمل، الذي بدأ قبل عشرة ايام (في ١٥ الجاري) الى أن تستجيب السلطات المختصة الى مطالبهم العادلة وتدفع لهم رواتبهم المستحقة مع الفوائد القانونية.

وعبّر المستخدمون عن استهجانهم وسخطهم على اللجنة المعينة، برئاسة زيد بلعوس (الذي فشل في انتخابات الرئاسة الماضية)، وعلى السلطات لاستهتارها بمطالبهم وبحاجات البلد، خاصة وأن السلطة المحلية توقفت عن تقديم أية خدمات منذ اعلان الاضراب.

وقرر المستخدمون، في اجتماعهم، ارسال برقيات احتجاج، الى وزير الشرطة وحاكم اللواء، يطالبونهما فيها بالتدخل فوراً لحل المشكلة ويعبرون فيها عن خشيتهم من النتائج الوخيمة التي ستترتب على استمرار الاضراب، كما قرروا اصدار بيان وتوزيعه على اهالي المغار لاطلاعهم على الحقائق والاوضاع. وهددوا بأنه اذا واصلت اللجنة المعينة والسلطات استهتارها بمطالبهم فانهم سيصعدون نضالهم وسيتخذون اجراءات اضافية، بما فيها الاضراب عن الطعام.

ويتساءل المستخدمون لماذا لم يجر حتى الان الاعلان في الجريدة الرسمية عن انتخاب مجلس جديد في المغار ليقوم بمعالجة هذه المشكلة وغيرها من المشاكل لصالح أهل القرية، خلفاً للجنة المعينة التي فرضت فرضاً عليهم. ويذكر انه جرت انتخابات الرئاسة في القرية في ٨٤/٩/١١ ولكن حتى الان لم يتسلم الرئيس الجديد، قاسم غانم، مهام منصبه.

نشاطات احتجاجية ضد الغلاء تنظمها حركة النساء الدمقراطيات في تل ابيب والرملة

● تل ابيب - لمراسلنا - عقدت حركة النساء الدمقراطيات، هذا الاسبوع، اجتماعين احتجاجيين على الغلاء والضربات الاقتصادية الحكومية في تل ابيب والرملة.

وعبرت الحركة، في هذين الاجتماعين، عن مشاعر الغضب والقلق التي تتأجج في صدور مئات آلاف الامهات في البلاد جراء السياسة الحكومية الكارثية. واتخذت المجتمعات قرارات الاستنكار والمطالبة بالانسحاب من لبنان والتقليصات في ميزانية الحرب والاحتلال، التي هي اساس البلاء والكوارث الاقتصادية. كما ارسلن برقيات بهذه المضامين الى رئيس الحكومة. وقررن ارسال وفود احتجاج الى قيادة الهستدروت المراخية للاحتجاج على مواقفها المهادنة.

وكانت المجتمعات في تل ابيب استمعن الى شرح من هناء زريق ويوديت دبير عن حياة المرأة في ظل الاشتراكية وذلك بعد عودتها من زيارة الى هنغاريا تمت بناء على دعوة من النساء الدمقراطيات في جمهورية هنغاريا الاشتراكية. كما تكلمت روت حيفر عن الوضع الاقتصادي.

اما في الرملة فتكلمت سميرة خوري في اجتماع عقد في بيت رباب النابلسي. وسبق الاجتماع جولة للنساء الدمقراطيات في حي المحطة، حيث يعيش ٥ الاف مواطن عربي في ظروف لا انسانية. وتقرر تنظيم اعمال احتجاج على اهمال البلدية لهذا الحي.

تغريم الرفيق ماجد ابو يونس بجريرة «تنظيم مسيرة رفع شعارات» قبل اكثر من عام ونصف العام

● سخنين - لمراسلنا - حكمت محكمة الصلح في عكا، امس، على الرفيق ماجد ابو يونس بدفع غرامة بمبلغ ٥٠ الف شيكل وبالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات.

وقد وجهت الى الرفيق ابو يونس تهمة تنظيم مسيرة رفع شعارات في سخنين، وذلك في ٨٣/٢/١٤ احتجاجا على تسميم طالبات المدارس العربية في المناطق المحتلة في العام الماضي.

المتظاهرون في «همفراتس» ضد الضربات الاقتصادية يهتفون :

الوحل الاقتصادي نابع من الوحل في لبنان لتعلن الهستدروت اضراباً احتجاجياً قطرياً !

● حيفا - لمندوبنا الخاص - بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا تظاهر، بعد ظهر امس (الخميس)، العشرات من اعضاء «الجبهة» ومؤيديها في الساحة المقابلة لمفترق طريق «كفار آتا» في منطقة «همفراتس» الصناعية، وذلك احتجاجاً على الضربات الاقتصادية الخطيرة والخطوات التي اتخذتها الحكومة بحق جماهير العمال والفئات الفقيرة.

ورفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها الشعارات التالية: «الاجور تخفض والاسعار ترتفع»، «ضد الفصل من العمل وضد اغلاق المصانع»، «على الهستدروت أن تعلن اضراباً احتجاجياً قطرياً»، «الحكومة اعلنت الحرب على العاملين»، «الحكومة تغني الاغنياء، وتفقر الفقراء»، «الميزانيات لتخفيض سعر الخبز والحليب وليس للمستوطنات»، «الوحل الاقتصادي نابع من الوحل في لبنان».

وتحدث في المظاهرة البروفسور كالمان التمان متوجها الى العمال العائدين لتوهم من اماكن عملهم قائلاً: ان جمهور العمال، يتعرض يومياً الى ضربات اقتصادية بسبب الغلاء المتفاقم وتقليص الدعم المالي للحكومة وزيادة الضرائب ورسوم التعليم. لقد تآكلت اجورنا في الاشهر الاخيرة بنسب عالية.

وقال: ليس العمال هم الذين تسببوا في الازمة الاقتصادية الخانقة ولذلك ليس هم الذين يجب ان يدفعوا الثمن.

وتلاه بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت فقال: نتظاهر اليوم لكي تسمع صرختنا ضد ما يدور في هذه البلاد من وضع اقتصادي خطير.

وقال: ان الوضع الاقتصادي المتردي هو احد افرازات السياسة التي تنتهجها حكومة «التكتل الوطني» وحكومات اسرائيل المتعاقبة. هذه السياسة القائمة على الحرب والاحتلال وبناء المستوطنات.

واضاف: خلال الاسبوعين الاخيرين ارتفعت نسبة الغلاء بـ ٢٤٪ والحبل على الجرار.

وأضاف غونين ان المخرج الوحيد من هذه الازمة هو بتخفيض الميزانيات لرفع مستوى المعيشة، وبدل ان تخصص الميزانيات للحرب والاستيطان يجب توجيهها الى التعليم والصحة والخدمات الحيوية الاخرى.

وتطرق غونين الى العمال العرب فقال: ان للعرب كل الحق في العيش في هذه البلاد ولهم كل الحق في التظاهر فهم اكثر المتضررين من السياسة الاقتصادية المنتهجة وليس كما يدعي أوباش كهانا ! ان الاكثرية من المواطنين العرب هم من العمال الاجيرين ويتضررون كباقي العمال في البلاد وعلينا العمال اليهود والعرب ان نناضل سوية نضالاً عنيداً من اجل رفع مستوى المعيشة ومن اجل العيش معاً وبمساواة تامة.

ومن الجدير بالذكر انه اثر قيام بنيامين غونين بالقاء كلمته قامت فتاة من ساتية كهانا وألصقت احد شعارات حركة «كاخ» بالقرب من مكان التجمهر فقام غونين بازالته ودار نقاش بينه وبينها قالت خلاله: «انتم الاشكنازيون تسببتم في الكارثة التي حلت بالشعب اليهودي» و «خسارة ان هتلر لم يقض عليكم كلية «انا لا اريد عرب في هذه البلاد انها دولة يهودية ولا مكان للعرب فيها».

ولفتت هذه المظاهرة الاحتجاجية انظار المارة من العمال والمسافرين واستوقفتهم، حيث استمعوا الى كلمات الخطيبين.

اربع معتقلات لبنانيات يضربن عن الطعام في سجن «نفي ترتسا» احتجاجاً على ظروف اعتقالهن

● القدس - لمراسل خاص - أعلنت اربع معتقلات لبنانيات في سجن «نفي ترتسا» الاسرائيلي، أمس الاول (الاربعاء) اضراباً مفتوحاً عن الطعام وذلك احتجاجاً على اعتقالهن التعسفي خارج حدود وطنهن، مما يتعارض مع قوانين وانظمة ميثاق جنيف الدولي.

وتطالب المعتقلات الاربع باعادتهن الى معتقل في الاراضي اللبنانية كي يتمكن ذووهن من زيارتهن واتاحة الفرصة لهن لرؤية اطفالهن الصغار. كما ويستنكرن استمرار اعتقالهن دون توجيه أية تهم لهن.

ويأتي اضرابهن هذا بعد تسلمهن رد لجنة الاستئنافات السلبي بخصوص مطالبهن وبسبب ظروف اعتقالهن السيئة.

هذا واعلنت المعتقلات الفلسطينيات في السجن الاضراب عن الطعام تضامناً معهن.

والمعتقلات اللبنانيات هن راغدة ايوب وفاطمة باشا ووداد الحريبطي وليلى شور.

مبارك يدعو الفلسطينيين والعرب الى التحرك باتجاه امريكا كي لا تضيع القضية !

● يقول لصحيفة سعودية باريسية : هناك فرصة لحل القضية الفلسطينية بعد الانتخابات الامريكية ●

● باريس - الوكالات - أكد الرئيس المصري حسني مبارك، ان أمام العرب فرصة لابد من استغلالها بعد الانتخابات الامريكية من اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية. وأعرب عن اعتقاده بأنه سيلتقي، مرة ثانية الملك الاردني في فترة قريبة يتم بعدها بدء التحرك باتجاه امريكا وبقية الدول.

وأضاف، في حديث نشرته أمس الاول (الاربعاء) صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية الصادرة في باريس، ان كل تأخير في هذا التحرك سيؤدي الى ضياع القضية (!).

وتمنى الرئيس مبارك ان يقترح الفلسطينيون «مبادرة جديدة عقلانية» تساعد في حل القضية مؤكداً أنه من غير الفلسطينيين، الذين هم اصحاب القضية، لن تحل مشاكلهم ولذلك عليهم ان يوافقوا على مبادرة معقولة (!!).

وأشار مبارك الى اتفاقات «كامب ديفيد» ومشروع «ريغن» ومشروع «فاس» والمبادرة المصرية - الفرنسية مؤكداً انه يجب على الفلسطينيين التحرك الان ودراسة المبادرات الموجودة على الساحة ومن ثم طرح مبادرتهم العملية.

وأوضح قائلاً : انا لا اطالب بتنازلات. أنني اطالب فقط بايجاد مبادرة تساعد على تحريك القضية وايجاد حل لها.

ورحب مبارك بفكرة عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط اذا كان سيؤدي الى حل القضية مؤكداً ان مصر مستعدة للمساهمة فيه شرط ان توافق عليه كل الاطراف.

وأكد الرئيس المصري ان للاردن دوراً رئيسياً لان الضفة الغربية، قانونياً، كانت تابعة له ومصر لها دور رئيسي كذلك لان قطاع غزة كان تحت اشرافها (اقرأ الافتتاحية).

اسرائيل تمارس الحرب النفسية وتهدد بعملية عسكرية لتحقيق مآربها في جنوب لبنان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاسرائيلي، درعا في طريق الفدائيين. ● اتاحة تدخل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان كلما دعت الحاجة الى ذلك. ● التزام سوري، غير مكتوب، بعدم التقدم وملء الفراغ الذي سيتركه الجيش الاسرائيلي (في حالة انسحابه) ومنع الفدائيين الفلسطينيين من التسلل الى جنوب لبنان. ويتوقع ان يكون مجلس الوزراء الاسرائيلي، الذي اجتمع امس، بصفته «لجنة وزارية للشؤون الامنية» قد أقرّ هذه الشروط.

وتشترط اسرائيل ايضا، أن يتم التوصل الى هذه الترتيبات عبر مفاوضات بين ضباط عسكريين، لبنانيين واسرائيليين، باشراف قوات الطوارىء ورعايتها (وليس برئاستها). (انظر «هآرتس» - امس).

● رابين والحرب النفسية ●

ولكن سوريا ولبنان أكدا، مراراً، أنهما يرفضان، رفضاً قاطعاً، الابقاء على جيش لحد او تحقيق اي شرط من شأنه ان يقدم لاسرائيل مكسباً أمنياً . كما يرفضان اجراء مفاوضات مباشرة، مدنية او عسكرية، مع اسرائيل.

وعلى الرغم من ذلك عاد رابين، وزير «الامن»، وصرح - في حديث لراديو «صوت اسرائيل» امس الاول - أنه يعتقد بأن سوريا مستعدة الى اجراء مفاوضات مع اسرائيل. وعلى الفور أعلن راديو دمشق، في معرض تعليقه على هذا التصريح، أن اقوال رابين تندرج في سياق حرب نفسية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس الاول أعلن رابين، في اطار برنامج «موكيد» التلفزيوني، ان اسرائيل ستلجأ الى الحل العسكري اذا فشل العمل الدبلوماسي في تحقيق الاهداف. واضاف: «وكل حل عسكري هو سيء للغاية».

● انسحاب بدون شروط ●

وازاء ذلك كررت سوريا موقفها، في تعليق راديو دمشق أنف الذكر، وأكدت ان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان يجب ان يتم بدون قيد او شرط مع عدم اعطاء اي دور لجيش العميل لحد («جيش جنوب لبنان»).

وعلى الصعيد نفسه اكد كارين بروتنتس، نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، عقب اجتماعه بالرئيس اللبناني أمين الجميل يوم امس، ان الاتحاد السوفييتي الذي يؤيد استقلال لبنان وسيادته على اراضيه كافة وعملية المصالحة والوفاق الوطني بين مواطنيه - يدين، بشدة ، سياسة اسرائيل في الشرق الاوسط ومحاولاتها فرض شروط على لبنان تنطوي على المس بسيادته وكرامته. وطالب الزعيم السوفييتي اسرائيل بالانسحاب الفوري غير المشروط من جنوب لبنان.

● تهديد أوري اور ●

ويتضح من هذه المواقف، وخاصة شروط اسرائيل التعجيزية هذه، أنه لا يرى في الافق اي اتفاق من شأنه يؤدي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. ولكن تعرض هذه القوات، ساعة ساعة، لعمليات المقاومة المتصاعدة وتصاعد حملة الاحتجاج الشعبية في اسرائيل ضد بقاء الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان يعمق من ورطة الحكومة الاسرائيلية ومن خطورة اقدامها على اتخاذ خطوات مغامرة.

وتجسد هذا في تصريحات الجنرال اوري اور، قائد المنطقة الشمالية، الذي قال - في اثناء زيارة عدد من المواقع الاسرائيلية في جنوب لبنان أمس الاول - انه من الواضح ان على الجيش الاسرائيلي الا يبقى في مواقع انتشاره الحالية لمدة طويلة. ولكنه اضاف انه اذا لم يتم التوصل الى حل سياسي لتحقيق ذلك «فسيكون باستطاعتنا، دائماً، التوصل الى حل عسكري».

رفع اسعار الخدمات الصحية والكهرباء

● تتمة من الصفحة الأولى ●

٩٠٪ وانه في حالة موافقة اللجنة على رفع الاسعار بنسبة ٢٤٪ اخرى تكون اسعار الكهرباء قد ارتفعت خلال شهرين بنسبة ١١٤٪.

● *ليلة في المستشفى تساوي ٦٠ الف شيكل* ●

من جهة اخرى اعلن المدير العام لوزارة الصحة، البروفسور باروخ مودان، امس الاول، عن رفع اسعار الخدمات الصحية في المستشفيات العامة بنسبة ٧١٪، وذلك ابتداء من مطلع الشهر القادم.

واضاف مودان ان رفع الاسعار بنسبة ٧١٪ سيشمل كل انواع المعالجة.

وبهذا تكون اجرة قضاء ليلة واحدة في المستشفى قد ارتفعت من ٣٥ الف الى ٦٠ الف شيكل.

● *واسعار الخدمات البنكية ايضا* ●

كما اعلن، امس عن رفع اسعار الخدمات البنكية، ابتداء من مطلع الشهر القادم ايضا، بنسبة تتراوح بين ٢١،٥ - ٣٠٪.

وكان بنك اسرائيل وافق، امس الاول، على رفع اسعار العمولات البنكية الخاضعة لمراقبته (وبالاساس عمولة الحسابات الجارية التي قرر رفعها) بنسبة ٢١،٥٪.

وبالمقابل اعلنت البنوك عن رفع عمولة الحسابات غير الخاضعة للمراقبة بنسبة ٣٠٪.

● *الدولار الاسود - ٥٤٠ شيكل* ●

ولليوم الرابع على التوالي سجل الدولار الاسود، امس، ارتفاعا شديدا بلغت نسبته ١١٪. وقد بيع الدولار الاسود، أمس، بـ ٥٤٠ شيكل.

استشهاد ثلاثة من رجال المقاومة في خمس عمليات جريئة ضد الجيش الاسرائيلي وصنائعه

* الناطق العسكري الاسرائيلي يعترف باصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجراح *

● جنوب لبنان - الوكالات - قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ، أمس ، بتنفيذ خمس عمليات جريئة ، واحدة ضد تجمع لجيش العميل لحد ، على مدخل بنت جبيل . ولم تعرف نتائجها بسبب الطوق الأمني الذي فرض على المنطقة . وأربع عمليات ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي ، بضمنها الهجوم على دورية اسرائيلية مؤللة ، على طريق العاقبية - صرفند . وانفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية ، على الطريق الساحلي صور - صيدا . وأضافت اذاعة لبنان الرسمية ، التي أوردت النبأ ، ان ثلاثة من رجال المقاومة اللبنانية استشهدوا .

وادعى ناطق عسكري اسرائيلي ، أمس ، ان تسعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لقوا مصرعهم وأصيب ثلاثة جنود اسرائيليين ، ليلة الأربعاء ، إثر اشتباكين وقعا في جنوب لبنان . الأول بالقرب من نهر الأولي وأسفر عن مصرع ثلاثة من رجال المقاومة وجرح ثلاثة جنود اسرائيليين . والثاني في منطقة جبل باروك . وأسفر عن مصرع ستة من رجال المقاومة - حسب المصدر العسكري الاسرائيلي .

وإزاء هذا التصعيد لعمليات المقاومة قام جيش الاحتلال بتشديد قبضته الحديدية على الأهالي . فقام بإقفال الطرق المؤدية الى الجنوب ومنع السيارات من العبور منه واليه . كما قامت دبابات ومدرعات جيش الاحتلال الاسرائيلي بتطويق منطقة مغدوشي ، في صيدا ، واقتحمت البيوت وأطلقت النيران عشوائياً . ورافق كل ذلك تحليق طائرة هليوكبتر حربية على ارتفاع منخفض . وأضافت المعلومات ان القوات الاسرائيلية شرعت في تطبيق خطة لترحيل اهالي القرى بالقوة وانها أبعدت سبعين أسرة من قرية «الخيام» واقفلت في مرجعيون سبعة مخازن . وهنالك ثلاثة معامل تحت التهديد بالاغلاق كذلك تقوم عناصر تابعة للمخابرات الاسرائيلية وجيش لحد بالتجول ، في صيدا ، في سيارات لتنفيذ عمليات مشبوهة - حسبما ذكرت الأنباء الواردة من بيروت .

دعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عيلبون

يدعو مشجعي الرياضة لحضور المهرجان التأسيسي لفرق كرة السلة التابعة للشبيبة الشيوعية في عيلبون وذلك يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في ساحة المدرسة.

يتخلل المهرجان لعبة بين فريق الشبيبة الشيوعية ومنتخب «وينغيت» للطلاب العرب.

إشعال النار في سيارة المحامي حسين ابو حسين من ام الفحم يثير سخط الأهالي وكل الوطنيين

● ام الفحم - لمراسلنا - أصدرت حركة «أبناء البلد» في ام الفحم ، أمس الأول (الاربعاء) ، منشوراً تناولت فيه موضوع إشعال النار في سيارة المحامي حسين ابو حسين ، عضو الحركة ليلة السبت ٨٤/١٠/٢٠ .

وجاء في المنشور : «لقد جاء حرق سيارة الأخ حسين ليشعل نار الفتنة في ام الفحم . لكن غاب عن البوليس وأعوانه ان ام الفحم تخطّت أزمات أكبر وأخطر وأطفأت نار الفتن في المهده .

ودانت جميع القوى الوطنية في ام الفحم هذا الاعتداء السافر .

إنجازات مجلس طمرة بقيادتة الجبهوية

*** القضاء على ظاهرة الغرف الدراسية المستأجرة وبناء ٢١ غرفة دراسية جديدة وتزويد المدارس بكل ما يلزمها من اثاث ومعدات * ملعب لكرة القدم * عيادة لرعاية الام والطفل * تغيير شبكات المياه والتخطيط لشبكات جديدة * الحصول على مصادقة للخارطة الهيكلية والعمل على توسيع مسطح القرية * ادخال الكهرباء والتلفون وشق الشوارع واقامة الجدران في كل احياء القرية * وفوق ذلك كله المساهمة في نضالات جماهيرنا العربية ***

● طمرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة طمرة الدمقراطية، مؤخرا، بيانا مفصلا الى الاهالي عددت فيه الانجازات والمشاريع التي قام بها المجلس المحلي الجبهوي خلال الدورة الجارية. ودعتهم الى ترسيخ هذه الانجازات من خلال تعزيز قوة الجبهة في المجلس المحلي وانتخاب مرشحها، رئيس المجلس الحالي، عباس حجازي، مرة اخرى لرئاسة المجلس.

واورد البيان انجازات المجلس المحلي خلال السنوات الاربع والنصف الماضية على النحو التالي :

● العمل التطوعي : منذ اليوم الاول لتسلم ادارة المجلس، وضعت الجبهة نصب اعينها، ادخال العمل التطوعي الى طمرة وانجاز المشاريع التي لم يكن بالامكان انجازها في ظل الضائقة المالية للمجالس المحلية. وبالفعل تم، خلال مخيمي العمل التطوعي، انجاز كثير من المشاريع التي وفرت على المجلس مئات الملايين من الشواقل.

● المدارس والتعليم : كرس المجلس جل اهتمامه للشؤون الثقافية. وعمل على القضاء على ظاهرة الغرف المستأجرة في القرية والتي بلغ عددها (٥٥). وتم، خلال الفترة الجارية من عمل المجلس بناء ٢١ غرفة جديدة وانجاز ما يلي : * إتمام بناء مدرسة «خلة الشريف» واضافة جناح آخر اليها وتجهيزها بالاثاث واللوازم التعليمية وتعبيد وتسييج ساحتها واقامة الجدران الواقية * اتمام بناء مدرسة طمرة «د» وتجهيزها بكل ما يلزم * بناء جناحين في مدرستي طمرة «ب» و «ج» وتزويدها بالاجهزة اللازمة * بناء المدرسة الثانوية الشاملة والاعداد لبناء جناح صناعي فيها * فتح المدرسة الاعدادية وتوفير الاثاث والمعدات اللازمة لها. وهناك تخطيط لبناء مدرسة اعدادية اخرى بالاضافة الى بدء العمل في المدرسة الابتدائية في منطقة ابو رمان * فتح فرع للتدبير المنزلي في مدرسة «ب» وفرعين للحدادة في مدرسة «أ» والمدرسة الاعدادية * توفير ١٥ وظيفة تدريس في المدرسة الثانوية للمعلمين من ابناء طمرة، الذين عينوا بدون اية محسوبيات او اعتبارات عائلية او سياسية * ربط جميع المدارس بشبكة الهاتف * بناء جدار وتركيب بوابة ودرابزينات واعداد المراحيض وتركيب مقاعد وسلال نفايات في المدرسة «هـ» مع رشقها وتزويدها بالمعدات المختلفة * تركيب درابزينات وشبابيك حديد ومقاعد وسلال وادخال الكهرباء الى الجناح الجديد في مدرسة «أ» * بناء مدرسة للمعوقين، وهي الاولى من نوعها في الوسط العربي * تزويد صف الصم والبكم بالمعدات والتجهيزات الحديثة والدائمة * اجراء فحوصات طبية نفسية لجميع طلاب المدارس الضعفاء * تخصيص وجبات فطور للطلاب المعوزين * بناء ثلاثة اجنحة في المدرسة الصناعية واربعة غرف تدريسية * تزويد المكتبة العامة بالاف الكتب واحدثها والاعداد لبناء فرع آخر للمكتبة * فتح روضة للاطفال في المدرسة «هـ» واستيعاب اخرين ضمن صفوف البستان القائمة

● شؤون الرياضة والشباب : على مدى اربعة اعوام ونصف العام كرس المجلس اهتماما كبيرا بشؤون الرياضة والشباب. وبذلت مجهودات ضخمة لرفع مستوى الرياضة. ويوجد في طمرة اليوم فريق في الدرجة الاولى وآخر في الدرجة الثانية وفريق ثالث في الدرجة الرابعة، وملعبه يعتبر من احسن الملاعب العربية في المنطقة. وسيتم خلال هذا العام ـ في الاشهر القادمة ـ اتمام العمل في ملعب كرة القدم الجديد. وتجدر الاشارة الى ان عدم اتمام الملعب حتى الان نابع من مماطلة الهستدروت وعدم وفائها بوعودها. كما تم الانتهاء من التخطيط لملعب كرة السلة والطائرة وسيتم المباشرة في العمل فيهما، خلال الاشهر القادمة. كذلك تم افتتاح نادي ثقافي للشبان وآخر للفتيات.

● الصحة : * بناء عيادة لرعاية الام والطفل مع حديقة حولها في خلة الشريف * ترميم جذري لعيادة الام والطفل في المنطقة الغربية * دهان وترميم في جميع العيادات في طمرة * شراء وتفعيل سيارة اسعاف اولي وتراكتور مع شفاطة للمجاري * هناك تخطيط لبناء مركز صحي ومركز لتنظيم الاسرة في طمرة. وقد حصل المجلس الجبهوي على موافقة وزارة الصحة على ذلك * هناك اتصال متواصل لاقامة عيادة مركزية لصندوق المرضى * بناء عيادة لطب الاسنان لطلاب المدارس والسكان سيتم افتتاحها قريبا * انهاء التخطيط لمشروع المجاري.

● مشروع المياه : * انجاز تغيير المرحلة الرابعة من شبكة المياه في منطقة خلة الغزال وخلة الشريف بطول ١٥٠٠ متر * تغيير وتركيب خطوط فرعية مختلفة في جميع انحاء القرية بطول ١٥٠٠ متر * انهاء التخطيط لمضخة في الحارة الفوقة وسيتم انجازها قريبا * اكمال التخطيط لاتمام المرحلة الاخيرة من تغيير شبكة المياه الرئيسية في حي ابو الرمان كاملا والاتصالات قائمة من اجل ذلك.

● السوق التجاري : تم فتح السوق التجاري في طمرة في موقعين، في المنطقة الغربية والساحة القريبة من المجلس المحلي.

● المحطات الواقية : تم بناء ٦ محطات للباصات في اماكن مختلفة من طمرة، التي لم تكن فيها اية محطة فيما مضى.

● التخطيط الهيكلي : عند تسلم الجبهة السلطة المحلية في طمرة لم تكن الخارطة الهيكلية مصدقة، ولكن بعد جهود ادارة المجلس وبواسطة المستشار القضائي للسلطة المحلية تم الحصول على المصادقة على الخارطة الهيكلية في ٨١/١٢/١٠ وكذلك تم توسيع الخارطة الهيكلية بادخال حوالي الف دونم في منطقة خلة الشريف ومنطقة خلة الغزال وابو الرمان وضم منطقة الحمرة الى الخارطة الهيكلية. وما زال العمل مستمرا لتوسيع مسطح القرية.

● الكهرباء : * ربط بعض الاحياء بالانارة والتخطيط في احياء خلة الغزال والمنطقة الغربية وابو الرمان والحمرة وغيرها لايصالها بالتيار الكهربائي كذلك تم تعيين موظف دائم لصيانة الكهرباء في الشوارع الرئيسية والمدارس.

● التلفون : تركيب خمسة تلفونات عمومية في القرية وايصال شبكة الهاتف الى احياء القرية.

● البريد : بناء غرفة لتوزيع البريد في القرية. وما زال العمل مستمرا من اجل الحصول على رخصة لبناء غرفة توزيع البريد بين خلة الغزال وخلة الشريف.

● عباس حجازي ●

● المنطقة الصناعية : جرى اتصال مكثف مع جميع المسؤولين الحكوميين والهستدروت من اجل الحصول على تمويل لتطوير المنطقة الصناعية. ولكن عدم تجاوب المسؤولين بحجة التقليصات حال دون تحقيق ذلك.

● الشوارع والجدران والجسور : تعبيد شوارع رئيسية وفرعية في جميع احياء القرية على النحو التالي : شارع في خلة الغزال، (٧٥٠ مترا مربعا) وشارع في حي مطران عواد (٣٥٠٠ متر مربع) وثلاثة شوارع فرعية في الحارة الفوقة (١٢٠٠ متر مربع) وشارع في حي ابو رمان (٩٠٠ متر مربع) وشارع مدخل احمد حسان (٢٥٠ مترا مربعا) وشارع في خلة الشريف (٣٦٠ مترا مربعا) وتعبيد ساحات المدارس (٧٠٠٠ متر مربع). وكذلك اقامة خمسة عبارات في منطقة الحمرة ووادي همام وقرب الجامع الجديد وقرب حسن شما وقرب حي المباغرة وبناء عبارتين اضافيتين في الحي الشمالي والحي الغربي.

كما تم بناء ما يقارب ٥٠٠٠ متر مربع من الجدران الواقية للشوارع الرئيسية والفرعية وتركيب ما يقارب (٢٠٠٠) متر مربع من الدرابزينات. وتوسيع الشارع الرئيسي وتعبيد ثلاثة امتار على طول كيلومترين وتوسيعه من الجهة الشمالية بالكركار وتوسيع الشوارع الداخلية.

● الشؤون الدينية : الادارة الجبهوية طالبت وما زالت تطالب بتحرير الاوقاف الاسلامية المسلوبة وما زلنا نعمل من اجل ذلك. ووقفت الادارة الجبهوية مع الهيئات الشعبية المطالبة باعادة بناء مسجد حسن بك في يافا وصيانته. وساهمت ادارة المجلس في تثبيت ملكية اراضي الوقف في طمرة للطائفة الاسلامية. كما اسهمت في بناء مسجد خلة الشريف وفي دعم بناء الجامع الجديد في المنطقة الغربية.

وقام المتطوعون، خلال مخيمات العمل التطوعي، بتنظيف المقابر وزرعها بالاشجار وتركيب ثلاث فتحات للمياه فيها.

● النضالات المحلية : خاضت ادارة المجلس نضالا شعبيا ضد قيام السلطات بهدم بيت المواطن عبد طرابلسي. وتم تشكيل لجنة شعبية باشراف المجلس، قامت بجمع التبرعات وايجاد مأوى للسكن لعائلة طرابلسي. كما شجبت ادارة المجلس التهديدات والاعتقالات التي تعرض لها الاهالي من قبل البوليس في اثناء تصديهم لعملية الهدم الاجرامية.

وقدم المجلس دعوة قضائية ضد ادعاءات الدولة بملكية قسم من اراضي القرية (ما زالت القضية معلقة في المحكمة المركزية). وبالنسبة لمصانع «نيشر»، قامت الادارة الجبهوية ـ بعد تسلمها رئاسة المجلس ـ بفحص ملفات «نيشر» وعملت الكثير من اجل الحد من الاضرار التي تنجم عن تفجير الجبال. ورفعت دعوى قضائية ضد الشركة لتحصيل الضرائب منها.

● فتح مكتب لتسجيل السكان : تم فتح مكتب لتسجيل السكان وفر على الاهالي عناء السفر، ويعمل، يوميا، في مكاتب المجلس المحلي.

● مشروع «بيرح» : تم ادخال مشروع «بيرح» الذي يقوم طلاب الجامعات، من خلاله، بمساعدة طلاب المدارس مقابل اعفائهم من نصف قسط التعليم.

واختتمت الجبهة بيانها بمناشدة الاهالي دعمها في معركة الانتخابات المقبلة (يوم الثلاثاء القادم) من اجل مواصلة مشوار العمل والكرامة وصيانة هذه الانجازات وتطويرها وتعزيز نضالها من اجل حقوق ومساواة جماهيرنا العربية بباقي المواطنين.

رسالة النائب توفيق طوبي الى أهالي كفر قاسم بمناسبة الذكرى الـ ٢٨ للمجزرة الرهيبة:

لنعاهد الشهداء الابرار على مواصلة المعركة حتى لا تتكرر مجزرة كفر قاسم

● اننا مدعوون اليوم، أكثر من أي وقت مضى، الى تقوية وحدة صفنا الوطنية النضالية والى متابعة الطريق التي تصدينا عبرها لمجزرة كفر قاسم وأهدافها الرهيبة ●

الى أهلنا في كفر قاسم،

أيها الاخوات والاخوة،

بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثامنة والعشرين الاليمة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ننقل اليكم مشاعر الاسى المشترك والتضامن، مؤكدين وقوفنا معكم ومع كافة الجماهير العربية في اسرائيل كما وقفنا في تلك الايام الرهيبة ليس فقط شاجبين ومنددين بالجريمة الوحشية بل معاهدين بعضنا بأن نبذل كل طاقاتنا لازالة السياسة والاسباب والدوافع التي جاءت بمجزرة كفر قاسم الوحشية.

واذا كان مدبرو مجزرة كفر قاسم قد تمكنوا، آنذاك، من تنفيذ الجريمة البشعة بحق ٤٩ انسانا من الرجال والنساء والاطفال الابرياء، فان تصدي الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية آنذاك، بمبادرة حزبنا الشيوعي، للواقفين وراء المجزرة، وكشف النقاب عنها والتنديد المحلي والدولي بها وبفاعليها، وكذلك صمود جماهير شعبنا في قرى المثلث على تراب الوطن، قد أفشل تحقيق المزيد من التهجير والترحيل والاقتلاع من الوطن لشعبنا العربي الفلسطيني، كما استهدف ذلك مخططو مجزرة كفر قاسم.

صحيح أن السياسة، التي أنجبت مجزرة كفر قاسم، لم تتوقف عند حدها بعد.. اننا نراها تتجسم في احتلال الضفة والقطاع واستمراره طيلة ١٩ عاما. نراها في الاستيطان والاعتداء والتنكيل والتشريد وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه باقامة دولته الفلسطينية المستقلة، وكذلك في الحرب العدوانية في لبنان وبما شملته من جرائم وحشية ومن ضمنها جريمة صبرا وشاتيلا.

الا ان هذه السياسة العنصرية تحاصر وتعزل محليا ودوليا. ومهما تمد وتتخذ من أشكال بشعة فهي، اليوم، اضعف وامكانيات نجاحنا في افشالها اقوى وأكبر.

على الارضية التي أنبتت سموم مجزرة كفر قاسم، اليوم، ابشع أشكال العنصرية البغيضة، الكهانية الفاشية التي تدعو، علانية، الى طرد المواطنين العرب في اسرائيل وحرمانهم من حق العيش في وطنهم والى تصفية وجود الشعب العربي الفلسطيني. والخطر هو ليس كهانا الشخص أو المجموعة التي حوله وانما سياسة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد المواطنين العرب من جهة، ومن الجهة الاخرى سياسة الاستيطان والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني وسياسة الاحتلال والتوسع والعدوان التي تهدد باستمرار سفك الدماء، مانعة في الوقت نفسه السلام والامن والطمأنينة عن شعبي البلاد، الاسرائيلي والفلسطيني.

وان استمرت واستفحلت السياسة العنصرية العدوانية للاوساط الصهيونية الحاكمة، وان وجدت لها اليوم دعما بشكل الائتلاف القومي الواسع المتجسم في حكومة العمل ـ الليكود، الا انها مع ذلك تجد نفسها في أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية لم تعرفها من قبل.

ومع ذلك.. وحتى تسد الطريق امام الاخطار الناجمة، التي تهدد كلا الشعبين وحتى نقتلع من الجذور السياسة التي انبتت جريمة كفر قاسم وحتى تمنع مآس جديدة فاننا مدعوون في كفر قاسم وفي كل مكان في وطننا الى تقوية وحدة صفنا الوطنية النضالية، الى متابعة الطريق التي تصدينا عبرها، لمجزرة كفر قاسم ولاهدافها الرهيبة، الى دعم الطريق التي سرنا عليها خلال عشرات السنين مناضلين بتفاؤل وبنجاح مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ من اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية للمواطنين العرب، ضد الاضطهاد والتمييز القومي، ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي، من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، من أجل ان يعيش ابناء شعبنا أحرارا كراما متساوي الحقوق في وطننا، حتى لا تتكرر مجزرة كفر قاسم الرهيبة، ومن أجل ان يعيش شعبا هذه البلاد ـ يهود وعربا ـ بأمن وسلام.

المجد والخلود لذكرى شهداء كفر قاسم!

مع تحياتي النضالية توفيق طوبي ـ
عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● النصب الأخضر بأسماء الشهداء : ٤٩ شهيدا ـ الزهور لا تذبل فوقه ولا ذكراهم في قلوبنا ●

طوبي يستجوب بارليف حول تمديد اعتقال مواطن من الطيبة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم الثلاثاء (٨٤/١٠/٢٣)، استجوابا الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، حول تمديد اعتقال المواطن سليم حاج يحيى (٢٣ عاما) من الطيبة.

وجاء هذا الاستجواب بناء على رسالة وجهها والد المعتقل الى كتلة الجبهة وشرح فيها ظروف اعتقال ابنه ووضعه الصحي في السجن طالبا التدخل لدى الاوساط المختصة من اجل اطلاق سراحه.

ويذكر ان الشاب سليم حاج يحيى كان ـ كما جاء في الرسالة ـ اعتقل في اعقاب الاعتداء الدموي عليه من قبل ثلة من حملة المسدسات واعوان الشرطة بهدف ارغامه على اعطائهم سجلا لشهادة ارادوا من ورائها ان يلفقوا تهما ضد آخرين !

وفي الاستجواب المذكور طالب النائب طوبي باطلاق سراح المعتقل لان استمرار اعتقاله يشكل خطرا على حياته اذ انه يعاني من وضع نفساني وصحي سيء للغاية. وتساءل عن سبب رفض الشرطة السماح للطبيب بمعالجته داخل السجن وعن عدم اعتقال المعتدين المعروفة اسماؤهم للمواطنين وللشرطة.

عرض فيلم «من وراء القضبان» في المسرح البلدى في عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ بحضور طلاب المدارس الثانوية الخاصة والثانويات اليهودية في عكا وبحضور موظفي البلدية، وفي مقدمتهم رئيس البلدية، السيد ايلي ديكاسترو، جرى، يوم الثلاثاء الماضي، عرض فيلم «من وراء القضبان» في مسرح «الاوديتوريوم» البلدي في المدينة. وحضر العرض بطلا الفيلم، محمد بكري وآرنون تسدوق، كما حضره عدد من الممثلين الثانويين وكذلك المخرج اوري باراباش.

وبعد عرض الفيلم فتح المجال للاسئلة والتعليقات التي اجاب عليها المخرج والممثلون. وكان الانطباع، الذي خرج به الطلاب اليهود والعرب، عن الفيلم، انطباعا حسنا.

وكان تكلم، قبل البدء في توجيه الاسئلة، رئيس بلدية عكا، السيد ايلي ديكاسترو، الذي ادعى ان هناك تطرفا عند اليهود وعند العرب وانه يجب محاربة هذا التطرف لدى الطرفين (!!) ولاحظ ان عناصر في عكا تحاول ان تهدم الحياة المشتركة في المدينة. وقال انه سيعقد في القريب، اجتماعا مشتركا للعرب واليهود في المدينة لبحث ما يمكن عمله ازاء هذه الظاهرة.

ويضيف مراسلنا ان رئيس البلدية ساوى بين الطرفين في التطرف دون ان يشير الى زيادة التطرف واستفحاله في الدولة كلها في الناحية اليهودية والى انه لا يمكن المقارنة، ولا باية حال، بين الضحية والمعتدي في هذا المجال. ويشهد على ذلك نتائج الانتخابات للكنيست التي ابرزت زيادة تطرف اليمين وبروز ظاهرة الكهانية والفاشية في الوسط اليهودي.

جهاز الاستخبارات يرفض رفع الاقامة الاجبارية عن الطالب عمر عمار

● تل أبيب ـ رفض جهاز الاستخبارات العامة، أمس الأول (الأربعاء)، الموافقة على رفع الاقامة الاجبارية عن عمر بدران عمار، الطالب في جامعة «بن غوريون» في بئر السبع.

واعلن ناطق بلسان جهاز الاستخبارات، في المذكرة التي قدمها الى المحكمة العليا، أمس ان الطالب عمر يشكل خطرا على أمن الدولة ويجب وضعه تحت المراقبة.

وادعى بأن الاسباب التي دعت الى فرض الاقامة الاجبارية على عمر هي انتماؤه الى منظمة تدعو الى ابادة اسرائيل وليس لاسباب سياسية (!!)

لقاء مع قراء «الاتحاد» واصدقائها في معليا

معليا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي في معليا، هذا الاسبوع، لقاء مع اصدقاء «الاتحاد» وقرائها حضره عدد من القراء والاصدقاء.

وتحدث في اللقاء، عضو هيئة تحرير «الاتحاد»، محمود ابو شنب عن دور «الاتحاد» وعن القفزة النوعية في صدورها يومية وعن النضالات التي قامت بها في مختلف معارك شعبنا، القومية واليومية.

وتحدث عضو اللجنة المركزية للحزب والمدير العام لمؤسسة «الاتحاد»، علي عاشور، عن الاوضاع السياسية والاقتصادية. واوضح ان لا مخرج لاسرائيل من ازمتها بغير الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتخليها عن التطلعات التوسعية والاحتلالية.

هذا وجرى في النهاية مناقشة اوضاع «الاتحاد»، والاستماع الى آراء القراء في ما تنشره من مواد واخبار وتعليقات.

وقد تعهد فرع معليا بزيادة عدد المشتركين حتى نهاية الشهر الحالي بعشرة مشتركين جدد.

ارتفاع اسعار البريد المستعجل الى الولايات المتحدة

● تل ابيب ـ رُفعت أمس الأول (الأربعاء)، اسعار البريد المستعجل والمواد المرسلة بالراديو واللاسلكي الى الولايات المتحدة بنسبة ١٢،٦٪. واصبحت تكاليف الرزم والارساليات حتى نصف كغم، ١١ الف شيكل. ويكلف ارسال الرزم، التي تزن من نصف كغم حتى كغم، ١٦ الف شيكل وكل كغم اضافي او جزء منه يكلف ٤٥٠٠ شيكل.

اما اسعار الصور والمواد المطبوعة، بالراديو واللاسلكي (فكسيميليا) فكل صفحة مرسلة الى اوروبا تكلف ٤٢٠٠ شيكل والى امريكا وامريكا الشمالية تكلف ٥٢٠٠ شيكل، اما لباقي البلدان فيبلغ سعر الارسالية ٦٣٠٠ شيكل.

جبهة قلنسوة الدمقراطية

تدعو اعضاء الجبهة لحضور اجتماع الكادر السنوي للجبهة وذلك يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الدكتور حسن عبد الفتاح متاني.

نقاط البحث : تلخيص عمل السكرتارية في الفترة السابقة وانتخاب سكرتاريا جديدة

شكر على تعاز

صبحي موسى سرور وعائلته وعموم آل سرور والحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عيلبون يتقدمون بالشكر لكل من شاركهم في مصابهم الاليم بوفاة المرحوم

نهاد صبحي سرور

سواء كان ذلك بحضور مراسيم تشييع الجثمان او بتقديم العزاء او بالمشاركة بذكرى الاربعين

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث ووصايا

قدمت لهذه المحكمة السيدة نوار حبيب سعيد طلبا تطلب فيه عمل حصر ارث للمرحوم زوجها فؤاد ايليا سعيد وتنصيبها وصية شرعية على بنتيها القاصرتين رنا ورلى. فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي ـ سكرتير المحكمة

● من اجل مجلس محلي دمقراطي ومكافح

جبهة شعب الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الاختتامي لمعركة الانتخابات المحلية وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٠/٢٦ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة ـ قرب مدرسة «ب» .

يتحدث في الاجتماع :

● رئيس بلدية الناصرة ـ النائب توفيق زياد ● رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ـ محمد مناع ● الشاعر نايف سليم ● مرشح الجبهة للرئاسة ـ وليد خرالد ● المرشح الثاني في قائمة الجبهة ـ صلاح هيبي ● عضو المجلس عن كتلة الجبهة ـ يوسف سعدة ● حيدر حمزة ـ سكرتير الجبهة ● عريف الاجتماع ـ المربي علي طاهر خطيب .

* تهنئة *

تم في العاصمة البلغارية ـ صوفيا وفي جو بهيج وبحضور الرفاق والاصدقاء البلغار والاجانب والعرب زواج رفيقينا العزيزين ماجد حمزة وعبلة زريق وذلك حسب ما ترتئيه التقاليد والعادات الفلسطينية في مثل هذه المناسبات السعيدة.

وبهذه المناسبة تتوجه منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا الى الرفيقين بالتهنئة متمنية لهما حياة زوجية سعيدة مليئة بالرفاء والبنين وبالنجاح في دراستهما الجامعية ليعودا الى ارض الوطن لخدمة قضية الشعب والحزب.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ فرع الطيبة

على شرف الاحتفال بالذكرى السنوية الـ ٦٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية تقيم حركة الصداقة امسية خاصة وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٠/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الدكتور احمد عراقي . يتخللها : كلمات وتحيات وضيافة باشتراك : بروفسور ستوبل ـ اخصائي امراض القلب في مستشفى بلنسون والمحامي عبد الجواد قاسم حاج يحيى .

كما سيفتتح في اليوم التالي ، السبت ٨٤/١٠/٢٧ في قاعة نادي «عثمان ابو راس» معرض الكتاب السوفييتي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع المشهد

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الفاشية وأخطارها وكيفية مقاومتها» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٠/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف مرعي . المحاضر : سميح غنادري .

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «اسس التنظيم الشيوعي» وذلك يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سميح غنادري.

ذكرى الاربعين




محمد يوسف كيوان وابناؤه وارملة الفقيد وجميع آل كيوان في حيفا ومجد الكروم يدعونكم لمشاركتهم لاحياء ذكرى الاربعين على روح المأسوف على شبابه فقيدنا الغالي المرحوم

سمير محمد كيوان

وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٠/٢٦ ـ الساعة ٢،٣٠ قبل صلاة العصر في مسجد مجدالكروم حيث تتلى آيات من القرآن الكريم عن روحه الطاهرة.

آل كيوان يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

تعلن للطلاب الذين قبلوا للتعليم في الجامعة وتواجههم مشاكل معينة مثل السكن: يمكنهم الاتصال مع صبري عازم لمساعدتهم في حلها. تلفون: (٣٩٧٧٥ ـ ٠٥٧) بعد الساعة الثانية ظهراً.

● محمود درويش ●



أزهار الدم

غابة الزيتون كانت دائماً خضراء
كانت يا حبيبي.
ان خمسين ضحيه
جعلتها في الغروب
بركة حمراء.. خمسين ضحيه
يا حبيبي
لا تلمني..
قتلوني..
قتلوني..
قتلوني..

مغنّي الدم

لمغنيك، على الزيتون، خمسون وتر
ومغنيك أسيراً كان للريح
وعبداً للمطر،
ومغنيك الذي تاب عن النوم
تسلى بالسهر
سيسمي طلعة الورد، كما شئت،
شرر
سيسمي غابة الزيتون في عينيك
ميلاد سحر!
وسيبكي، هكذا اعتاد
اذا مر نسيم فوق خمسين وتر
آه! يا خمسين لحنا دمويا
كيف صارت بركة الدم نجوماً
وشجر؟
الذي مات هو القاتل يا قيثارتي
ومغنيك انتصر!

● ●

افتحي الأبواب يا قريتنا
افتحيها للرياح الأربع
ودعي خمسين جرحا يتوهّج:
كفرقاسم
قرية تحلم بالقمح
وأزهار البنفسج
وبأعراس الحمائم
- أحصدوهم دفعة واحدة..
أحصدوهم!
....
..... حصدوهم..
....
....
....
آه يا سنبلة القمح على صدر الحقول
ومغنيك يقول:
ليتني أعرف سرّ الشجرة
ليتني أدفن كل الكلمات الميته
ليت لي قوة صمتْ المقبره
يا يداً تعزف! يا للعار، خمسين وتر
ليتني أكتب بالمنجل تاريخي
وبالفأس حياتي،
وجناح القبّرة
....
....
كفرقاسم!
انني عدت من الموت لأحيا! لأغني
فدعيني أستعر صوتي من جرح توهّج
وأعينيني على الحقد الذي يزرع في
قلبي عوسج
انني مندوب جرح لا يساوم
علمتني ضربة الجلاد
أن أمشي على جرحي
وأمشي، ثم أمشي... وأقاوم!

حوار في تشرين

أحاور ورقة توتْ:
- ومن سوء حظ العواصف انّ المطر
يُعيدك حيّه،
وأن ضحيتها لا تموت
وأن الأيادي القوية
تكبلها بالوترا

●

سأدفع مهر العواصف
مزيداً من الحبّ للوردة الثاكلة
وأبقى على قمة التل واقف
لأفضح سرّ الزوابع.. للقافله

●

احاور هبّة ريح:
اذا هاجر الزارع الاولْ
وعاث بحنطته القاتلُ
وان قتلوهُ كما قتلوني
فلن تحملي الأرض يوماً
ولن تنزعي جلدها عن جفوني!

●

سأدفع مهر العواصف
مزيداً من الحب للوردة الثاكلة
وأبقى على قمة التل واقف
لأفضح سر العواصف.. للقافلة!

●

احاور روح الضحية:
ومن سوء حظ العواصف ان المطر
يعيدك حيه..
ومن حسن حظك انك أنت الضحية
هلا.. يا هلا.. بالمطر!

●

الموت مجاناً

كان الخريفُ يمُر في لحمي..
جنازة برتقال..
قمراً نحاسياً تفتتهُ الحجارة والرمال
وتساقط الأطفال في قلبي
على مُهج الرجال
كل الوجوم نصيبُ عيني
كلُ شيء لا يُقال
ومن الدم المسفوك أذرعةٌ
تناديني: تعال!

■

يا كفرقاسم! ليس قابين أخي
اني شهيدُ الأصدقاء
اني أخاف على المحبة من أساطير
الشقاء
فلترفعي جيداً الى شمس تحنتْ
بالدماء
لا تدفني موتاك!
خليهم كأعمدة الضياء
خلي دمي المسفوك..
لافتة الطغاة الى المساء
خليه نداً للجبال الخضر
في صدر الفضاء!
لا تسألي الشعراء ان يرثوا زغاليل
الخميله
شرف البطولة انها..
خطر على أمن القبيله
اني اباركهم بمجد يرضع الدم
والرذيله
واهنيء الجلاد منتصراً على عين
كحيله!
كي يستعير كساءه الشتوي
من شعر الجديله
مرحى لفاتح قرية!
مرحى لسفاح الطفوله!

■

يا كفرقاسم!
ان أنصاب القبور يد تشدُ
وتشد للأعماق اغراسي..
وأغراس اليتامى اذ تمد
باقون.. يا يدك النبيلة
علمينا كيف نشدو
باقون.. مثل الضوء والكلمات
لا يلويها الم وقيد
يا كفرقاسم!
ان أنصاب القبور يد تشد..!

■

القتيل رقم ٤٨

وجدوا في صدره قنديل ورد
وقمرْ،
وهو ملقى، ميتاً، فوق حجر.
وجدوا علبة كبريت
وتصريح سفرْ..
وعلى ساعده الغض نقوش.

●

قبلته أمه
وبكت عاماً عليه.
بعد عامْ
نبت العوسجُ في عينيه
واشتدّ الظلام

●

عندما شبّ أخوه
ومضى يبحث عن شغل بأسواق
المدينه
حبسوه..
لم يكن يحمل تصريح سفر
انه يحمل في الشارع
صندوق عفونه
وصناديق أخر

●

آه، أطفال بلادي
هكذا مات القمر!

مطلوب

رسامة خرائط بناء للعمل في مكتب المهندس ميدا عطالله في كفرياسيف.
يرجى من ذوات الخبرة الاتصال بهاتف رقم: (٩٦١٥٥٨ - ٠٤)

شقائق النعمان أشدَّ احمراراً

■□ قصة جديدة بقلم: محمد علي طه □■

وسمعت وقع اقدام الجنود. هذه مجموعة جديدة من العمال العائدين. من يكونون؟ في الكلام غمغمة.

«هويات»! «نعم. يا خواجة»! «تصاريح يا أولاد الكلبات»! «وشرف الكلمات العشر لي عشرة أطفال يا ضابط.». كان عدد الطلقات قليلا هذه المرة. ثلاثة؟ أربعة؟ الموت وحش. غول له فم أوسع من الكهف الشرقي. عشرة أطفال يا ضابط؟ من يكون؟ أبو صالح له عشرة أطفال. وأبو محمود له تسعة.. لا بل عشرة. وحسن له.. له عشرة. ولكن أبو صالح عاد قبلي بربع ساعة.

يبدو أن هذا الدم لن ينقطع. والجرح أخذ يبرد. وها هو الألم يسري في ساقي اليمنى. طفح الحذاء بالدم. لو حركت اصابع قدمي ببطء لن يسمع الجنود صوتاً وعندئذ أدفع الدم من جوف الحذاء عبر الثقب فالحذاء مثقوب في مقدمته. لعل في هذه فائدة ترجى. لأتوقف قليلا عن تحريك الأصابع. الدم يتدفق. وحركت أصابع يدي اليمنى. ومددتها. رفعت البنطلون عن ساقي فلامس القماش العشب اليابس فخرج صوت حسبته عاليا. لأقطع النفس. هل سمع أولاد الزانيات؟ وانتظرت قليلا. الصمت مخيف ومطبق وقاتل. حتى الصراصير لا تتحرك. هل تخاف الموت ايضا؟ وبنات آوى. أين زفّة المساء؟ اين عواؤها؟ يبدو انها لم تخرج من اوكارها. أم أنها هربت شرقاً؟

وأعدت محاولتي. تسللت يدي حتى الركبة وجذبت البنطلون الى اعلى. الدم ساخن. حار. نعقت بومة. يبدو ان الصمت شجعها فأعادت النعيق. أصابعي تلامس الجرح. لزاجة الدم الحار تحول دون معرفة حجم الجرح. يجب أن أبقى. أن أحيا. يجب ان يتوقف النزيف.

وفكرت. عندما كنت طفلا رافقت والديّ الى الحقل وعدوت وراء فراشة ملونة. لها جناحان مثل جناحي ملاك. طاردتها من نبتة الى نبتة. ومن صخرة الى صخرة. تعثرت. سقطت من على الصخرة. شج رأسي. صرخت. جاء والدي بلهثان. تناول أبي قبضة من التراب ووضعها على الجرح ولفّه بخرقة قماش فانقطع الدم. سألت معلمي في الصف فيما بعد فقال ان الشمس قد طهرت التراب وهو معقم. لأجرّب هذا. يجب ان اوقف النزيف. يجب ان اوقف النزيف. وتناولت قبضة من التراب ووضعتها على الجرح فذابت. وتناولت ثانية فثالثة.. يجب ان يتوقف النزيف.

لا بد أنها عربة خيل. الفرس تحمحم. يقولون ان الخيول تعقل وتشم رائحة الموت! وتميّز رائحة أنفاس عزرائيل من بعيد. أذكر أنني سمعت هذا. أين؟ في المدرسة؟ في الديوان؟ آه. في سيرة عنترة. لا. في سيرة.... الفرس تعرف الموت. هذا الصهيل بكاء المستجير. نداء الملهوف. استغاثة المحكوم عليه بالاعدام!!

طلقة. طلقتان. ثلاث. وماتت الحمحمة. «وامتدت أجنحة الموت».

من يكون هذا الحوذي؟ ومن معه؟ الحصان هو الميت الأخير وحينما سقط تحركت العربة واصطدمت بالارض، وتوقفت العجلات عن الدوران. «آخ يا بوي. قتلوني!». هذا أحمد ابن ابو عبدالله. وهذا فرسهم الأشهب الهزيل. في العربة حشيش. عشاء الفرس. ماذا وضعت يا عبدالله تحت الحشيش؟ طبخة؟ من يطبخها يا عبدالله؟ حرمتك جوّالة زيتون. جوّالة وأرملة. أرملة وثاكل. والباذنجان أسود. والليل يلفع غابة الزيتون.

يا ويلي. ها هو يرتفع. يرتفع. يمتد. يطول. أسود كالليل. أصابعه كالشواريط. أظافره كالحراب. ويمتد ويطول. يناطح السحاب. عيناه جمرتان ملتهبتان مثل جمرتي سنديان تحت خلقينة البرغل. هذا هو الموت. لأغمض عينيّ مخافة ان يكتشفني. رحماك يا كفرقاسم. يا وطني الذبيح. من يبكي ضحاياك؟ يموتون موجة موجة. يردون الموت على دراجاتهم الهوائية. على عربات الخيل. على التراكات الهرمة. عمال ما جف عرقهم بعد. فتية على ذقونهم ريش الحرام. صبايا في عمر الورد والريحان. ما داعب الحب قلوبهن بعد. نساء يحملن في قلوبهن حب الحياة مسرعات ليلقين اتعاب النهار عن كوهلهن وليحضرن لقمة سريعة تملأ أجواف الزغاليل المنتظرة في الأعشاش.



● محمد علي طه ●

قل أعوذ برب الفلق. من شر ما خلق. ومن شر غاسق اذا وقب. ومن شر النفاثات في العقد. استغفرك الله. لقد أخطأت في قراءة السورة. بسم الله الرحمن الرحيم. قل أعوذ برب الفلق. من شر ما خلق. وماذا خلق؟ خلق القاتل والقتيل. والذئب والخروف. والصقر والصوص. والأعور الدجال. قل أعوذ برب الناس. الوسواس الخناس. استغفرك اللهم.

وفتحت عينيّ. وكان المارد الأسود قد اختفى. وعادت البومة تنعق. اللعنة على أمك يا ابنة العاهرة. هنا فوق رأسي كأنها تشي للعساكر بي. عليّ ان أتظاهر بالموت لأخدع البومة.

وسمعت أنيناً. يقولون ان بعض الأرواح تحلق حول الجثة الطاهرة. لعل صاحب الأنين ما زال يحتضر. من يبلل شفتيه بالماء؟ لا أم ولا زوجة. ولا أخت. في المزلقان لا شيء الا الموت والجنود. وهذا الجريح ما عاد يحتمل الألم. وما يستطيع أن يكظمه. لعله يدعو الموت ليخلصه من العذاب. وها هو الأنين يرتفع كأنه يقول: هلم أيها الموت. أيها الجند. يا عساكر السلطان!

يصل الانسان الى لحظة يتعلق بحبال الهواء لينجو فيوم فوق الأرض خير من الف عام تحتها. ولكن يبدو ان الألم لا يحتمل في بعض اللحظات. آخ. لقد عاد الدم يتدفق ويبدو ان التراب قد ذاب.

وقبضت على التراب ووضعته على الجرح. يجب ان يتوقف النزيف. ولامست يدي الدم اللزج. الجرح أكبر مما تصورت. حركت ساقي الجريح. وهبت موجة ألم حاد. وسرى الألم الى رأسي. العظم مكسور. أكاد أصرخ. الحياة تأمرني تنهرني تزجرني ان اكظم الألم.

صوت كلب مجروح يصل ضعيفا مهزوما. فيمتزج مع انين الجريح الذي تعالى في هذه اللحظة. وقع أقدام الجنود يقترب مني.. يقترب.. الموت يقترب. يجب أن أوقف تنفسي للحظات. انهم يبحثون عن الأنين. عن بقايا الحياة. يساطير العسكر على مقربة مني. وتدوس راحة يدي. أحسّ عظامي تتكسر. تجلدْ يا رجل. تجلدْ. وترتفع القدم وتحط على فخذي الجريح. يخرج الصراخ من أعماقي ويموت في حنجرتي. ويبتعد وقع الأقدام. وأعود لأتنفس بطيئاً بطيئاً. طلقات رصاص جديدة. الرصاص يخترق الأرض. لا بد انهم يطلقون على الجثث. «آخ يا بوي مت!». وسكت الرصاص. ومات الأنين.

لماذا يقتلوننا؟ ومن يصدق أن الدولة التي لها جيش وعاصمة ومحاكم وسجون واذاعة تقتل عمالاً يفلحون الأرض ويجنون البرتقال والزيتون؟ تقتل نساء يخرجن مع صياح الديك الى الحقول يجنين لقمة الخبز لصغارهن؟

قال لي حسن ان ناطور القرية نادى معلناً ان منع التجول يسري منذ الخامسة. وحلف بروح أمه ان رياض جاء خصيصا ليخبر والده. منع؟ منع؟ ليكن. لقد اعتدنا المنع بين حين وآخر. ولكنني شعرت أن شيئاً يختلف هذه المرة. هكذا قال لي قلبي. الرياح الشرقية التي هبت مع الأصيل لعينة. وهذه الحمرة الزائدة للشفق ألعن. اللهم العن الشيطان. قل أعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس. من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنّة والناس.

وسحبت جزداني الجلدي من جيب بنطلوني. الهوية معي. والتصريح في داخلها ومختوم من الحاكم العسكري. فماذا يمكن ان يحدث؟ أنا أعرف ذلك جيدا. سيارة الجيب تقف عند المنعطف. وسعاديا، شرطي حرس الحدود، يقف عند بوزها.

هذا الشرطي يحب الخضار والفواكه ودائما يسلبنا اياها. لعنة الله على بذاءة لسانه. شتائمه قذرة قذرة. تشمل الاجداد والامهات والزوجات والأخوات. وصفعاته مؤلمة. يقول لي دائما: تعال هنا. فاقترب. هويتك! فأناوله اياها. تصريحك يابن الفاعلة. فأناوله اياه. ماذا تحمل معك؟ باذنجان؟ بندورة؟ فليفلة؟ جزر؟ مندلينا؟ العربي لص. ضع ما معك في السيارة. وصفعة على وجهي ورفسة على مؤخرتي. وانصرف.

هذه المداعبات من سعاديا صارت مألوفة. ويلتذ ابن الكلب بها. صار يعرفنا واحدا واحدا. وصارت ضرباته وشتائمه عادية. حاكمك ظالمك تشكي أمرك لمن؟

وتحسست حبة المندلينا الكبيرة في جيبي. لم أسخ ان آكلها. قلت: هي لها. عندما أعبر في الزقاق سأرن جرس الدراجة ثلاث رنات متتالية فتخرج كالعادة. حبيبتي السمراء. مساء الخير. يا مية مسا. وأضعها في يدها. وتتلامس أناملي راحتها. متى ستكون راحتها ملكي.لي. لي. ومتى سأجمع المهر وتزفين اليّ يا فاطمة؟ ولكن سعاديا ابن الكلبة ستقع عيناه على جيبي المنفوخ وسيأخذ الفاكهة ويصفعني على قدرها. هل آكلها؟ لا شهية عندي. ولماذا لا أقول الحق؟ هذه لها. وسعاديا؟ أأرميها بين قضبان الري؟ لا. هي لها. وتحركت يدي ورنّت الجرس ثلاث رنات متتالية فضحك حسن وأيقظني من أفكاري. قال لي: نحن في شيء وأنت في شيء. إيش هذا يا ولد؟ قلت: أنا خائف. فقال: وانا أيضا. وتابع: نحن رجال يا ولد. وشجعني. وانضمت الينا في الطريق مجموعة أخرى. كانوا خائفين. صالح لم يغن لفريد الأطرش.

شالوم كاتسين!!
- من أين أنتم؟
وأجبنا بصوت واحد: من كفرقاسم.
- ضعوا الدراجات جانباً.
وضعناها.
- اصطفوا هنا واحداً وراء الآخر!
- معنا هويات يا «كاتسين».
- اصطفوا بسرعة!
- معنا تصاريح يا «كاتسين».
- بسرعة!
- ومختومة من الحاكم العسكري يا «كاتسين».
- اسرعوا!
- والمختار جارنا يا «كاتسين».
- اصطفوا!
- وانا أعمل عند الخواجة شلومو وهو ضابط مثلك يا «كاتسين».
- احصدوهم!

وانهمر الرصاص. قال أحدنا: الله أكبر. وقال ثان: أشهد ان لا.. ولم يكملها..

وقال آخر: ... أمك يا «كاتسين»!. آخ. الكسر يؤلمني. وأشعر ببرودة في قدميّ. البرودة تسري في ساقيّ. يقولون أن جسم الميت بارد. وخفت. بدأ الموت يزحف في جسمي. أناملي أيضا باردة. شفتاي جافتان ولساني ناشف. هذا هو الموت. اذا جاءك الملكان الموكلان بك فأقعداك فسألاك ما أنت وما دينك وما الذي مت عليه؟ فقل لها: الله ربي والاسلام ديني والكعبة قبلتي وابراهيم الخليل أبي. وأنا وأنتم على قول: لا اله الا الله.

كم مرة ستقولها يا شيخ القرية؟ كم جنازة ستلقّن؟

وتساءلت: ابراهيم الخليل أبي. فلماذا يقتلني «الكاتسين»؟ وتعوذلت من جديد. وأخذ الالم يشتد. حركت ساقي. الكسر يؤلمني. ولكني ما زلت حياً. أصابع قدمي تتحرك. أصابع يدي تتحرك. لساني يدور في فمي. هل سأنجو. وأحيا. وأعود الى الحارة وأرمي رأسي في حضن أمي وتأتي فاطمة بنت عمي الى الدار وتبتسم لي وتضحك غمازاتها.. سأحيا. يجب أن أحيا.

- قفوا!
- انا بعرضك يا خواجة.

المسكينة. وهل للقاتل عرض؟ ضحية جديدة. هذه سيارة جوّالات الزيتون. وفيها أم أحمد، زوجة عبدالله. هذه الضحية الثالثة. ثلاثة شهداء من بيت واحد. إلامَ سأبقى شاهداً على الموت. لماذا لا أتحرك. لا أزحف. لأقول للعائدين الى القرية: احذروا! الموت! عزرائيل!. حرس الحدود! وهل حياتي أثمن من حياتهم؟ لماذا لا أحاول؟ نساء. أمهات. حوامل. صبايا. شباب. فتية. آباء يردون الموت فوجا فوجاً. موجة موجة. وأنا ممدد هنا. متماوت. جبان. تفو. تفو. وبصقت على نفسي. ويلا الضجيج. أصوات النساء. عويل. بكاء. رصاص. وتمر شاحنة مسرعة باتجاه القرية هاربة من الموت. ويلعلع الرصاص. ويعلو الضجيج. ويتراكض العسكر. واتحرك وازحف وازحف وأزحف. قوة خارقة تسري لي ذراعي. في ظهري. في جسمي. وأنسى الألم.. وازحف. غابة الزيتون حولي. وانظر الى الأعلى. العساكر على رأس الزيتون. يملأون الفروع.. وأنظر حولي.. العساكر وراء كل جذع. الموت يتربص بي. لن أموت. سأحيا. أنا شاهد المجزرة. يجب ان ابقى. دمي سيطاردكم.

وافرك عينيّ.

تيقنت ان كرم الزيتون يخلو من الجنود. وانّ ما اخافني كان فروع زيتون لا أكثر ولا أقل. واني عبرت حقل الأشواك. وهذا ما لم أفكر به. تنهدت. وتنفست عميقاً. عاد الجرح يؤلمني. الألم قوي شديد لعين هذه المرة. وشعرت بالدم يتدفق من جديد. تحسست الجرح. انه أكبر مما تصورت بكثير. حفنت التراب ووضعته عليه. وبقي الدم يتدفق.. وحفنت حفنة أخرى وحاولت أن أطين الجرح. وسقط التراب. واستمر الدم يتدفق. وفكرت. لماذا لا أصعد الى الشجرة وأصرخ بأعلى صوتي. يا أبناء بلدي. احذروا. عساكر الحدود يحصدون الناس. أحذروا الموت.

وزحفت حتى وصلت الى جذع الزيتونة. وقبضت على الساق بما تبقى من قوتي. ها أنا ناهض. ناهض. ناهض. ناهض لأصرخ صرختي..

....

وفي صباح الثلاثين من تشرين الأول من العام ١٩٥٦ عثر الجنود على جثة شاب تعانق جذع زيتونة رومية.

وبعد أشهر قليلة شاهد المارة شقائق النعمان، في حقل الأشواك، أشدّ احمراراً.

تشرين الأول ١٩٨٤

● «كاتسين» كلمة عبرية معناها الضابط.

جبهة كفركنا الدمقراطية

● لمواصلة وتعزيز دور كفركنا في معركة جماهيرنا العربية
● من اجل استمرار مجلس الكرامة القومية والخدمات البلدية

تدعوكم للاشتراك في الاجتماع الانتخابي الذي سيعقد اليوم، الجمعة ٨٤/١٠/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت عبد المجيد مقاري.

يتكلم في الاجتماع:

● غسان حبيب - عضو اللجنة المركزية ● نديم ابو داوود - المرشح الثالث في قائمة الجبهة ● عبد الله مقاري - من قيادة شباب الجبهة في القرية.

جبهة كفركنا الدمقراطية

تدعوكم للاشتراك في الاجتماع الانتخابي الذي سيعقد في الساعة الخامسة مساء يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ في بيت الرفيق حنا اسعد خشيبون.

خطباء الاجتماع:

● اميل حبيبي - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» ● صالح عبد القادر طه - رئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة للرياسة ● حنا اسعد خشيبون رئيس قائمة الجبهة للعضوية.

شركة رموت عمال م.ض.

لصاحبها: وجيه عودة

بدأنا العمل في بناء وحدات السكن «الشيكونات» في الطيبة.
وبهذه المناسبة تدعو الازواج الشابة وجميع المواطنين الراغبين في شراء الشقق التوجه لمكتبنا في الطيبة لترتيب العقود وتنظيم قروض من وزارة الاسكان.

يسرنا ان نعلن للجمهور ان الشركة تضمن كل من يرغب في الشراء الحصول على قرض من وزارة الاسكان يساوي ٨٠٪ من ثمن الشقة.

لمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة مكتبنا في الطيبة على العنوان التالي:

مكتب صالح صابر مصاروة - (قرب المسجد القديم) - الطيبة - تلفون: (٦٥٠٦١ - ٠٥٢).

تعلم في المساء أو في الصباح وفي مدة قصيرة

مهنة للمستقبل
مهنة اضافية لعمل ثانوي
للثقافة وزيادة المعلومات

إفتتحنا دورات مسائية وصباحية مكثفة واحدة منها بالتأكيد تلائم احتياجاتك ورغباتك

● إدارة حسابات
● فني تلفزيونات ملونة وفيديو
● دورات لغة انجليزية
● إعداد لامتحانات القبول في الجامعات الامريكية
● لغة انجليزية على كافة المستويات
● برمجة حاسبات (كومبيوتر)

توجيه للعمل للمتخرجين * إمكانية العمل خارج البلاد

معاهد أميركية للتعلم

التسجيل يوميا من ٩ صباحا - ٧,٣٠ مساءً بدون توقف.

● حيفا: بلفوريو، زاوية هرتسل ت ٠٤/٦٦٩٠٤١ ● تل ابيب: سلامون ٧ - ت ٠٣/٢٢٣٠٦٩ ● نتانيا: هرتسل ٢٤ ساحة تسيون - ت ٠٥٣/٢٢٤٠٤
● القدس: شارع يافا ٢٦ ت ٠٢/٢٢١٩٢٢ ● بيتح تكفا: ايخلوف ١٣ ت ٠٣/٩١٣٦٦٥ ● الرملة: هرتسل ٨٤ في الطابق فوق بنك لئومي - ت ٠٣/٢٤٢٤٢٨

● سميح القاسم ●

ليد ظلت تقاوم

بركة دكناء في قلبي
وفي وجهي سحابه
ونجيع ساخن
يصرخ في وحشة غابه
وعلى قارعة الدرب وعاءات
نحاس
ايقظت بضع رصاصات
وألقت في جفون الاخوة القتلى
النعاس
وعلى روث المواشي
بقع حمر
وفي الدوار تعديد مأتم:
كفر قاسم
كفر قاسم
وزهيرات من البرقوق في صدر
امرأه
وعيون مطفأه
وعويل غارق في رهبة المأساة
عائم!
وأنا ريشة نسر
في رياح الحزن والغيظ
اله لا يساوم

■

يوم قالوا: سقطوا قتلى
وجرحى
ما بكيت!
قلت: فوج آخر يمضي
ومن بيت لبيت
رحت اروي نبأ الغلة في العام
الجديد
ومن المذياع، أنباء عن العام
المجيد:
«مصر بركان.. وكل الشعب
يحمي بور سعيد
ايها الاخوة.. والنصر اكيد»
يوم قالوا: سقطوا قتلى
وجرحى
صحت والأدمع في عيني:
مرحى
ألف مرحى!!
يوم قالوا.. ما بكيت
ومضت بضعة ايام على عيد
الضحايا
وأتيت
وتلقاني بنوك البسطاء
وقرأنا الفاتحة
وعلى اعين اطفالك
يا ام العيون الجارحة
يبس النهر وماتت في اغاني
الحمائم
وانا يا كفر قاسم
انا لا انشد للموت.. ولكن
ليد ظلت تقاوم!

■

سيدي!
يا واهب النار لقلب وجديله
سيدي!
يا ساكب الزيت
على موقد احزاني الطويله
سيدي!
دعني أهنئك على يوم
البطوله
عش لعدل لا يضاهى
ايها القيصر عش
ثمن الخمسين.. قرش
انت يا مولاي رحمن رحيم
والذي يغضب من عدلك يا
مولاي
شيطان رجيم
والذي يحزن مخدوع
ومن ينزف الادمع
موتور لئيم
سيدي يا قيصر العصر الجليل
كل ما قلناه يا هذا قليل
والذي في القلب.. في القلب
ومن جيل لجيل
والى ان يبعث النهر
وتشدو في اغاني الحمائم
املأ الدنيا هتافا لا يساوم:
كفر قاسم
كفر قاسم
كفر قاسم
دمك المهدور ما
زال.. وما زلنا تقاوم!

تقرير خاص من كفرقاسم

● سالم جبران ●

كفرقاسم



الدم لم يجف..
والصرخة لا تزال
تمزق الضمير،
والقبور،
مفتوحة.. في فمها أكثر من
سؤال
ولم يزل مدخل كفرقاسم
مروعا من هول تلك الليلة
السوداء.
يا امتي الثكلى
بنوك كلهم في مهجتي
وأكره البكاء
اكره ان اجثو على القبور،
والجزار
يسحب حقل الارض من تحتي
ويعطي للرياح الدار.
يا امة احبها تنبهي
فلا تزال الحية الرقطاء
عطشى الى الدماء!

[ننشر فيما يلي جزءاً من التقرير الهام والمثير الذي كتبه الشاعر توفيق زياد بمناسبة مرور عشر سنوات على المجزرة ونشرته مجلة «الجديد» في عدد تشرين الثاني ١٩٦٦ ثم ترجم الى العديد من اللغات الأجنبية ونقلته صحف عالمية عديدة]

■ بقلم : توفيق زياد ■

* شاهد عيان *

واحترت.. من أين أبدأ..؟!

ورأيت ان أفضل شيء هو ان أمشي في شارع - زقاق - من شوارع القرية وأدخل بيتا أو حانوتا وأبدأ منه الحديث.

وهكذا فعلت.. سرت في زقاق فرعي وانا أقول لنفسي: استفقر..! فليس مثل الفقراء من يحدثك الصحيح بكلمات شجاعة.

ورأيت كوخا بحجم اليد فدخلت..

كان ذلك حانوتا.. وبلمحة خاطفة رأيت أن كل البضاعة التي فيه تستطيع ان تجمعها وتضعها في كيس وتحملها على ظهرك!

كان في الداخل شابان: صاحب الحانوت - عمر عصفور - وآخر.

وبدون مقدمات قلنا لصاحب الحانوت اننا قادمون لنكتب تقريرا عن القرية.. عن المذبحة.. كمساهمة منا في احياء الذكرى السنوية العاشرة للمذبحة.

وقال عمر:

- انا مستعد للتحدث اليكم.. ولكن صالح - وأشار الى الشاب الجالس بجانبه - يستطيع ان يتحدث اليكم أفضل مني. هو نفسه كان احد الضحايا الذين نجوا باعجوبة. أطلقوا الرصاص عليه وجرح في يده ورجله وحسبوه مات وكوموه مع القتلى ثم هرب.

وأما انا فأحسست بأني وقعت على كنز.. هذا واحد نجا بعد ان واجه الموت..

وبتهيب تطلعت فيه..

.. كانت عيناه تتحركان في انفعال مفاجيء غير مريح.. وقال ان اسمه الكامل هو صالح خليل عيسى.

ومع صالح وعمر وآخرين جلست طيلة اليوم أسمع. ومعهم تجولت في شوارع القرية.. ووقفت، وجها لوجه، أمام نفس البقع التي جرت فيها المذبحة المتسلسلة في ليلة ٥٦/١٠/٢٩. ومعهم زرت المقبرة التي أصبحت مزار أمة. لقد سمعت أشياء وتفاصيل لم أقرأ عنها ولم أسمعها من قبل.

جلست معه وهو يروي وأنا أسجل.. وحولنا بعض الشباب الذين خلال السنوات العشر التي مضت سمعوا حكايته وحكاية غيره مرات كثيرة ولكنهم كانوا وكأنهم يسمعونها الآن لأول مرة...

في ذلك اليوم كنت أعمل في بيارة مع اثنين من أبناء عمي هما اسعد وعبد سليم عيسى. انهينا العمل بعد الرابعة بقليل.. ركبنا دراجاتنا عائدين الى القرية.

في الطريق التقينا بعمال آخرين. قالوا لنا في القرية منع تجول واطلاق رصاص ولا أحد يعرف لماذا. هكذا هم سمعوا. بعد تردد قررنا مواصلة الطريق. عددنا كان يزداد حتى أصبح خمسة عشر عاملا على دراجاتهم.

وأصبحنا على بعد كيلو متر من القرية. لم تكن عندنا مخاوف جدية. احتمال واحد كنت أفكر فيه.. وهو ان يتعرض لنا ضابط قوة الحدود «بلوم». ربما سيفتشنا ويضربنا قليلا كالعادة. لم أفكر في أي شيء آخر.

بعد قليل سمعنا صوت اطلاق رصاص. بدأت أحس ان المسألة خطيرة.. قلت لابن عمي فلنرجع. راح يشجعني. كان معنا شيخ في حوالي الستين هو الشهيد سليم أحمد بشير راح، بآيات قرآنية، يشجعنا.

واقتربنا حتى صرنا لا أبعد من ١٠٠ متر من أقرب بيت في القرية.

وفجأة.. ظهر رجل من حرس الحدود واعترض طريقنا:

- قفوا - صاح

حتى تلك اللحظة كل ما تصورته كان الضرب.. لا الموت.

نزلنا عن الدراجات.. وأمرنا ذلك الجندي بالوقوف في صف:

- من أين انتم؟
- من كفرقاسم - صحنا بصوت واحد.
- وأين كنتم؟
- في العمل.

وتأخر عنا حوالي خمسة أمتار حيث كان اثنان من زملائه بمدفع رشاش وصاح:

- احصدوهم..

ولم أصدق الا عندما راح الرصاص ينهمر في اتجاهنا.

الرشة الاولى على أرجلنا والثانية أعلى قليلاً وسقطت مع الآخرين. كان بجانبي عربة خيل كانوا قد احتجزوا صاحبها وأطلقوا عليه الرصاص معنا. وسقطت خلف العربة. لا أعرف كيف شعرت أنني ما زلت حيا فقط بعد ان سقطت.

وهدأ كل شيء.

وابتعد عنا الثلاثة حوالي عشرة أمتار.

وجاءت، بعد لحظات، سيارة تراك. أوقفوها. أمروا ركابها بالنزول. كان فيها كثيرون (عرفت فيها بعد ان عددهم كان ٢٣) من عمال شركة اساميا للزراعة.

وتقدم منهم نفس الأمر «الذي» أعطى الأمر باطلاق الرصاص علينا وأمرهم بالنزول والاصطفاف خلف السيارة.

وتناول صالح قلمي وراح يرسم على علبة سجائره خطوطا تبين موقعه وموقع السيارة والكمين وحركات الأمر في تلك اللحظة.

بعد ان اصطفوا خلف السيارة ملتصقين ابتعد عنهم ذلك الأمر ثم صرخ:

- احصدوهم...

وهرب البعض وسقطت الأكثرية.

وعاد القتلة الثلاثة حيث كنت وباقي ركاب الدراجات القتلى، وأخذوا يكومونهم في كوم واحد، على بعد ٣ امتار مني. كانوا يستعملون بطاريات ويطلقون الرصاص. انهم يجهزون على الجرحى.

واقتربوا مني. سحبوا العربة بعيدا. دولابها الحديدي مشى بكل ثقله على قدمي. كنت أصر باسناني حتى لا أصرخ. تظاهرت بالموت. سحبوني ووضعوني على الكوم وابتعدوا.

ويصمت صالح خليل عيسى ويلعب بلعبة السجائر. وانظر اليه فأرى في عينيه حزنا جامدا. وأصمت أنا. ثم يضع هو علبة السجائر على الطاولة ويفرك أصابعه ببعض بعض وأسمع انا صوته مختنقا عميقا وكأنه قادم من بعيد..

الواقع انه رغم كل ما حدث لي فأن شيئا واحدا ما زال يعذبني.. لماذا لم أصرخ لأنبه ركاب تلك السيارة. كان بامكاني ان انقذ حياتهم. ولكني لم أفعل. لماذا لم أهرب بعيداً عن القرية لانبه القادمين اليها. هذا هو الذي ما زال يعذب ضميري وسيظل يلاحقني كحلم مزعج.

وأحاول ان اخفف عنه.

ويواصل كلامه

بعد ان كوموا قتلى سيارة التراك على بعد ١٠ أمتار منا جاءت سيارة تراك أخرى كان فيها شخصان. قتلوهما.

وسمعت هدير سيارة جيب آتية من الطريق الشرقي.. من ناحية القرية. كانت مطفأة. سمعت لغطا ورأيت شخصا ينزل منها. لم أفهم الكلام اذ كانوا على بعد ٢٠ مترا مني. ثم عادت سيارة الجيب من حيث أتت.

وسادت فترة هدوء.

ورأيت القتلة الثلاثة يسيرون ثم يجلسون على بئر المدرسة القريبة ١٠ - ١٥ متراً.

ثم جاءت سيارة تراك.

وينهي صالح: لعلك لاحظت انهم كانوا يقتلون كل فوج جديد بعيدا بضعة أمتار عن الذي قبله في الاتجاه المعاكس للقرية حتى لا يرى الفوج الجديد مصير سابقه.

ولكن السيارة التي أشرت اليها مرت عن أكوام القتل. ويظهر ان القتلة أصبح سيّان لديهم ان لاحظ الضحايا الجدد مصير الذين سبقوهم ام لم يلاحظوا.

ومرت السيارة من جانب كوم القتل الذي كنت فيه. سمعت أصواتاً نسائية. كان في السيارة كما عرفت فيما بعد ١٣ امرأة من ١٢ سنة فما فوق، وأربعة رجال.

سمعت ولولة النساء الخامسة.

وفجأة ركض وراء السيارة القتلة الثلاثة وأوقفوها وأنزلوا ركابها.

وفكرت أنا: السيارة تبعد عني ٢٠ - ٢٥ مترا. وشعرت بقوة هائلة تنفضني. ووقفت ورحت أركض. لم أدر كيف قفزت عن سياج أمامي. كنت أركض في اتجاه مواز للسيارة دون أن أعي.

ومثل المطر انهمر الرصاص في اتجاهي. واختلط صوت الرصاص بزعيق النساء وأصوات ارتطام اجسامهن بالارض. وأحسست بالرصاص يخترق ثيابي. عندها فقط عرفت أين أنا. انبطحت. ثم رحت أحبو على يدي ورجلي حوالي ٢٠٠ متر في كرم زيتون. كنت أتصور الزيتون مملوء جيشا وسيارات عسكرية وانه من الممكن ان اصطدم بهم في كل لحظة.

وخلف صخرة كبيرة، تحت زيتونة، اختبأت وأنا أفكر بالموت الذي يمكن ان يغتالني في أية لحظة. وبقيت هناك حتى الصباح والدم ينزف من جرحين في يدي ورجلي. وفي الصباح اكتشف موضعي جنديان ونقلت الى المستشفى.

هذا ما شهدته بعيني. ولكن قبل ما حدث معي كانت عدة أفواج من العائدين قد أطلق عليها الرصاص.

الى هنا تنتهي قصة الاهتمام بالعائدين كما رواها شاهد عيان.. هو القتيل الذي ولد من جديد.. صالح خليل عيسى. وأما بالنسبة لما حدث معه هو شخصيا فلم يكن ذلك كل شيء. وقصته الشخصية الكاملة سأرويها في مكان ووقت اخرين.

* ما لم يشاهده صالح خليل عيسى .. *

ولكن ما رواه صالح خليل عيسى لم يكن كل شيء عما حدث عصر وليلة ٥٦/١٠/٢٩ وما لم يشاهده صالح خليل عيسى بعينيه حدث في الطرف الآخر الشرقي للقرية - ولكن نفس الاسلوب، نفس الأوامر، نفس فرقة حرس الحدود ونفس النفسية التي وصفها بصراحة واخلاص الجندي دافيد غولدفيلد.

وما لم يشاهده صالح خليل عيسى حدث أيضاً في نفس القرية.

وما حدث في قلب القرية نفسها سمعته من اخرين. واليكم الحادث التالي:

اسمه: طلال شاكر عيسى

عمره ٨ سنوات

بيته بجانب بيت صالح خليل عيسى.

من ساحة داره هربت عنزة. انها لم تكن تدري بمنع التجول ولا اهدافه الامنية ولا بالمقاييس التي لم تفرق بين الانسان والبهيمة.. هربت الى الشارع وركض وراءها الطفل طلال. ومن مكان غير بعيد شد على زناد البندقية وتفعفل الطفل في التراب.

وركض أبوه على صوت الرصاصة. وخر هو الآخر.

ولم تفهم الزوجة شيئاً مما حدث. ركضت بلا وعي نحو زوجها وابنها. رصاصة ثالثة كومتها عليهما.

وأما نورة، الابنة التي رأت والديها وأخاها سقط الواحد منهم بعد الآخر فما كان حظها أفضل. رصاصة رابعة كومتها فوقهم.

اما طلال فقد لفظ أنفاسه الأخيرة.

وأما ابوه وامه واخته فقد نقلوا الى المستشفى حيث انتصرت فيهم الحياة على الموت.

وأما الجد الذي شاهد كل ما حدث فقد مات من القهر في اليوم التالي.

وحدثوني.. وأنا أتجول في القرية.. كل قصة من قصص المذبحة.. عن عشرات الناس الذين نجوا باعجوبة لانه وما زال في ظهورهم أولاد يجب ان يولدوا..»

ومن بينهم هنا سليمان عامر - ١٥ سنة - الفتاة التي كانت الوحيدة، من بين حمولة سيارة تتألف من ١٣ امرأة و٤ رجال، التي نجت. وعثمان سليم بدير - ١٧ سنة - الذي بقي ليلة كاملة بين جثث القتلى. واسماعيل عقاب بدير الذي هرب واختبأ ليلة كاملة حتى فسد الجرح البليغ في رجله وقطعت. وعبد الرحمن يعقوب صرصور - ١٦ سنة - الاصم الأبكم! وغيرهم.

وبشكل خاص اردت أن أرى الفتاة هنا سليمان عامر ولكني لم أتمكن. وعدت الى مذكرة النائبين الشيوعيين ماير فلنر وتوفيق طوبي اللذين كانا اول من زار القرية وجمعا المعلومات عن المذبحة الرهيبة في مذكرة للرأي العام في اسرائيل وخارجها فاقرأ قصة هذه الفتاة. انني لن أعيدها ولكني اقتطف الجملة التالية. قالت: «بعد ان اوقفونا سمعت المسؤول عنهم يتكلم باللاسلكي مع المسؤولين عنه ويستشيرهم فيما يجب عمله مع النسوة. بالطبع لم أسمع ماذا قالوا له ولكنني أعرف. بعد انتهاء المحادثة صفونا وأطلقوا علينا الرصاص. كان بيننا عدد من الحبالى وواحدة في شهرها الثامن هي فاطمة داود صرصور».

وأثناء تجوالنا في القرية أشار احد الاصدقاء الى احدى الدور.. هذه دار الشهيد رياض.

وأسأل: من رياض؟

وأكثر من صوت يبادر للكلام

- انه رياض.. صبي في السابعة. عندما سمع بمنع التجول كانت الساعة الخامسة الا ربعا. ركض الى الحقول ليستدعي أباه. وعاد معه في احدى سيارات التراك. الصبي قتل وأما أبوه فقد كان بجري بين الذين نجوا..

* شجاعة *

ولكن هناك عشرات من العمال والفلاحين العائدين، نجوا من موت محقق، ليس بسبب اختبائهم بين جثث القتلى وتظاهرهم بالموت، وانما بسبب الشجاعة الفائقة، التي أبداها سائقو سياراتهم.

حتى في أحرج اللحظات.. هنالك من يتصرف بوضوح وسرعة وشجاعة..!

أحد سائقي السيارات رفض الانصياع لأمر الوقوف، بعد أن رأى جثث القتلى المكومة. فرقة حرس الحدود لاحقته بالرصاص. قتل واحد ونجا الخمسة الآخرون.

سائق آخر هو عبدالله اسماعيل عيسى، كان في سيارته التراك ٢٩ راكبا. رفض ان يقف. لحقوه بسيارة جيب. وعندما اقتربوا منه اعترض طريقهم شيخ في السبعين، كان قد خرج من داره القرية ليسألهم عن ابنه. هذا جعلهم يرتبكون. الشيخ نجا وأما عبدالله عيسى السائق الهارب فقد ربح وقتا، وتمكن مع ركاب السيارة من النجاة. هذا السائق البطل توفي بعد ذلك بسنة واحدة في حادث طرق...

وسائق ثالث هو جمعة رشيد بدير، انقذ ٢٥ عاملا وعاملة بنفس الطريقة.. بعد ان بنشرت عجلات السيارة بسبب الرصاص، ساقها على الحديد!

* مقبرة نشأت في يوم واحد *

ولأعد ثانية الى صالح خليل عيسى:

بعد حوالي الساعتين من اختبائي في كرم الزيتون رأيت ضوء كاشفا مصوبا الى أكوام الجثث. كان ذلك على بعد أقل من خمسين متراً.

وبمساعدة ذلك الضوء بدأ عدد من الجنود يجمع القتلى في سيارة بعد سيارة. ابتدأوا بالنساء. كانوا يشحطون الجثة ويرمونها الى داخل السيارة.

ثم ساد الهدوء حتى الصباح. وفي الصباح اكتشف موضعي جنديان وحملاني مع غيري الى المستشفى.

●

ونترك صالح خليل عيسى في المستشفى لنرى تتابع الحوادث في القرية.

بعد نقل الجرحى الى المستشفيات، بقي أمام المسؤولين اسدال الستار على الفصل الاول - أقصد.. دفن القتلى.

أحضروا اناسا من قرية جلجولية القريبة، الى مقبرة القرية، وطلبوا منهم أن يحفروا سبعة وأربعين مترا. ولم يعرف اولئك لماذا أحضروا، ولمن يحفرون القبور. وكان الواحد يسأل الآخر: لمن نحفر هذه القبور؟ قلبي يحدثني انها لنا...

وكان من الضروري تشخيص القتلى..

أخذوا من كل عائلة رجلين وامرأة لهذه الغاية وكتبوا اسم كل شهيد على ورقة منفصلة.

وعند الدفن وضعوا تلك الورقة على ظهر القبر الخاص بصاحبها ووضعوا فوقها حجرا.. حتى لا تطير!

كان هذا في اليوم الثالث للمجزرة، والقرية خاضعة لنظام منع تجول شديد.

وهكذا اسدل الستار على الفصل الأول..

وفي كفرقاسم حدثوني كيف خرجت القرية عن بكرة أبيها الى المقبرة.. كل واحد يريد ان يسبق الكل، وكيف انطلقوا يفتشون عن ابنائهم. انني أكتب بعد عشر سنوات من ذلك اليوم ومع ذلك فان ما قالوه لي عن تلك اللحظة ليس من الانسانية في شيء ان أعيد تسجيله!

وعندما ذهبت لزيارة المقبرة قالوا لي انها نشأت في ليلة واحدة. المقبرة القديمة حرثها عبد الكريم قاسم عندما كان يعسكر في القرية سنة ١٩٤٨ وأوجد واحدة جديدة لم يكن قد دفن فيها، قبل ذلك اليوم، غير عدد قليل. كان عمرها ثماني سنوات وفي ليلة واحدة كبرت عشرات السنوات.

على كل قبر كتب الاسم والتاريخ. كل اسم يختلف عن الآخر، ولكن التاريخ واحد: ١٩٥٦/١٠/٢٩.

●

وفي الوقت الذي كان يبكي فيه أهالي كفرقاسم قتلاهم، كان العدوان الثلاثي ما زال مستمرا، والعالم كله ينتفض غضبا على المعتدين.

الحرب.. الحرب الحقيقية.. دائرة رحاها. انها تحرق الأخضر واليابس.. وغول العبودية والاستعمار، يفتح شدقيه.

ووصل الوضع ذروته.. وكان الانذار السوفييتي الذي وضع حدا للعدوان. وهذا لم ينقذ الشعب المصري وحده وانما الشرق العربي كله. ووفر على شعبنا هنا كفرقاسم اخرى وأخرى.

وهدأ الوضع..

والرأي العام الذي كانت تشغله الحرب بدأ يفتح اذنيه أكثر لما جرى في كفرقاسم. وراحت تتسرب أنباء وتفاصيل. ولكن أحدا لم يعرف حقيقة ما جرى تماما.

وتبحث الكنيست الموضوع وينجح رئيس الحكومة في لف الطابق.

وتتحول المعركة الى الشارع. ويقتحم النائبان الشيوعيان ماير فلنر وتوفيق طوبي الطوق الحديدي المضروب على القرية الذبيحة، ويعودان بالتفاصيل المروعة، وتبدأ المعركة في الشارع. ويهب الرأي العام اليهودي والعربي من أجل محكمة علنية للقتلة.

وتتنكر الحكومة لهذا الطلب العادل ولكنها تضطر الى اجراء محكمة عسكرية سرية.

* بالعملة التنك *

وتمهيدا للمحكمة تجري الحكومة صلحة. لاول مرة نسمع في حياتنا بصلحة تجري بين الحكومة وقسم من الشعب. لأول مرة نسمع ان الحكومة اعترفت رسميا، بأنها خصم لشعب تدعي تمثيله!

وتقرر وزارة الدفاع مبلغ ١٠٠ ألف ليرة تعويضات.. «يا بلاش..!»

الشاب الأعزب ابن ١٥ سنة - الفا ليرة

الطفل ابن ٨ سنوات فما تحت - ألف ليرة

المتزوج ولا أولاد له - ٣ الاف ليرة

المتزوج وله ولد واحد - ٤ الاف ليرة

المتزوج وله أكثر من ولد واحد - ٥ الاف ليرة

بالضغط والارهاب وكل الوسائل المشابهة فرضوا الصلحة والتعويضات فرضا. قسم استلم هذه التعويضات، وقسم رفض حتى اليوم استلامها.

لقد كانت الصلحة لفا شكليا للطابق، ووصمة عار جديدة للسياسة التي تقتل القتيل وتفرض عليه صك الغفران.

لقد أرادت الحكومة من وراء الصلحة، التمويه على الرأي العام - اليهودي خصوصا - بأن شيئا ما، ذا بال، لم يحدث. وانه لم يبق سوى المحكمة التي ستصدر الحكم وتسدل الستار، رسميا، على ما جرى..

وأصدرت المحكمة العسكرية قراراتها..

الذين اشتركوا في المذبحة غير معروف عددهم الحقيقي..

الذين قدموا للمحكمة كانوا ١١ فقط..

الذين ادينوا كانوا ٨ صدرت ضد بعضهم أحكام طويلة بالسجن تصل الى ١٨ سنة.. ولكنهم بعد ٣ سنوات أطلق سراحهم..

أما «شدمي» الذي أصدر الأوامر، فقد غرم بقرش واحد فقط...

ان الجريمة والعقاب كانا فصلين دبرا واخرجا بشكل يثير الغضب والرثاء لتلك العقلية المنحوتة نحتا من الكراهية القومية المسؤولة عن المجزرة. لقد أرادت السلطات تقليص مدى وأبعاد هذه المأساة، وتصويرها وكأنها جريمة عادية، ارتكبها مجرمون عاديون، وأما السلطات فلا تتحمل أية مسؤولية، بل على العكس... انها نظمت محكمة عسكرية،وبادرت الى الصلحة، ودفع ثمن الدم بالعملة التنك. وانتهى كل شيء.

ولكن من يصدق..!

---

* اللقاء الدولي الخامس للكتاب في صوفيا *

● صوفيا - وكالة صوفيا برس - (خاص بالاتحاد) - يعقد الكتاب البارزون من سائر انحاء العالم في هذا الاسبوع لقاءهم بالعاصمة البلغارية المرة الخامسة. وسيتناولون بالبحث موضوع «اما تعاون سلمي أو كارثة نووية - واجب الكاتب وكلمته». ومن المنتظر حضور مبدعين يمثلون ٤٠ بلدا في العالم. ويبرز من بينهم ايرسكين كولد ويل، وارفي بازين، ويانيس ريتسوس، وغيورغي ماركوف، وجنكيز آيتماتوف، وجيمس اولدريج، وامانويل روبليز، وامريتا بريتام، وآنا - ماريا ماتوته، وكارمين كونده، وميريم وودينغتين، وارنيشتو ميلو كاشتو، وبيير غامارا.

لقد ترسخت لقاءات صوفيا، التي بدأت سنة ١٩٧٧ بمبادرة تقدم بها كتاب مرموقون من اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وكندا، كما ان الحرص على مستقبل الكرة الأرضية، وعلى حياة الناس، اللذين أخذ يخيم عليهما خطر الحرب يجعل تلك اللقاءات في مستوى لقاءات امستردام، وبرشلونة، ومدريد، وباريس، التي تنظمها جبهة المثقفين المناوئة للفاشية وهي جبهة تشكلت خلال ثلاثينات هذا القرن.

وقد قال الكاتب البريطاني جيمس اولدريج، رئيس لقاء صوفيا الرابع عام ١٩٨٢: «ليس بمقدور الكاتب عدم الاكتراث بمشاكل عصره الكبيرة فالكرة الأرضية تسودها في أيامنا هذه حالة من عدم الهدوء والتوتر، ويدفعنا ذلك بحرص أكبر الى النظر لمسائل السلم والتعايش السلمي».

ان الوضع الدولي المعاصر المعقد والمتأزم يجعل مسألة تكاتف الكتّاب أمرا أكثر ضرورة. وتتطلب القضايا المصيرية المتعلقة بصون السلم وبقاء الجنس البشري بابعاد شبح الكارثة النووية، من حاملي القلم ان يطلقوا كلمتهم الحازمة أيضا. وسيناقش الكتاب مسائل أدبية خاصة مثل: مستقبل النثر والشعر ونشاط اصدار الكتب ودوره في عملية التعايش بين الشعوب.

عدد جديد من مجلة «الطريق»

● صدر العدد (٤) - ١٩٨٤ من مجلة الطريق محتويا على الموضوعات والدراسات التالية:

محور «لبنان : تسوية ام هدنة» ضم الدراسات التالية :

«المأزق في محاولة تجديد التسوية الطائفية» لكمال هاني - «السلم ممكن. لكن أزمة النظام مستمرة» بقلم جورج بطل - «الوضع المالي العام في مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية» للدكتور حسن عواضة - «بيروت والحرب الدينية مطالعات «لمدى» مدينة» لجاد ثابت - «الطائفية الدامية تاريخيا» لعبد العزيز قباني - «الدور الاقتصادي للدولة في العالم الرأسمالي المعاصر والدور الاقتصادي المفترض للدولة في لبنان» للدكتور مفيد عبد اللطيف - «في ايديولوجيا العنف في لبنان» نبيل بيهم - «التعليم الرسمي الى أين؟» لابراهيم الراسي.

وفي باب «حوار» حاور الدكتور مسعود ضاهر، ام. سميليانسكايا في قضايا تاريخ لبنان.

أما في «طريق الأدب والفن» فكتبت د. نجاح العطار: «حنا مينة روائي واقعي رومنتيكي» - «الشيخ عبدالله العلايلي اديبا وناقدا أدبيا» بقلم د. فايز ترحيني - «محرم... محرم» (قصة) ليمنى العيد - «الطريق الى اربد» (شعر) لممدوح عدوان، و«قصائد نيسان» (شعر) لنبيل ياسين.

وفي باب الوثائق، هناك لائحة بعمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية خلال شهري حزيران وتموز سنة ١٩٨٤.

○●○ دعوة ○●○

شباب الجبهة - الرامة

● من اجل وحدة وتآخي شباب بلدتنا
● من أجل رص الصفوف لصد الفاشية والكهانية
● سوية مع مجلسنا المحلي في معركته لنيل الحقوق

تحت هذا الشعار يعقد المؤتمر السنوي الثاني لشباب جبهة الرامة الدمقراطية، وذلك اليوم ، الجمعة الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي «الصداقة» - الرامة .

البرنامج :

● الجلسة الأولى : الافتتاح - بيان سياسي ونقاش.
● الجلسة الثانية : البيان التنظيمي : نقاش وتلخيص.
● الجلسة الثالثة : انتخاب الادارة الجديدة للسنة القادمة.

قريباً..

كاتب غضب...

مجموعة سلمان ناطور الثامنة..

مونولوج اسرائيلي: كاتب ليبرالي، صحفي مربوط، رئيس تحرير، عامل فقير، شرطي في ساحة بيت بسام الشكعة، عضو كنيست، سائق سمترلر، وضابط.. جميعهم يتحدثون عن انفسهم..

مجموعة ساخرة/ لاذعة تكشف عن الجوانب المعتّمة في المجتمع الاسرائيلي المكتوب بداء التوسع والعدوان والعنصرية.

يتساءل الكاتب الليبرالي: هل سأموت في حادث طريق ام في الحرب القادمة ؟
يتساءل محمود درويش في مقدمة المجموعة: لماذا تؤجلون موتي الى الحرب السادسة ؟
وكانت الحرب...

يطلب من مطبعة «الاتحاد» او من المؤلف تليفون ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤)
ص.ب ١٠٤ حيفا.

أخبار ثقافية

ديتر بلمان:

«الثقافة العربية في الوقت الحاضر»

● برلين - اصدرت دار نشر «اكاديمي» بالمانيا الدمقراطية مؤخرا، كتابا بعنوان «الثقافة العربية في الوقت الحاضر» يتضمن دراسة واسعة حول بعض مجالات التطور الثقافي الفكري للشعوب العربية بعد نيل الاستقلال الوطني واندحار سيطرة الامبريالية السياسية على افريقيا الشمالية والشرق الاوسط.

وتحتل القضايا المتعلقة بالسياسة الثقافية، والنظرية الثقافية والتطورات في الادب والموسيقى، وشؤون السينما والتمثيل، والفن التشكيلي، مكان الصدارة في الكتاب الذي الفه المستشرق ديتر بيلمان في جامعة «كارل ماركس» بمدينة لايبزغ بالمانيا الدمقراطية. وخصص المؤلف فصلا خاصا لكل بلد عربي وكذلك لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويعتمد هذا التحليل لاتجاهات التطور الثقافية في البلدان العربية على الكثير من الحقائق والبيانات والمعلومات التفصيلية والتقارير الاحصائية حول المؤسسات الثقافية والاتحادات الفنانين وكذلك مختلف اتجاهات بلاغة الاساليب وممثليها ومستوى محو الامية.

«رشق السكين» للمخزنجي

● «رشق السكين» اسم المجموعة القصصية الثانية للاديب محمد المخزنجي، وذلك عن مسلسله مختارات فصول التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب.

تضم المجموعة ٣٢ قصة تمثل تواصل التجربة الفنية التي بداها في مجموعته الاولى «الآن».

أثينا ١٩٨٥ عاصمة الثقافة الاوروبية

● قرر مؤتمر وزراء الثقافة للجماعة الاوروبية اختيار مدينة اثينا عاصمة للثقافة الاوروبية خلال سنة ١٩٨٥ . وهذا يعني ان العاصمة اليونانية ستستقطب في السنة القادمة العديد من النشاطات والتظاهرات الثقافية الاوروبية المتنوعة . وكانت سنة ١٩٨٥ قد أعلنت كسنة اوروبية للموسيقى .

«نحو استراتيجية عربية للمواجهة» للدكتور احمد صدقي الدجاني

● عن دار «الموقف العربي» في القاهرة ظهرت حديثاً دراسة للدكتور احمد صدقي الدجاني بعنوان «نحو استراتيجيه عربية للمواجهة» يحاول الكتاب التساؤل عن الخط الذي لا بد من ان ينتهجه العرب ازاء السياسة الامريكية.

الشخصية الصهيونية وملامحها في الرواية الغربية

● صدر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق كتاب «الشخصية الصهيونية وملامحها في الرواية الغربية وجذورها التوراتية» لمحمد عرب.

ويتناول المؤلف بالتحليل الشخصيات اليهودية في خمس روايات هي «الغراب» و«لا تزال الشمس تشرق» و«ذكريات منزل الاموات» و«جسر على نهر درينا» و«الشك».

مجلس الطيرة المحلي

يعلن مجلس الطيرة المحلي عن قرب انتهاء التعامل بطريقة الجباية المتبعة حتى الآن حيث كان مباشرة بين المجلس والسكان، وابتداء من بداية الشهر القادم ٨٤/١١/١ سوف تباشر شركة «ميلام» بمهمة الجباية للمجلس. لذا يتوجه للجمهور لاستغلال الايام القليلة المتوفرة حتى نهاية الشهر لتسديد جميع ديونهم المستحقة للمجلس وتجنب المضاعفات والمصاريف التي هم في غنى عنها.

نائب رئيس المجلس المحلي - محمد ابراهيم ناصر

جبهة ابو سنان الدمقراطية

(الاحياء الغربية)

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الافتتاحي في ساحة «ظهر ابو الحصين» وذلك يوم الاحد ٨٤/١٠/٢٨، الساعة ٦،٠٠ مساء.

يتحدث في الاجتماع :

● جبل موسى - عن الجبهة القطرية ● احمد سعد - رئيس كتلة الجبهة ومرشحها الاول ● الدكتور جوني نقولا - المرشح الثاني في قائمة الجبهة ● رفيق نصرة - المرشح الرابع في قائمة الجبهة ● فوزية درويش - عضو سكرتارية حركة النساء في القرية ● الشاعر نايف سليم ● يفتتح الاجتماع ويترأسه - محمد بيتم، عضو الهيئة التنفيذية لجبهة ابو سنان الدمقراطية.

جبهة ام الفحم الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي ستعقده احياءً للذكرى الـ ٢٨ لشهداء كفر قاسم وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٠/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

يتكلم في الاجتماع :

● محمود حسين حصري ● محمد حسن ابو رضا ● محمد جميل ● يتولى عرافة الاجتماع - محمد علي مصطفى ● ويلقي الفنان غسان عباس مقاطع من شعر سميح القاسم .

حركة النساء الدمقراطيات - ابو سنان

تدعو جماهير ابو سنان لحضور الاجتماع الشعبي العام الذي تعقده يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «الاخوة» .

يتحدث في الاجتماع :

● فليتسيا لانغر ● سليم خوري - عضو الهيئة التنفيذية لجبهة ابو سنان الدمقراطية والمرشح السابع في قائمتها ● غزية غضبان وروائد ناصر - عن سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في القرية.

منشورات الاسوار - عكا

يعقوب حجازي

شارع صلاح الدين ص.ب ١٠٢٢ - تلفون ٩١٧٨٩٤ - ٩١٦١٨٢

تواصل مسيرة العطاء وتقدم قريباً:

● سربية الصحراء: احدث ديوان للشاعر سميح القاسم.
● مذكرات محامي الشعب والأرض - حنا نقارة.
● تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية للدكتور اميل توما.

● ● الأسوار - عكا، الطليعة الرائدة لنشر الفكر الفلسطيني ● ●

بامتناع الولايات المتحدة

مجلس الأمن الدولي يدين، مجدداً، سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اتخذ مجلس الامن التابع للامم المتحدة، باغلبية (١٤) صوتا وامتناع الولايات المتحدة قرارا جديدا يدين سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا ويطالب بوقف المذابح واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في هذا البلد.

وناشد مجلس الامن جميع الحكومات والمنظمات من اجل اتخاذ التدابير الملائمة وتقديم المساعدة للشعب المضطهد في جنوب افريقيا في نضاله المشروع من اجل ممارسة حقه في تقرير مصيره بصورة كاملة.

كما طالب المجلس باقامة مجتمع دمقراطي يقوم على مبدأ حكم الاغلبية وان يتم القضاء على هياكل «البانتوستان» وان تتوقف عمليات ابادة الافارقة الاصليين وتشتيتهم وحرمانهم من جنسيتهم. وطالب المجلس بالغاء تدابير الحظر والتقييد المفروضة على المنظمات السياسية والاحزاب والاشخاص ووسائل الاعلام المعارضة للتمييز العنصري. وكذلك تمكين جميع المنفيين من العودة، بحرية، الى ديارهم.

خبير بريطاني في العلوم الجغرافية

٨٠٠ مليون دولار تكاليف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة المحتلة بين الاعوام ٧٨ ـ ١٩٨٣

● حيفا ـ الوكالات ـ بلغت تكاليف الخطة الخمسية، لسنوات ١٩٧٨ ـ ١٩٨٣، لعملية الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ثمانمئة (٨٠٠) مليون دولار. هذا ورد في بحث اجراه د. جوين راولي، وهو خبير بريطاني في العلوم الجغرافية، تحت عنوان «اسرائيل والضفة الغربية»، ونشر في النشرة الخاصة بقسم الجغرافيا في جامعة حيفا.

وتختلف هذه النتائج عن تصريحات حكومة اسرائيل الرسمية، التي ادعت بأن التكاليف بلغت (٤٧٠) مليون دولار فقط.

ويستنتج صاحب البحث، دكتور راولي، (من جامعة شفيلد) ان تكريس مثل هذه الميزانية الضخمة لعملية استيطان الضفة لا يعكس فقط التزاما واقعيا واصرارا على استيطان الضفة وانما، ايضا، نية اسرائيلية بضم «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) عندما تحين الفرصة.

من هنا وهناك

في الولايات المتحدة، زعيمة «العالم الحر»

يتظاهرون من اجل الخبز والمأوى فيعاقبون بدفع غرامات مالية وبالسجن

● واشنطن ـ و. ص. ف. ـ تم، امس الاول (الاربعاء)، استجواب ثلاثين شخصا كانوا يحاولون التظاهر في حديقة البيت الابيض احتجاجا على سياسة حكومة رونالد ريغن تجاه الذين يعيشون بدون مأوى.

وصرح متحدث باسم «مجموعة مناهضة استخدام العنف»، المؤسسة الخيرية التي دعت الى هذه الحركة، بانه بين المتظاهرين ١٢ شخصا يضربون عن الطعام منذ ٤٠ يوما لجذب الانتباه الى مصير الذين يعيشون بدون مأوى في الولايات المتحدة.

واوضح المتحدث باسم «الجهاز السري»، الذي يقوم بحماية الرئيس، ان المتظاهرين قد يعاقبون بدفع غرامة قدرها (١٠٠) دولار وبالسجن لمدة اقصاها ستة اشهر. وقال ان المتظاهرين دخلوا الى البيت الابيض مع مجموعة من السائحين والقى القبض عليهم بعد ان انفصلوا عن المجموعة وحاولوا التوجه الى الحديقة المواجهة لمسكن الرئيس من اجل الصلاة هناك.

واتهم المتحدث باسم المنظمة الخيرية علناء «الجهاز السري» باستخدام العنف بلا داع لدى اعتقال المتظاهرين.

يسافرون على سطح القطار في الهند تهربا من دفع اجرة السفر

● نيودلهي ـ الوكالات ـ صدر امر وزاري، استعدادا لافتتاح خط المترو الاول في كلكوتا في الهند، ينص على منع «المسافرين على سطح القطار الارضي» والمدخنين والسكارى من السفر. ويهدد بفرض عقوبات شديدة على كل من يخالف هذا الامر.

ومما يذكر ان ظاهرة السفر على سطح القطارات منتشرة بشكل واسع في الهند ويقوم بها اهل الهند تهربا من دفع اجرة السفر.

قرار بانتشال سفينة قيادة اسطول نابليون من المياه المصرية

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ قررت هيئة الاثار المصرية انتشال السفينة «اوريننت»، في نيسان القادم، وهي سفينة قيادة اسطول نابليون في حملته على مصر والتي يتكون من اربع سفن ما زالت غارقة حتى الان في مياه «ابي قير» عند الاسكندرية.

وسيتم استخدام موجات «الميكروويف» لاول مرة في الترميم، تحت الماء، للحفاظ على جسم السفينة وما عليها من ١١٦ مدفعا، يزن الواحد منها ٦ اطنان وسيتم انتشالها الى دفة السفينة، التي تزن ١٤ طنا وطولها ١٢ مترا.

عائلة من تسعة أفراد بعيدة عن الحضارة، تماماً

● كانبيرا (استراليا) ـ الوكالات ـ عثر في استراليا على عائلة مكونة من تسعة أفراد يعيشون في عزلة تامة من الحضارة. ويحتفظ العلماء بهذه العائلة في مكان منعزل حتى لا يصاب افرادها بصدمة حضارية او بمرض ما من جراء اتصالهم بباقي البشر. وحسب رأي العلماء فان نزلة صدرية بسيطة أو الاصابة بعدوى من فيروس يمكنها ان تقتل افراد هذه العائلة.

لجنة منطقة الناصرة لابناء الكادحين

تدعو مدربي ابناء الكادحين في فروع المنطقة للمشاركة في الدورة التثقيفية التي ستعقد صباح يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ في بيت الصداقة ـ الناصرة.

● المحاضرة الأولى: الساعة ١٠،٣٠ صباحاً بعنوان «تنمية الرغبة للدرس عند الطفل». المحاضر: الاستاذ مروان دويري.

● المحاضرة الثانية: الساعة ١٢،٠٠ ظهراً بعنوان «الحالة النفسية عند الشباب في سن المراهقة ومن قبلها وما بعدها». المحاضر: الاستاذ محمود صالح.

● المحاضرة الثالثة: الساعة ٢،٠٠ ظهراً بعنوان «تنظيم أبناء الكادحين». المحاضر: الرفيق ماجد ابو يونس.

العراق

مثلث أنقرة ـ بغداد ـ الأطلسي انتهى من استعداداته للعدوان على الجبهة الوطنية الدمقراطية في العراق

● لندن ـ هاتفياً، لمراسلنا في لندن الياس نصرالله ـ استنكر اللورد بروكوي، الرئيس الفخري للجنة التضامن العالمية مع الشعب العراقي والشخصية العالمية البارزة، في تصريح له حول العمليات العسكرية التركية في داخل اراضي كردستان في العراق ـ استنكر، بشدة، هذا العدوان العسكري الذي يشكل تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للعراق. ودعا الحكومة البريطانية الى الضغط على الحكومة التركية، شريكتها في منظمة حلف شمال الأطلسي، لتأمين الانسحاب الفوري للقوات المسلحة التركية من الأراضي العراقية.

هذا وأصدر ناطق رسمي باسم المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، في منتصف الشهر الجاري، بياناً حول التدخل التركي في العراق جاء فيه:

«تزايد، خلال الصيف الماضي، تواجد القوات العسكرية التركية على الحدود التركية ـ العراقية، وازدادت الاستعدادات التي كانت تشير الى نية النظام التركي القيام بعملية اجتياح الحدود العراقية بهدف توجيه ضربة للقوى الوطنية المناضلة، في اطار الجبهة الوطنية الدمقراطية ـ «جود» ـ ضد النظام الدكتاتوري في العراق.

وأشار البيان الى ان حكومة تركيا سبق وقامت باتفاق وتنسيق مع نظام صدام حسين في العراق باجتياح الحدود العراقية، في اواخر ايار ١٩٨٣، وباشراف ومباركة الولايات المتحدة وقوات حلف شمال الأطلسي.

وأكد البيان ان القوات التركية انتهت من عملية حشد قواتها تحضيراً لاجتياح الأراضي العراقية في منطقة المثلث الحدودي التركي ـ الايراني ـ العراقي، وتتوجه باتجاه منطقة «غيلي».

وشجب البيان ما تقوم به القوات العسكرية التركية واعتبره انتهاكاً لسيادة العراق وخرقاً فظاً للقوانين الدولية. إضافة الى انه يعرض الأمن والسلم في هذه المنطقة الحساسة الى تهديد خطير. كما يكشف هذا العمل، في الوقت ذاته، عن مدى التنسيق بين رجعيات المنطقة تحت مظلة حلف الأطلسي. وأشار البيان الى ان وزير الخارجية التركي الذي زار العراق في ذلك الحين يهدف الى وضع خطوات العدوان قيد التنفيذ. وهذا يدل على مدى تهافت النظام الحاكم في العراق على الارتماء في أحضان الامبريالية بهدف حماية نفسه من خلال الاتفاق مع النظام التركي، الجناح الجنوبي لحلف الأطلسي. وذكر البيان ان هذا يترافق مع مباركة نظام صدام حسين مساعي فك العزلة عن «كامب ديفيد» والنظام المصري وتعزيز محور القاهرة ـ عمان ـ بغداد ونشاطه الهادف الى تهيئة مناخ تصعيد الهجوم الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي على شعوبنا العربية وسائر شعوب المنطقة.

وأكد البيان ان تواطؤ النظام العراقي وموافقته على السماح للقوات التركية بدخول الاراضي العراقية وانتهاك السيادة الوطنية للبلد يفضح، مرة أخرى، زيف ادعاءات النظام الدكتاتوري بالدفاع عن الوطن ويكشف عن هلع هذا النظام من تنامي قوة الحركة الوطنية وأساليب كفاحها، الأمر الذي اضطره الى الاستعانة بقوات حلف الأطلسي والاحتماء بها. كما يكشف، في الوقت ذاته، مخاوف النظام الحاكم في تركيا من اشتداد ساعد المعارضة الوطنية التركية.

وأضاف البيان ان الحزب الشيوعي العراقي، اذ يرى في تواطؤ الطغمة الدكتاتورية الفاشية في العراق مع حليفتها الأطلسية تركيا خرقاً صارخاً لقواعد القوانين الدولي وتفريطاً بالسيادة الوطنية، فإنه يدين، بغضب شديد، هذه الخطوة الخطيرة معتبراً إياها حلقة في مسلسل الهجوم الامبريالي على المنطقة وشعوبها وحركتها الوطنية التحررية. ويدعو كل من تعز عليهم قضية الحرية والاستقلال الوطني وكل ذوي الضمائر الحية الى شجب هذا التواطؤ وفضحه ورفع الاحتجاج ضد تحالف بغداد ـ انقرة ـ الأطلسي والقيام بكل ما من شأنه ايقاف الغزاة الاتراك والاطلسيين.

وأشار البيان الى ان التضامن مع الشعب العراقي وحركته الوطنية ونضاله الهادف الى انهاء الحرب واسقاط الدكتاتورية الفاشية وإقامة حكومة دمقراطية ائتلافية تحقق الدمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان ـ يشكل، في هذا الظرف الدقيق، عاملاً من شأنه ان يسهم في ايقاف عملية انتهاك السيادة الوطنية ويخلص الشعب العراقي من شرور النظام الدكتاتوري الذي يفرط بالاستقلال والسيادة الوطنية.

وناشد البيان كل الاخيار وكل ذوي الارادة الطيبة والصحافة والاقلام الحرة، العمل السريع لايقاف هذا الهجوم الغادر على حرمة اراضي العراق.

افغانستان تتهم الباكستان والولايات المتحدة بمواصلة الحملة ضد الثورة الافغانية

● اسلام اباد ـ و. ص. ف. ـ اعلن راديو كابول ان افغانستان اتهمت، الباكستان والولايات المتحدة بتوثيق صلاتها تمهيدا لتطويق الثورة الافغانية.

وقال الراديو ان الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الباكستانية الى واشنطن تدخل في اطار المساعي التي تقوم بها باكستان من اجل الحصول على مساعدات امريكية ضد الثورة الافغانية.

واكد الراديو ان وزير الخارجية الباكستانية ناقش، خلال زيارته للولايات المتحدة، وسائل مواصلة «الحملة ضد افغانستان» وان اسلام اباد في سبيلها للحصول على اسلحة امريكية حديثة وطائرات حربية.

وفي هذا الاطار وصل الى اسلام اباد، يوم الثلاثاء الماضي، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مورفي، الذي التقى الجنرال ضياء الحق وعدد من وزراء حكومته العسكرية، بحث موضوعي «افغانستان» و «الهند».

الشاذلي القليبي:

عودة مصر الى جامعة الدول العربية مشروط بتخليها عن اتفاقات كامب ديفيد

● فيينا ـ الوكالات ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، هذا الاسبوع، في فيينا، انه ليس في إمكان مصر العودة الى جامعة الدول العربية ما لم تلغ اتفاقات كامب ديفيد. وأعرب عن أمله في أن تعود مصر، بأسرع ما يمكن، لتنضم الى جامعة الدول العربية على هذا الأساس.

ودعا القليبي، في مؤتمر صحفي إثر لقائه بالمستشار النمساوي فريد سينوفاتز، اسرائيل الى الموافقة على مشروع «فاس»، الذي يقضي بانشاء دولة فلسطينية مع توفير ضمانات سلام لكافة دول المنطقة.

اعتقال علي ربعي بتهمة تجنيد الشبان لـ «فتح» في منطقة الخليل

● القدس ـ أعلنت مصادر «أمنية» اسرائيلية أنه تم مؤخراً اعتقال علي خليل ربعي الذي تدعي سلطات الاحتلال الاسرائيلية أنه مسؤول منظمة «فتح» في منطقة الخليل.

وادعت سلطات الاحتلال أن علي ربعي مطلوب منذ ١٤ عاماً بتهم «امنية» كثيرة، بضمنها التخطيط لعمليات «ارهابية» والقيام ببعضها وكذلك بتجنيد الكثير من الشبان للانضمام الى المنظمة وتزويدهم بالسلاح. ولم يتم القبض عليه خلال كل تلك الفترة بسبب اختفائه في كهوف جبال الخليل حيث التقى أعضاء التنظيم وخطط لهم للقيام بعملياتهم ـ حسبما ذكرت المصادر نفسها.

الحزب الشيوعي ـ فرع دالية الكرمل

يدعوكم لسماع محاضرة عن «الفاشية واخطارها» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٠/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: عصام مخول. بعد المحاضرة يعرض فيلم وثائقي عن الفاشية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ نحف

● ضد البطالة ومن اجل العمل وزيادة الاجور

يدعوكم لحضور محاضرة عن «الفاشية واخطارها» وذلك يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: زياد موسى.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الطيرة

يدعو اعضاء خلية العمال لحضور محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٠/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في الطيرة. المحاضر: حسن سلطاني.

اتحاد الشبيبة الشيوعية .. فرع البيار

يدعوكم لحضور محاضرة حول «مجزرة كفر قاسم ـ سياسة ونهج» وذلك يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت الرفيق ماجد بويرات.

كفر قاسم: المجزرة ـ السياسة (٥)

«شعبنا شعب حي»

● بقلم: اميل حبيبي ●

ان اهالي كفر قاسم لم يتوقفوا، منذ ذلك اليوم الكالح، عن احياء الذكرى السنوية لشهداء المجزرة. ولكن حتى هذا الامر، الذي لا يستطيع اي نظام ان يمنعه عن الارامل والثكالى والايتام، ظلت حكومة بن غوريون لعدة سنوات تحاول ان تمنعه وان ترهب اهالي كفر قاسم حتى «يطووا» هذه الصفحة على اعتبار ان «اللي فات مات» كما ردد هنري كيسنجر فيما بعد، وبلغة عربية فصيحة، في خطابه امام مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في عام ١٩٧٣! ان نصيحة «اللي فات مات»، حين تظل السياسة المسؤولة عن المجزرة قائمة ومستمرة، وهي تشجيع على اقتراف مجازر جديدة.

وبلغ العهر السياسي بحكومة بن غوريون، آنذاك، ان فرضت على أهالي كفر قاسم تنظيم «صلحة عشائرية» ـ بوليمة تثير التقزز ـ اشترك فيها رجال السلطة من وزراء وعسكريين وقادة حرس الحدود. واعتبرنا هذه الوليمة في حينه، وبحق، مجزرة أخلاقية أشد بشاعة من مجزرة كفر قاسم.

ولم تكتف السلطة بما حاولته من «اغتصاب» البقية الصامتة في كفر قاسم، بل التجأت الى أبشع التحريض الدموي والارهاب (اذكروا ما جرى في «يوم الارض» في ٣٠ آذار ١٩٧٦ من تحريض ومن ارهاب) لمنع الجماهير العربية من الاحتجاج على المجزرة ومن احياء الايام السنوية لشهداء المجزرة. في ذلك رفعنا امام الجماهير شعار الحياة الضروري والضرورية: «شعبنا شعب حي، دمه لا يصير مَيّ (ماء)» ـ مثله مثل كل الشعوب..

واقمنا لجنة شعبية لاحياء ذكرى الشهداء. وكان اسمها «لجنة كفر قاسم». وبقينا طول عشرة أعوام، تعلن الاضراب العام الحدادي والاحتجاجي في يوم الذكرى السنوية. وكانت شعارات هذه الاضرابات العامة تختلف باختلاف المصائب في تلك السنة. فكان هناك شعار ـ «لا عودة الى سيناء والى مجزرة كفر قاسم». وشعار «من كفر قاسم حتى عرب السواعد: سياسة واحدة». وذلك حين اخذت بولدوزرات الترحيل تهدم بيوت عرب السواعد على جبال الجليل..

وباقتراب الذكرى السنوية الاولى، اي في ١٩٥٧/١٠/٢٩، أخذت ارضنا ـ فجأة ـ تنفجر الغاماً. وكان أطفال قرية صندلة عائدين من المدرسة الى بيوتهم فانفجرت تحت أقدامهم قنبلة (قيل انها متروكة منذ حرب ١٩٤٨) فأزهقت أرواح ١٥ طفلاً في لحظة واحدة.

وأدى اطلاق رصاص «التمرينات» الى مقتل وجرح العديد من الاطفال في أم الفحم والمغار وسخنين وعرابة والبقيعة.

ونقرأ على عرض الصفحة الاولى من «الاتحاد»، في يوم ٥٧/١٠/٢٨ ـ عدد الذكرى السنوية الاولى ـ الشعار التالي:

«دم شهداء كفر قاسم واطفال صندلة وعرب السواعد وأم الفحم والمغار والبقيعة يستصرخ الجماهير للاضراب، غدا الثلاثاء، لانهاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري، الاحتقار والعار للخارجين عن الوحدة»!

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي في طريقه الى كفر قاسم بصحبة ستة من رفاق قرية الطيبة. وذلك يوم السبت ١٩٥٧/١٠/٢٦. فاذا بجنديين وبوليس مدني يوقفون سيارته ويعلن الجنديان انهما يعتقلانه هو وصحبه ويمنعانه من الدخول الى القرية.



● كفر قاسم اليوم (١٩٨٤) ـ نبني ونعمر ونبقى في وطننا متغلبين على المجزرة وسياسة المجازر والترحيل ●

وكان هذا العمل مخالفا للحصانة البرلمانية. وكان من حق النائب توفيق طوبي ان يعترض. فاعترض. فأوقعه الجنود ارضاً ومزقوا قميصه وأطلقوا رصاص «العوزي» في اتجاهه. وظلوا يحتجزونه ٤ ساعات ثم فرضوا عليه العودة دون ان يدخل الى القرية.

وفي الليلة نفسها اعتقلوا عددا من اعضاء حزبنا في قرى المثلث. ففي قرية الطيبة اعتقلوا المرحوم عثمان ابو راس ومحمد حسنين وعبد الرحيم عازم. وفي قرية ام الفحم اعتقلوا محمد الشريدي ومحمد حسين وتوفيق حسين. وفي باقة الغربية اعتقلوا ابراهيم بيادسي واحمد مصاروة.

ونقرأ في عدد الذكرى السنوية الاولى من «الاتحاد»، ١٩٥٧/١٠/٢٨، افتتاحية بعنوان: «لهيب نضالنا يحرق الظالمين». وجاء فيها:

«الحكم العسكري طغى وتجبر! وفي عشية يوم كفر قاسم بلغ سيل الاضطهاد القومي الزبى. وبالامس اعتدى الحكم العسكري على حصانة نائب الكنيست توفيق طوبي غير مبال بالقوانين التي تسنها هيئة البلاد التشريعية.

«وبالامس، فقط، اعتقل مواطنين من الطيبة ومن أم الفحم ومن باقة الغربية، معتديا اعتداء شرساً على حقوق الفرد».

ثم جاء: «هل اصبحت ارضنا مزارع تنبت وسائل الفتك والدمار؟ هل أصبحت تنبت ارضنا، التي يعشش فيها الحكم العسكري، الموت الزؤام بدل الفاكهة والرصاص يلقي على العرب في مدارسهم والقنابل تنفجر تحت اقدامهم وهم في مزارعهم وفي قراهم؟

ولما كانت أنظار العالم كله مشدودة الى نور القمر الصناعي الاول الذي كان الاتحاد السوفييتي قد أطلقه، ولاول مرة في التاريخ، في ذلك الوقت ـ جاء في الافتتاحية:

«فأمر واحد يسطع نوره كالقمر السوفييتي فيعمي أبصار الظالمين. ويجب ان يتذكره كل فرد من أبناء شعبنا: فمن خلال ظلام الاضطهاد الحالك يجب ان نذكر، وان يذكر أعداؤنا، في يوم احياء ذكرى كفر قاسم ان قوة الجماهير لا يمكن قهرها وان جماهير الشعب لا يمكن اذلالها. فهذه الجماهير أثبتت، اكثر من مرة، اثبتت دائماً تصميمها على النضال وعلى البقاء، وعلى الحياة الحرة الشريفة في وطنها».

ولبت الجماهير العربية نداء «لجنة كفر قاسم» الى الاضراب العام في يوم الذكرى السنوية الاولى لشهداء المجزرة.

وهرع رجال الصحافة والاذاعة، المحليون والاجانب، الى الناصرة ـ عاصمة الجليل ـ لينقلوا الى العالم كله احداث الاضراب العام. وأعلنوا على العالم أجمع: الاضراب عام وشامل، عمالا وتجارا وطلاباً!

ونقرأ في عدد «الاتحاد» الصادر يوم ١٩٥٧/١١/١ وصفا شاملا للاضراب في الناصرة وفي جميع القرى العربية بالاضافة الى اجتماعات التضامن الاحتجاجية التي عقدها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في العديد من المدن اليهودية وعلى رأسها تل أبيب والقدس.

ونقرأ وصفاً عن الاضراب في مدينة الناصرة جاء فيه:

«وقد أبدت قوات البوليس نشاطا غير عادي في أثناء الاضراب. فمع طلوع الفجر بدأت سيارات البوليس، التي هرعت الى المدينة، تجوب الشوارع والاسواق. كما أن مئات افراد الشرطة، الذين ازالوا ارقامهم البوليسية، ورجال الشرطة العسكرية ملأت دورياتهم الشوارع والطرقات. كما أنهم رابطوا، زرافات ووحدانا، امام المتاجر المغلقة للتأثير على أصحاب المتاجر بفتح أبوابها».

ونقرأ ـ حتى تشعر الاجيال الجديدة انها من محتد نضالي عريق ـ ما يلي، أيضاً:

«ولبى طلاب الصفوف الثانوية نداء الاضراب. فأمام مدرسة البلدية الثانوية كان الطلاب، المحتشدون مع العمال أمام المدرسة، يهتفون: لتعش الوحدة بين الطلاب والعمال وفضلاً عن المدرستين الثانويتين التابعتين للبلدية فقد أضرب طلاب المدرسة التبشيرية الامريكية».

وباقتراب لحظة انتهاء الاضراب اخذت الجماهير تتجه نحو ساحة الكراجات في مدينة الناصرة. وتجمهر الالوف في الساحة حيث القى كاتب هذه السطور كلمة فيهم. الا ان «قوات الامن» هاجمت المحتشدين بضراوة وأوقعت الخطيب واعتدت عليه مستهينة بحصانته البرلمانية آنذاك.

وقامت بحملة اعتقالات واسعة. فاعتقلت عضو البلدية آنذاك المرحوم الرفيق فؤاد خوري وسكرتير الشبيبة الشيوعية غسان حبيب (الذي اعتدى البوليس عليه بالضرب الوحشي) والطالب الشاب منقذ الزعبي والعامل محمد ابو الرب والعامل يوسف عبد الله ونجيب الفاهوم وطه بيومي وعضو بلدية الناصرة آنذاك توفيق زياد ومراسل «الاتحاد» آنذاك سهيل نصار، وآخرين.

وحين نستعيد هذه الوقفات الشعبية المشهورة ـ الاضراب العام الحدادي والاحتجاجي، سنة سنة وخلال عشر سنين ـ ندرك مدى التزوير الوقح الذي التجأت اليه صحف البلاط في التحريض، بعد عشرين عاما، على اضراب «يوم الارض» مدعية أنه «الاول من نوعه» وأنه «مؤامرة على أمن الدولة» الخ..

ويسجل التاريخ، بأحرف من نور، ان أكثرية الرأي العام اليهودي قد ثارت على المجزرة وعلى مرتكبيها وعلى المسؤولين «الكبار» عنها وتضامنت مع الجماهير العربية في حقها الاساسي والمقدس في ان تحيي ذكرى شهدائها وفي أن توحد صفوفها في وجه سياسة الاضطهاد القومي ـ سياسة المجزرة.

وفي الذكرى العاشرة للمجزرة (الاتحاد ـ ١٩٦٦/١٠/٢٨) أجمل الاديب التقدمي الكبير، مردخاي ابي شاؤول، مشاعر الشعب اليهودي الشقيق وعبرة المجزرة بما يلي، قال:

«عشر سنين مضت على يوم المجزرة الرهيبة.. صحيح أن سفر تاريخ الدولة لا تنقصه صفحات سود.. ولكن، في أي حادث من الحوادث التي سبقت التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦، لم نر وحدة مسلحة (هي بضعة من جهاز الدولة الامني)، حسب أمر من فوق، وجها لوجه أمام مواطنين من الدولة مستهدفة ابادتهم وبدم بارد..

«لقد تجاهل القتلة صراخ امرأة حامل. تجاهلوا استعطافات فتيات صغيرات. تجاهلوا الخوف الذي لم يكن له قعر في عيون الاطفال!

«ولكن، بعد حوالي السنتين ونصف السنة، من اصدار الحكم ضد القتلة، علم ان المدان الاخير، وهو قائد الوحدة التي صنعت المذبحة، اطلق سراحه من السجن «لاسباب صحية»!

«ولكن، أبداً، ليس هؤلاء، هم الجديرون بأن نذكرهم. فمن وجهة نظرهم، من وجهة نظر مستواهم الخلقي، «نالوا عقابهم» أو أنهم «قاسوا من أجل لا شيء» على حد قولهم. وعوضا عن ذلك فقد تحملوا ذنب اولئك الذين ارسلوهم ـ المسؤولون الحقيقيون لم يقدموا للمحكمة..

«وخلاصة القول: يجب الا يصبح طغيانهم موضوعا لغفران «مسيحي»! ويجب الا يصبح مادة لاذكاء جمرات القلب الحرى.

«وفي الوقت نفسه لنذكر اليوم الذي احتجت فيه انتفاضة الغضب والاستنكار كل قلب آدمي في اسرائيل، من القلوب التي لم تعم أبصارها الكراهية القومية المتطرفة ولم تفترس الاخوة الانسانية في أعماقها. من فم الى أذن ذاع السر الرهيب. وارتفع نداء الضمير حتى ضميم السماء، مع صوت نداء القتلى!

«وفي ذلك الحين لم يرتو غليل العدل. كانت الكلمة الاخيرة للتلون اللاذع الذي لبس جبة القاز كاذبة تدعي البراءة. كانت الكلمة الاخيرة لخوف المسؤولين على سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهج، بشكل منتظم، ضد المواطنين العرب.. كانت الكلمة الاخيرة لقصر نظر اولئك الذين يغذون التربية الشوفينية في الدولة..

لم تقتلع شجرة السم!

«منذ ذلك اليوم، استمرت أعمال التمييز، السلب، هدم البيوت، الاضطهاد والاهانة. حتى اسم الشعب، الذي يعاني من أغلال الحكم العسكري، محته السلطات. ففي رأيهم لم يعد له وجود في الدولة. هؤلاء، فقط، «أقليات» محتملة! حقها في الحياة مشروط بمعروف السلطات..

«اننا نذكر العملية القذرة. ويوم الذكرى هو يوم التحذير الذي يجب ان يتلى ويعاد بدون انقطاع ما دامت القوانين غير العادلة لم تلغ جميع الاحكام التي تستهدف تزييف حياة مواطني الدولة العرب واذلالهم والقضاء على كيانهم القومي.

«وعلينا ان نثقف ابناء شعبنا على احترام ابناء الشعب العربي حتى يحفر في قلوب امتنا الادراك بأن تعلق الانسان العربي بوطنه ويحقه فيه لا يقل عن تعلقنا بوطننا ويحقنا فيه.

«ان احقاق الحق هو الشرط لسلامة بلادنا وازدهارها. ضرورة بقائنا تستلزم وضع حد لكل تمييز. وذلك من اجل مستقبلنا، من أجل الاخوة اليهودية العربية، من أجل سعادة ابنائنا في هذا الجيل وفي الاجيال القادمة»!

(يتبع في العدد القادم)

اسبوعيات

إياكم و«المخرج التركي» !

صرخة رئيس الحكومة بيرس، من على منصة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي، عن «الايام المخيفة المقبلة» وبأن وضع اسرائيل الاقتصادي «مخيف» وأنه، منذ توليه الحكم، لا ينام الليل، جعلتني استرجع ذكرى الايام الخوالي - السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل.

لقد ارتبط الاقتصاد الاسرائيلي، حتى قبل قيام الدولة، برؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية، الصهيونية والامبريالية - الامبريالية في نهاية الامر.

وأخذ الخضوع لرؤوس الاموال الاحتكارية الامريكية يتعمق ويتفاقم، سنة بعد سنة، مما اضطر حكام اسرائيل «البنغريونيين» الى الاعتراف بأن اسرائيل لم تحصل على الاستقلال الاقتصادي مُدَّعين، في الوقت نفسه، أنها حصلت على «الاستقلال السياسي». كما ادعوا أن رؤوس الاموال الاجنبية، الامريكية والالمانية و«اليهودية»، تعمل على دعم الصناعة المحلية الاسرائيلية. ولذلك «تساعد» على تحقيق الاستقلال الاقتصادي تدريجياً.

كانوا، في تلك الايام الخوالي، يتباهون بأن «الاعتماد على الامريكان» قد حقق «عجيبة اقتصادية» في اسرائيل ناهيك عن «العجيبة العسكرية». حتى أنهم نجحوا، بهذه «العجيبة»، أن يقنعوا أوساطاً برجوازية واسعة، في العالم العربي وفي افريقيا، بأفضلية النهج الرأسمالي خصوصاً ذلك المعتمد، أي الغرقان حتى الآذان، على رؤوس الاموال الاحتكارية الامريكية.

ومضت هذه «العجيبة الاقتصادية»، الاسرائيلية - الامريكية، تشق عنان السماء بصياحها وبطبولها فيما كانت تتداعى وتتفتت أنظمة اقتصادية في انحاء مختلفة من العالم بسبب اعتمادها على رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية وخصوصاً الامريكية.

لقد تباهى دافيد بن غريون، في ساعة قصر نظر، بثبات نظام مندريس الموالي لامريكا في تركيا. وقال عنه انه الدليل الثاني، بعد اسرائيل، على أفضلية السير السياسي والاقتصادي مع الولايات المتحدة الامريكية.

ولكن لم تمض سوى بضعة أشهر على هذا التمادي حتى انفجرت الاضطرابات في تركيا وحدث انقلاب عسكري لم يُطِح بمندريس فقط بل برأسه أيضاً. اذ حكموا عليه بالاعدام ونفذوا الحكم بتهمة تجويع الشعب التركي. وعُلم، فيما بعد، أن الاحتكارات الامريكية نفسها هي التي أطاحت بمندريس مفضلة التضحية برأسه على التفريط برؤوس أموالها وأرباحها.

لقد مضى على هذا الحادث «الدبلوماسي» المؤلم ما يزيد على ثلاثين عاماً. ولكنني، حين استمعت الى صوت شمعون بيرس، وهو يصيح صيحته تلك، تذكرت مأساة بل مآسي تركيا.

فالى أين أوصل الطريق الامريكي - الاقتصادي والسياسي - تركيا اليوم؟

ولكن أصحاب العقلية (الطبقية) المندريسية، لا يتعلمون مما أصاب غيرهم. ذلك لان الانهيار والافلاس هو أمر موروث عضوياً في صلب النهج الطبقي الذي لمتزمونه ولا يعرفون أي معنى آخر للحياة بدونه.

ان حالهم أشبه بحال ذلك التاجر المسافر الذي قطع قطاع طرق طريقه وخيروه بين أن يسلم لهم ماله او ان يقتلوه: مالك أو حياتك! فاختار ان يفرط بحياته! والرأسمالية الاحتكارية الامريكية صاغت، علناً، شعار هذا «الاختيار» حين هتفت بشعارها الشهير: «أفضل أن تقبر من أن تصبح أحمر»..

وتنجع الرأسمالية المهزومة، كما حدث في تشيلي أييندي، في تضليل أوساط واسعة من جماهير البرجوازية الصغيرة والمسحوقة. وذلك باستغلال المصاعب الحتمية المرتبطة ببناء اقتصاد سلمي متحرر. وهذا ما حصل في تشيلي وأدى الى الاطاحة بالبطل الوطني التقدمي سلفاتور أييندي. ولم توفر الاحتكارات الامريكية أية «مساعدة» الا قدمها الى أصدقائها الحكام الجدد في تشيلي.

ولكن، ما هو الوضع الاقتصادي التشيلي اليوم؟ لقد سبقت تشيلي اسرائيل في هذا «المضمار». بل يحق لاسرائيل ان تقول لتشيلي: انتم السابقون ونحن اللاحقون!

وماذا دهى انور السادات، في زمنه، غير هذه الداهية - هذا الوهم الامريكي الرأسمالي المميت؟

لقد فرط بتراث أمته وبمنجزات شعبه وبأصدقائه وباستقلال وطنه على مذبح الركض وراء هذا الوهم الامريكي. فماذا ورث مبارك عنه سوى اطعام جياع القاهرة وشبرا الخيمة بالرصاص الملتهب؟

أين، في كل الاقطار التي وقعت في هذه الشراك، نجحت «العجيبة الامريكية»؟ خبرونا اذا كان عندكم أي جواب بالايجاب..

كانوا يقولون: الا في اسرائيل..

فماذا سيقولون الان؟

اعترف بأنني، فيما يختص بالوضع الاقتصادي في اسرائيل، «متشائل» الى أقصى حد. فلدي هاجس يقول لي ان الازمة الاقتصادية في اسرائيل قد تجاوزت نطاق «الحلول الامريكية» جملة وتفصيلاً. حتى لم يعد ينفع فيها أية حرب جديدة وأي «فرج عربي».

ان الازمة الاقتصادية الحالية في اسرائيل هي أزمة «موروثة»، متراكمة - دُمّل ذو رأس مقلوب الى الداخل. نتذكر، الان، كلمة وزير المالية الاسبق، بنحاس سبير (مباي) مباشرة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، حين قال: ستظل الاجيال القادمة، أيضاً، جيلاً بعد جيل، تدفع ثمن هذه الحرب ناهيك عن ثمن الحروب السابقة.

ومع ذلك لم نفقد الامل في أن يجد شعب اسرائيل، من داخله، القوة التي تمكنه من تفادي «المخرج التركي».

ولكن الاخطار جدية جداً. وأرى، مع الاحتراس الشديد، أنه على السيد بيرس أن يضم نفسه وقيادة حزبه وحزبه الى التحذير، الذي اطلقه هو نفسه، عن «الايام المخيفة المقبلة».

أما، نحن، فكما الشعب: أول المتضررين وأول المدافعين.

﴿ جهينة ﴾

عرب «تشماد»...

□ حين نقل عاموس عوز، في كتابه الاخير، بكائيات احد قدامى الصهيونيين وهو يقول: «في الساعة الرابعة صباحاً تصبح هذه الدولة عربية، لان العرب يبكرون الى العمل واليهود يواصلون النوم»، حين نقل عوز هذه الكلمات كانت «تشماد» على الابواب، و«تشماد» هو احرف السنة العبرية التي أنتهت قبل ايام معدودة ومعنى الكلمة «الدمار» او «الابادة» حتى ان هذه السنة، حين اطلت، اثارت الرعب في قلوب الغيبيين والمتشائمين على حد سواء، ولما انتهت تنفسوا الصعداء، وحاولوا ان يقنعونا بأنها «مضت على خير» لكي لا نفكر بالمآسي والضربات التي تحل علينا يومياً. واذا كان الدمار يعني انقلاب الامور رأساً على عقب، وتبدل المفاهيم وتغير الحقائق، وتحطم الاوهام وانحسار النظريات، فان «تشماد» تظل تحمل اسمها ويبقى ان نفكر في اي منظار نتطلع الى الامور ومن اية زاوية. فها هو هذا العجوز الصهيوني يعتبر نفسه يعيش في مرحلة الهدم ما دامت هذه الدولة تصبح عربية في ساعات الصباح لان من يبكر الى العمل هم العرب واول من يظهر في شوارعها هم العرب ومن يبني بيوتها هم العرب ومن يعبد طرقاتها هم العرب ومن يرعى حدائقها هم العرب ومن يقدم الفطور في مطاعمها هم العرب ومن يملأ خزانات سياراتهم بالوقود هم العرب ومن يحرك ماكنات مصانعهم هم العرب. والحضور العربي اصبح الحضور المادي الاكثر تجذراً وبروزاً في هذا المجتمع، والاكثر فعالية. واذا كانت ايام عيد الفطر الاربعة هي الايام التي تكاد تشل فيها حركة البناء والعمل في هذا المجتمع، فان «تشماد» حقاً تحمل اسمها عند اولئك الذين تصوروا ان بقاء «كذا مئة الف عربي هو بقاء كذا مئة الف حطابين وسقاة ماء وخدم وعبيد»، لم يتصوروا ان هؤلاء «الحطابين وسقاة الماء» لن يكتفوا بان يحملوا اسماءهم. فاذا قدر لاحدهم ان يعمل خادماً في بيت فلكي يحافظ على بقائه اولاً ولكي يمنح اولاده الفرصة لان يتحرروا من هذا القدر، فيدفع لهم أجره كاملاً وزيادة «كمشته» ليتعلموا وليفرضوا حضورهم وحضور ابائهم واجدادهم المادي والثقافي والحضاري والانساني.

ان عرب «تشماد» ليسوا كعرب «تشاح» (١٩٤٨)، ولما راجعت وسائل الاعلام ايام السنة الغابرة وجمعت حصيلة ما انجز وما لم ينجز، كانت النتيجة قاسية بالنسبة لاولئك الذين يريدوننا ان نكون حطابين وسقاة ماء، واصبحنا الاوائل ليس فقط بين الذين يبكرون للعمل، وما يسمونه العمل الاسود، بل اصبحنا الاوائل في ما كانوا يعتقدون أنه يبعد عنا بُعْد الارض عن السماء وانه ليس من خصالنا ولا خصائصنا، وانه ماركة مسجلة فقط على العقل الصهيوني، وعقول الذين افرزتهم الحضارة الغربية، فهل شموئيل عجنون، الكاتب القومي والحائز على جائزة نوبل، والذي كتب عنا عام ١٩٤٥ «اننا شعب يكره الحضارة ونشبه الكلاب في جلوسنا»، وهل مناحيم بيغن، الذي لا يرى جلده نور الشمس، والذي قال عنا: «اننا حيوانات تمشي على قدمين» وهل رفائيل ايتان، الذي وصفنا باننا «كالصراصير المسممة في قنينة»، هل هؤلاء، وغيرهم كانوا يتصورون ان عرب «تشماد» هم اوائل في الادب والسينما والمسرح والرياضة؟

لقد اجمع نقاد السينما ان محمد بكري، العربي من قرية البعنة، هو افضل ممثل سينما في اسرائيل، واجمع نقاد المسرح ان مكرم خوري ويوسف ابو وردة، العربيين من حيفا هما افضل ممثلين على المسرح، واجمع نقاد الادب ان المتشائل لاميل حبيبي، هو افضل كتاب، واجمع محررو الصحف الرياضية ان زاهي ارملي، العربي من شفاعمرو، هو افضل لاعب رياضي في اسرائيل.

كل ذلك في سنة «تشماد» التي تعني الهدم وكل اولئك هم عرب على الشاشة الاسرائيلية وعلى المسرح الاسرائيلي وعلى الملاعب الاسرائيلية وعن دور النشر الاسرائيلية والممثل العربي من البعنة لم يتخرج من اعلى معاهد السينما. وهو لا يركب سيارة امريكية، ولا يملك فيلا، ولا يقضي اجازاته في باريس وسويسرة، ان محمد بكري هو عامل بناء، يبكر يومياً للعمل الاسود - كما يسمونه - وحين يسند اليه دور البطولة في فيلم فيصبح ممثلاً عالمياً، وفيلمه يحصل على ارفع الجوائز، وينتهي التصوير ويظهر حضوره في صالات العرض، ويربح منتج الفيلم الصهيوني ملايين الشواقل والدولارات. ومحمد بكري يبكر الى العمل في البناء.

وهكذا من «العمل الاسود» مباشرة يحطم هؤلاء اوهام الصهيونيين القدامى والجدد، انهم يفرضون حضورهم، الذي يعني، في ما يعنيه، ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، وان اقتلاع هذا الجزء الواعي من هذا الشعب الواعي هو عملية مستحيلة. وسيأتي اليوم في «تشماد» اخرى ويكتشف اولئك ان هؤلاء الذين تعودوا ان يبكروا الى العمل هم اولئك الذين يبكرون الى ورشة بناء الحضارة ومن يبني بسواعده الجسور على الطرقات المعبدة فهو القادر على بناء جسور السلام والمساواة والحرية. لان من تعود على «العمل الاسود» ويؤمن بقيمته الانسانية هو الذي سيقوم بالعمل الابيض، والابيض حقاً، وهو الذي سيقلب الامور رأساً على عقب.

قبل ايام حملت الي طفلتي ايناس، وهي في الصف الخامس، منشوراً اصدرته لجنة الاباء في مدرسة دالية الكرمل الابتدائية، وفيه يكتبون: حتى اليوم كان القلم والدفتر والمسطرة هي الادوات التدريسية التي يستعملها طلابنا، ولكن اليوم لن نكتفي بها لاننا نعيش في عصر التلفزيونات والحاسبات الالكترونية، ونريد لطلابنا ان ينتقلوا الى هذا العصر. لقد طلبنا الحاسبات الالكترونية من وزارة المعارف لكنها تماطل في توفيرها. ولذلك فقد قررنا ان نقوم بحملة تبرعات لشرائها وتقديمها للمدرسة، كي تصبح وسائلهم التعليمية. فنرجو ان تتبرعوا».

ان اكثرية اهالي دالية الكرمل ينتمون الى طبقة «المبكرين الى العمل الاسود»، بعد بضعة ايام كان اطفالهم يتعلمون لغة الحاسبات الالكترونية! ووزارة المعارف تماطل. ولم تنته الحكاية بعد..

﴿ سلمان ناطور ﴾

اسرائيل بيرس في خدمة السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وفي دور بائع أسلحة لدول العالم الثالث

«تصوروا الشرق الاوسط كيف سيكون بدون اسرائيل» - هكذا قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس، مفاخراً، امام الصحفيين في اللقاء الذي اجراه معهم خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية.

ولم يكن بيرس، بالطبع، يقصد ان يتصور هؤلاء الصحفيون كيف ستكون حالة المنطقة وشعوبها بدون اسرائيل. وانما كان يقصد ان يتصوروا كيف ستكون حالة مصالح الولايات المتحدة الامريكية و«حلفائها» في المنطقة بدون اسرائيل.

ويذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، مناحم بيغن، وصف اسرائيل بأنها «ثروة لا تقدر» بالنسبة للولايات المتحدة. وأكد ان كل ما تقدمه الولايات المتحدة من مساعدات مالية لا يساوي شيئاً بالنسبة لما يمكن ان تتكبده من تكاليف لو انها اصبحت مضطرة الى نقل كل قواتها ومعداتها من الولايات المتحدة الى منطقة الشرق الاوسط ولم تعد تعتمد على الجيش الاسرائيلي وعلى تخزين معداتها في اسرائيل.

ان شعوب المنطقة ليست بحاجة، بالطبع لا الى شمعون بيرس ولا الى مناحم بيغن حتى «تتصور» اهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية. فهي تحسّ بهذه «الاهمية» على جلودها.

ومع ذلك فمن الضروري التذكير، من وقت لآخر، بهذه «الاهمية» لعل اولئك الذين لا يزالون يتوهمون بأن الولايات المتحدة يمكن ان تضغط، في يوم من الايام، على اسرائيل او ان تنتقل من ركوب «الحصان الاسرائيلي» الى ركوب «الحصان العربي»، لحماية مصالحها في المنطقة، يتخلون عن اوهامهم.

ولكن لا بد من التأكيد، اولا، انه لا اهمية مطلقا لاسرائيل بدون المساعدة الامريكية وبدون الدعم الامريكي. ويكفي ان نذكر ان اسرائيل تعتمد في كل صناعاتها - الخفيفة والثقيلة - على استيراد موادها الاولية من الخارج وفي الاساس من الولايات المتحدة الامريكية. وان خبزها مستورد في معظمه من الخارج وان فحمها الذي تدير به كبرى محطاتها الكهربائية (في الخضيرة) مستورد هو ايضا من الخارج. هذا بالاضافة الى انها استوردت سكانها وناسها والأيدي العاملة فيها من الخارج واخذت تعتمد حتى في مياهها على الخارج !!

ولقد ابرز البروفسور الأمريكي في العلوم السياسية، ستيفن ل. سبيغل، في مقال له بعنوان: «اسرائيل بوصفها ثروة استراتيجية» نشرته مجلة «كمنتري»، قبل حوالي العام اهمية اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة و«حلفائها» من الحقائق التالية: فهي التي هبّت، بطلب من الولايات المتحدة، في ايلول ١٩٧٠، للدفاع عن اردن الملك حسين، ضد اي تدخل سوري محتمل لانقاذ الفلسطينيين من المذابح التي كانوا يتعرضون لها في ذلك الحين.

والمخابرات الاسرائيلية هي التي عملت على تحذير عدة حكومات عربية موالية للولايات المتحدة من اعمال معادية كانت تنظم ضدها.

ففي صيف ١٩٧٧ زودت حكومة بيغن الجديدة انور السادات بمعلومات عن عملية كانت تنظم للاطاحة به. كذلك ارسلت اسرائيل، سراً، عدة تحذيرات من تهديدات مماثلة للسعودية. وفي إبان توتر العلاقات بين ليبيا والسودان اعتمدت الولايات المتحدة في الاساس على المخابرات الاسرائيلية لتنظيم هجوم مضاد ضد ليبيا.

ومعروف الدور الذي قامت به اسرائيل في اخراج القوات الفلسطينية والسورية في العام ١٩٨٢ من بيروت وفي فتح ابواب لبنان امام القوات الامريكية.

كذلك معروف الهجوم الاسرائيلي على المفاعل النووي في العراق والضربة المدمرة التي وجهتها اسرائيل الى ذلك المفاعل.

ومعروف ايضا الدور التخريبي الذي تقوم به اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي في المنطقة.

ولولا الوجود الاسرائيلي في لبنان ووجود السفن الحربية الاسرائيلية امام السواحل اللبنانية لما تمكنت وحدات من الاسطول الامريكي السادس من مغادرة سواحل لبنان، ابان الازمة السودانية، لحماية نظام جعفر النميري.

ولا تستطيع «قوة الانتشار السريع» الامريكية، عند الملمات، ان تتزود بما تحتاجه من مؤونة، وخاصة الوقود، الا على اساس خزن هذه المؤونة في اسرائيل.

وثبت، بما لا يقبل الشك، ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي بامكان الولايات المتحدة ان تعتمد عليها.

ولقد زاد سقوط نظام الشاه في ايران من قيمة اسرائيل في اعين حكام الولايات المتحدة.

ولاسرائيل اهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة على النطاق العالمي. فهي التي تعمل على تجربة الاسلحة الامريكية في ظروف القتال ومقارنتها بالاسلحة السوفييتية الامر الذي لا تستطيع ان تقوم به الولايات المتحدة في بلادها في وقت السلم الذي يسودها !

وهي التي تقدم مساعدات جُلّى للولايات المتحدة في مجال المخابرات. فعلى الرغم من انها مستمرة في تقديم خدماتها التجسسية لها بالطرق المألوفة (التجسس البشري) فقد جمعت من المعلومات التجسسية في عام ١٩٨٠، بواسطة المبتكرات الالكترونية، اكثر مما جمعته بواسطة التجسس البشري. ولقد اثبتت طائرات التجسس الاسرائيلية التي لا يقودها طيار انها اداة تجسسية قوية. واليوم تعتبر اسرائيل قاعدة خطيرة لأخذ واعطاء المعلومات المخابراتية. ولولا ذلك لتوجب على الولايات المتحدة ان تزيد من مصروفاتها كثيرا على ادواتها التجسسية من مثل الاقمار الصناعية.

بالاضافة الى ذلك ساعدت اسرائيل على تطوير الاجهزة المخابراتية بالتعاون مع عدد من الشركات الامريكية، مما وفر على الولايات المتحدة عشرات الملايين من الدولارات.

ومعروف ان اسرائيل تسعى الى ان تكون بائع الاسلحة الاساسي الى دول العالم الثالث، اضافة الى تقديم الخبرات العسكرية الى تلك الدول عن طريق ارسال البعثات العسكرية، واستضافة الدورات من جيوش تلك الدول للتخصص في المجالات العسكرية المختلفة. وهي تريد عن طريق ذلك ان تجعل صادراتها من السلاح المصدر الاساسي لدخلها القومي وذلك من خلال تنويع وتطوير صناعة الاسلحة والالكترونات لديها.

وتحاول الصناعة العسكرية الاسرائيلية دائما ادخال تحسينات على الاسلحة المتقدمة لاستيعابها من جديد داخل وحداتها من جهة او لبيعها الى طرف اخر من الجهة الاخرى. كما ان هذه الصناعة تدخل تطويرات معينة على اسلحة مستوردة لتتناسب مع طبيعة العمليات في منطقة الشرق الاوسط ولتتلاءم مع الاسلحة الاخرى الموجودة لدى الوحدات العسكرية الاسرائيلية. واهم مثال على ذلك توحيد مدافع الدبابات الاسرائيلية المختلفة عن طريق تركيب المدفع الاسرائيلي الصنع من عيار ١٠٥ مم.

وتشير المصادر الاجنبية الى ان اسرائيل باعت في العام ١٩٨٠ نحو ١،٣ مليار دولار من الاسلحة وارتفع هذا الرقم الى ملياردين في العام ١٩٨٢. وقد بلغت قيمة الصفقة التي وقعتها مع زائير مؤخرا ملياري دولار لمدة خمس سنوات.

وتقوم اسرائيل بتقديم السلاح للدول الحليفة للولايات المتحدة، في امريكا اللاتينية وفي جنوب شرق اسيا وفي افريقيا، التي يحظر مجلس النواب الامريكي تقديم المساعدات العسكرية لها بسبب طبيعة انظمتها الدكتاتورية والفاشية وعدم مراعاتها لحقوق الانسان في بلدانها.

ان الانفاق الحربي في اسرائيل يمثل ثلث الانتاج القومي الاجمالي. ويفوق هذا الرقم بمرات عديدة مثيلة في اكثر الدول تطورا في العالم ابلغ الانفاق الحربي في الولايات المتحدة في اثناء حرب فيتنام ٩٪ من الانتاج القومي الامريكي).

وقد اشارت «الحقيقة الاخبارية والوثائقية» (العدد ١٨ - ١٩٨٣) الى انه يعمل في صناعة الاسلحة في اسرائيل نحو ١٠٠٠٠٠ عامل يشكلون نحو ربع القوة العاملة بالصناعة فيها.

وقالت ان صناعة الاسلحة في اسرائيل تنقسم الى قسمين رئيسيين: الأول هو قسم الصناعات الالكترونية، والثاني هو قسم صناعة الطائرات والصناعات المختلفة.

ويصل عدد المؤسسات العاملة في مجال الصناعات الالكترونية الى ٤٠٠ مؤسسة يبلغ عدد العاملين فيها ٢٥ الف عامل.

وينتج هذا القطاع، بشكل خاص، اجهزة المراقبة والاستطلاع الالكترونية والاجهزة الرادارية لمراقبة تحركات المشاة وشبكات الانذار المبكر والاسيجة الامنية. ويجري باستمرار تطوير فرع الصناعات الالكترونية عن طريق احداث تغيير شامل في هيكل الصناعة الاسرائيلية.

وتعتبر صناعة الطائرات في اسرائيل من اهم النشاطات التي تحاول فيها اسرائيل تطوير صناعة الاسلحة لديها. وتبذل الان جهودا مكثفة لانتاج طائرة اسرائيلية تصلح للثمانينات وتلبي كل المواصفات التي يتطلبها سلاح الجو الاسرائيلي وتشكل العمود الفقري للسلاح الجوي في المرحلة القادمة.

كذلك تعتبر مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية من اهم واكبر المؤسسات الصناعية التي تعود ملكيتها للدولة. وهي تتألف من عدة فروع وشركات تابعة لها. وقد بدأت هذه المؤسسة بالعمل تحت اسم شركة «بيدك» للطائرات في العام ١٩٥٣ لصيانة الطائرات. ثم تطورت لتتحول الى صناعة رحبة لاعمال صيانة واصلاح طائرة «ميراج» الفرنسية، ثم الى مؤسسة متكاملة لانتاج الطائرات. وهي تضم ٣٥ الف عامل وتشغل منطقة مساحتها ٣٠٠ دونم من الارض.

وهناك ايضا مؤسسة الصناعات الحربية التابعة لوزارة الدفاع التي تنتج المدافع والاسلحة الخفيفة وفي مقدمتها البندقية الاوتوماتيكية «جليل» والمدفع الرشاش «عوزي» الذي اصبحت له شهرة عالمية.

وتنتج مؤسسة «سولتام» في حيفا المدافع والهاونات على اختلافها. وتنتج شركة «اوردان» في نتانيا الدبابات وتدخل التعديلات عليها (تعديل دبابات «شيرمان» و«باتون» - ٤٨ القديمة) وتعمل على توحيد مدافع الدبابات بحيث يصبح قطرها ١٠٥ مم. واضافة الى ذلك تنتج ناقلة الجنود المدرعة «شوبيت - ٢»، وقذيفة «شفيرير» (جو - جو) وصاروخ «جبرائيل» بأنواعه المختلفة (جو - بحر وبحر - بحر).

وقد وجدت اسرائيل في الانظمة الفاشية والدكتاتورية في امريكا اللاتينية وزائير وجنوب افريقيا المكان المناسب لترويج سلعتها خاصة وان تلك الحكومات بحاجة الى الأسلحة والمدربين الاسرائيليين لقمع شعوبها وحركات المعارضة لديها. وتلقى هذه الخطوات دعم وتشجيع واشنطن التي لا تجد حرجا في تقديم مساعداتها المباشرة لتلك الانظمة.

ولا يقتصر دور اسرائيل على تقديم الاسلحة لتلك الدول فقط. بل انها تقوم بدور اوسع من ذلك بكثير. فقد كشف المعلق الامريكي البارز جاك اندرسون ان الولايات المتحدة واسرائيل تتعاونان حاليا في مشروع تقدر تكاليفه بعدة ملايين من الدولارات لبناء مستوطنة ضخمة على غرار المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة يجري بناؤها على الحدود بين كوستاريكا ونيكاراغوا التي يحكمها نظام وطني تقدمي مناوىء لواشنطن. والهدف من بناء هذه المستوطنة، اضافة الى عملية البناء العسكري الضخم في هندوراس بمعونة امريكا، وخلق كماشة استراتيجية عملاقة تعزل نيكاراغوا براً. ويتضمن المخطط شراء اراض على طول الحدود الكوستاريكية - النيكاراغوية وشق طرق من خلال الغابات وتوطيد الاف المستوطنين هناك. كما يتضمن زرع ١٠٠٠ عائلة في كل ٥٠ فدان من الارض وعلى طول الحدود. وتأمل اسرائيل، اضافة الى تصدير السلاح، ان تفتح بذلك الطريق نحو توثيق العلاقات التجارية وتحسين الميزان التجاري لصالحها مع تلك الدول.

وتعتزم اسرائيل تنويع مصادر وارداتها وصادراتها الى دول امريكا اللاتينية الى اقصى حد لتجنب احتمال حدوث ضغوط سياسية تعرقل تجارتها مع اي بلد. وهي تعرض على امريكا اللاتينية التكنولوجيا المتقدمة مقابل الحصول على المواد الاولية بأفضل الاسعار. والمعروف ان المكسيك هي الدولة الرئيسية المصدرة للنفط الى اسرائيل.

ومما لا شك فيه ان اهم ورقة تلعبها اسرائيل هو دور بائع الاسلحة لدول امريكا اللاتينية. وتبلغ قيمة الاسلحة التي تصدرها الى هذه الدول وحدها ١،٣ مليار دولار. وهذا تشكل هذه الدول الان هدفا مفضلا للدبلوماسية الاسرائيلية.

ومما لا شك فيه ان دور اسرائيل كسمسار وبائع للاسلحة الى دول العالم الثالث لم يكن يحظى بنجاح كبير لولا الدعم والتشجيع الذي تلقاه من الولايات المتحدة الامريكية التي تجد في حكام اسرائيل افضل من يخدم سياستها في دعم الانظمة الاكثر فاشية وعنصرية في امريكا اللاتينية وافريقيا. هذا بالاضافة الى سياسة التوسع والعدوان التي تنتهجها اسرائيل في الشرق الاوسط وحرمانها الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة، الامر الذي ينسجم تماما مع مصلحة الولايات المتحدة وتقوية نفوذها في هذه المنطقة.

﴿ علي عاشور ﴾

فقط لدينا تجدون مثل هذه الشروط

ضخة باطون مجاناً !!

تنزيلات هائلة
اسعار تقاوم التضخم العالمي
شروط دفع مريحة ولفترات طويلة
والاهم من كل شيء
أجود انواع الباطون الجاهز
بمراقبة افضل المهندسين من التخنيون

نحن نعمل وفق متطلبات معهد المواصفات الرسمي
ونكبر بسرعة ودقة في المواعيد والاتقان لا تجده في مكان آخر

الوكيل الوحيد لشركة بيونير في الناصرة والشمال

الياس شلوفه
باطون وحديد وشبكات للبناء، اعمال الحراره للملاجئ
كافة منتجات العمار ايضاً منتاج
انابيب
ضخ باطون
مضخات باطون حديثة
حديد ميمون حسب الطلب
خشب
مواسير
مختبر
الناصرة - تلفون ٦٥/٥٥٦٢٢ - ٦٥/٧٣٥٢٨ مساء

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الشباب والعمال والمثقفين للاستماع للمحاضرة الهامة بعنوان «الوضع السياسي ودور الجماهير العربية». يقدمها: الشاعر سالم جبران، وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٠/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

جبهة عين ماهل الدمقراطية

تدعوكم لسماع ومناقشة المحاضرة التي سيقدمها سالم جبران حول «الجبهة والعمل الجبهوي»، وذلك يوم الاحد ٨٤/١٠/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية.

جبهة جلجولية الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي ستعقده يوم الأحد ٨٤/١٠/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في الساحة العامة.

خطباء الاجتماع:

● النائب توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة ● محمد عزوني - مرشح قائمة الجبهة في جلجولية ● درويش رابي ● فايز مغاري ● نزيه حسون - شاعر الشعب.



الانذار السوفييتي

من مقال: الأيام العشرة التي هزت العالم

(بقلم: اميل توما)

ببطولة رائعة كافح الشعب العربي في مصر المعتدين البرابرة. وتحولت بور سعيد الى مقبرة لجنود المظلات البريطانيين والفرنسيين.

وكانت قصيدة كفاحية انتشرت مثل اللهيب في العالم تستنفر الشعوب الى الوقوف الى جانب مصر.

وفي تلك الأيام تظاهرت الملايين في موسكو وبكين واندونيسيا والهند تردد الهتاف الداوي «اوقفوا العدوان على مصر» و«يا برابرة كفوا أيديكم عن مصر»..

وانتشرت حركة التطوع في أقطار المعسكر الاشتراكي وفي عدد من أقطار باندونغ وأعلنت وكالة «تاس» السوفييتية انه اذا واصل المعتدون اعمالهم السوداء ولم يسحبوا جيوشهم من الاراضي المصرية فسيسمح للمتطوعين السوفييت بالسفر الى مصر...

وكان لا بد للاتحاد السوفييتي أن يفصل في تلك اللحظة الحاسمة. لقد اقترح على الولايات المتحدة ودول منظمة الأمم المتحدة استخدام القوات الحربية للجم المعتدين ووقف الحرب في مصر.

وحين رأى أن الولايات المتحدة لا ترغب في ذلك بعث الى حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل بإنذاره المشهور قائلاً: «ان الحكومة السوفييتية عازمة كل العزم على اللجوء الى استخدام القوة من اجل سحق المعتدين وإعادة السلام في الشرق».

وفعل الانذار السوفييتي فعل السحر ... وفي ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ اضطرت بريطانيا وفرنسا واسرائيل الى وقف النار...

(«الاتحاد» ٢٧/١٠/٩٥٩)

«كفرقاسم» في النمسا

■ تنظم مجلة اوريئنتبرونغ (مجلة العلاقات العربية الاوروبية) الصادرة في النمسا، بالاشتراك مع بعثة جامعة الدول العربية في فيينا مهرجانا للافلام العربية في احدى كبرى قاعات العرض.

وتقدم خلال هذا المهرجان إفلاما من ليبيا - المغرب - تونس - الجزائر - مصر - لبنان - الكويت وفلسطين.

والهدف من هذا المهرجان ليس عرض افلام عربية للجاليات العربية المتواجدة في النمسا والمشتاقة لمثل هذه الحفلات فحسب، بل ايضاً لسد جزء من الفراغ الاعلامي والثقافي العربي في الاقطار الاوروبية ولتعريف الاوروبيين عبر الصورة بالحضارة والفن العربيين.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يتم فيها تقديم افلام من العالم العربي للجمهور النمساوي.

وهنا ملخص لاهم الافلام المعروضة خلال المهرجان.

«كفرقاسم» (فلسطيني ١٩٧٤)

● اخراج برهان علوية بطولة: أ عباس، سليم صبري.

قصة المذبحة الجماعية التي قامت وحدة اسرائيلية بتنفيذها في قرية كفرقاسم الفلسطينية يبدأ الفيلم بالمحاكمة التي حكم خلالها على الضابط المسؤول عن المذبحة بغرامة مالية مقدارها قرش.

اعلن الرئيس عبد الناصر قبل ثلاثة اشهر من هذه الحادثة عن تأميم قناة السويس، وجاء العدوان الثلاثي على مصر ولكي ترهب الادارة الاسرائيلية المواطنين الفلسطينيين يلقى ٤٩ شخصا من قرية كفرقاسم مصرعهم بهذه الصورة الشنعاء.

«الارض» (مصر - عام ١٩٧٨)

● اخراج يوسف شاهين - بطولة محمود المليجي ونجوى ابراهيم.

تدور أحداثه في قرية مصرية، حيث صدر قرار بتخفيض عدد أيام الري من عشرة الى خمسة ايام.. مما يعني ان تتعرض الارض للنضوب من قلة الماء.

الفلاحون يثورون ويستعملون العنف للحصول على الماء. ونتيجة لهذا تحيط قوات الهجانة بالقرية ويعلقون محمد من رجيله ويجرونه في حقله. ولكنه يظل متمسكا بارضه رغم اصاباته.

«عمر المختار» (ليبيا) ١٩٨١)

● اخراج مصطفى العقاد بطولة انطوني كوين وارين باباس

في عام ١٩٢٩ ارسل موسوليني الجنرال غراتساني لاخماد الثورة في ليبيا. كان عمر المختار هو الذي يقود هذه الثورة، بكل ما يحمله من حب لوطنه وللحرية حاملا راية الكفاح، متحديا الاستعمار الايطالي بكل تعداده ومعداته التكنيكية. ويخسر عمر المختار الكثير من افراد جماعته ومن معداته.. ولكنه يلحق بالعدو ايضاً خسائر كبيرة.

ويبحث الايطاليون عنه وعن رفاقه.. ويبني غراساتي سجنا كبيرا يجمع فيه الرجال الشيوخ والنساء والاطفال لقتلهم.

ورغم ذلك يجمع البدو قواتهم ويثورون على جيش غراسياتي مرة اخرى وعندما يقبض على عمر المختار البالغ من العمر الثلاثة والسبعين عاما، يشنق على مرأى من حوالي عشرة الاف من مواطنيه.

ويعتقد الاستعمار الايطالي بهذا انه حقق انتصاره وقضى على الثورة وقد كان هذا هو الحال لمدة طويلة.. ولكن اعدام عمر المختار حفز الشعب الليبي على ان يبدأ كفاحه من جديد □□

«بس يا بحر» (الكويت ١٩٧٦)

● اخراج خالد صديق - بطولة سعد فراج - حياة فهد - محمد منصور.

مسعد صياد اللؤلؤ يغامر بحياته ويغوص بفرده، باحثا عن اللؤلؤ في سبيل جمع الاموال لتسديد ديون والده المتوفي ولكي يتمكن من دفع مهر خطيبته نورا.

وبالفعل يجد اللؤلؤ ولكنه ينحشر بين الصخور ويغرق.

تضطر نورا، بعد ذلك، الى الزواج من رجل غني رغم أنفها. وتلتقي ام مسعد التعيسة باللؤلؤ الذي احضره لها صديق ابنها بعد محاولة فاشلة لانقاذه في البحر.

«الايام، الايام» (المغرب)

● اخراج احمد المعنوني

يتناول الحياة اليومية في قرية مغربية، يعيش بها عبد الوهاب الشاب الذي يحلم بجمع ثروة نتيجة للفقر الذي يعيشه هو وأهل قريته يعيش مع امه التي تخشى ان يأتي اليوم الذي يرحل فيه ابنها عن القرية، خاصة وانه بعد ان مات زوجها اصبح هو عائل الاسرة.. ولكنه قد رحل.

فيلم الافتتاح «عزيزة» (انتاج جزائري/ تونسي ١٩٨٠)

● اخراج عبد اللطيف بن عمار - بطولة ياسمينة خلاط - رؤوف بن عمر

عزيزة - الطفلة اليتيمة تعيش في كنف عائلة بشير تنتقل العائلة من مدينة تونس القديمة الى الضواحي حيث تسكن في احد المباني الحديثة.

تلاحظ عزيزة بعين باصرة ما يدور حولها.. والتغيير الذي يطرأ على التقاليد والعادات الخاصة وتعلق الناس بعادات ومحدثات اجنبية تعي عزيزة الاوضاع الجديدة وخاصة وضع المرأة. ويموت بشير كبير العائلة فتتبع عزيزة رغبتها في تحقيق حريتها، وعليه تترك المدينة وتبدأ كفاحها.

حملة اشتراكات «الجديد» للعام القادم اكثر من ثلاثة الاف اشتراك

●● حيفا - لمراسلنا - وضعت هيئة تحرير والجديد وادارة «الاتحاد» الترتيبات الاخيرة للبدء بحملة جمع اشتراكات في المجلة للعام القادم ١٩٨٥. وقد أقرت جمع اكثر من ثلاثة الاف اشتراك وزعتها على النحو التالي: منطقة الناصرة (١٤٠٠) اشتراك. منطقة عكا (١٠٠٠) اشتراك، منطقة تل ابيب (٧٥) اشتراكاً منطقة النقب (٢٥) اشتراكاً. القدس (٢٠) اشتراكاً، حيفا (١٠٠) اشتراك. ومنطقة المثلث (٥٠٠) اشتراك.

وستبدأ الحملة من مطلع شهر تشرين الثاني القادم وتستمر حتى نهاية العام الجاري.

ان «الجديد» المجلة الشهرية الثقافية التي تواصل صدورها منذ العام ١٩٥١ والتي تعنى بنشر الثقافة الوطنية والتقدمية ويبرز على صفحاتها شعراؤنا وكتابنا وفنانونا الوطنيون، واطلعت جماهيرنا من خلالها على الادب العربي الوطني والادب العالمي التقدمي. ستكون حملة الاشتراكات التي اعلنت عنها خطوة اخرى على طريق تطورها شكلاً ومضموناً وانتشاراً لتصل الى كل قارىء وكل بيت يعتز بثقافة شعبه وأدبه.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

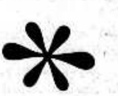
صالون «تسميرت»
بادارة: عصام سكس
يهنىء الرفيق سكس بمناسبة حصوله على شهادة الطب في رومانيا.



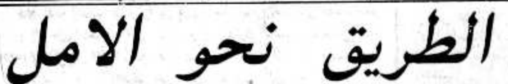
الموقع ٤/٢٣

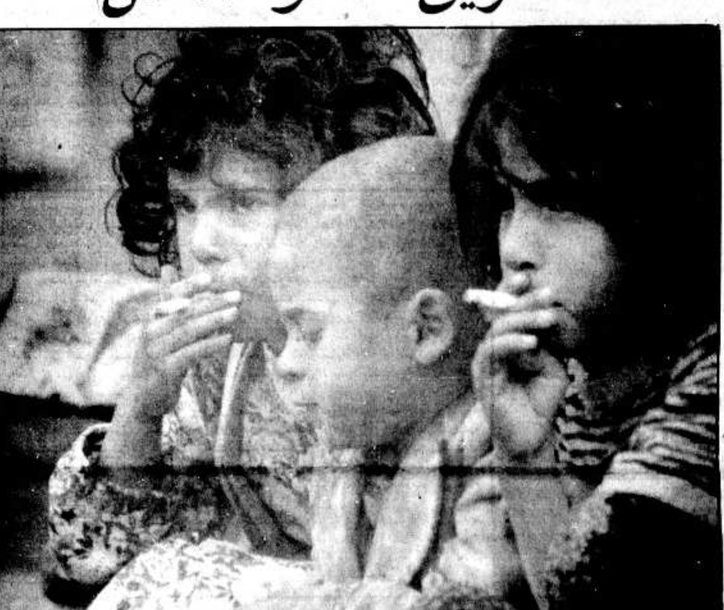
● جيل العودة يواصل النضال من اجل العودة الى الديار والى هذه القرية التي شردت اسرائيل اهلها وهدمت جميع بيوتها في العام ١٩٤٨.

* ما اسم هذه القرية؟



(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد»، وارسلها، عند نهاية الشهر الحالي، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الرابع على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.)





■ فيلم «الطريق» (يول)
□ اخراج يلماز غوني وشريف كورين
■ سينما «الناصرة» في الناصرة

● بقلم: زياد الفاهوم ●

■□ قبل بضعة اسابيع، توفي في باريس المخرج التركي الشاب يلماز غوني. وقد تحولت جنازته الى مظاهرة جبارة اشترك فيها عشرات الالوف، من مناضلي الحرية الاتراك، المنفيين مثله عن وطنهم؛ بالاضافة الى عشرات الشخصيات المرموقة في عالم الفن والفكر.

يعتبر يلماز غوني، وبحق، الظاهرة الاكثر أصالة في السينما التركية المعاصرة، بل في تاريخ السينما التركية بمجملها. فهو الذي دفعها من عصر التخلف والهامشية الى المستوى العالمي للابداع وعرّف العالم بالابداع الفني الغني لمناضلي الحرية الاتراك.

«الطريق»، مثل فيلم «القطيع» ايضاً، هو ظاهرة فريدة في عالم السينما اذ ان غوني قد تمكن من انتاج واخراج هذه الرائعة السينمائية وهو قابع في السجن. ولقد نجح بذلك، بفضل المساعدة المخلصة من رفاقه السينمائيين (وعلى الاخص المخرج - المنفذ شريف كورين) الذين كانوا ينفذون بدقة متناهية تعليماته الفنية التي كان ينقلها اليهم من سجنه.

«الطريق» هو قمة عمل غوني السينمائي وقد فاز بالجائزة الاولى في مهرجان «كان» للعام ١٩٨٢ من خلال هذا العمل الملحمي الرائع يحاول غوني استكشاف طريق الحرية والخلاص من التخلف والقهر الذي يعاني منه المجتمع التركي المعاصر. انها قصة سجناء يخرجون من السجن الصغير ليبحثوا عن احبائهم وآمالهم واحلامهم فيجدون انفسهم داخل السجن الاكبر الذي هو المجتمع التركي المعاصر الذي مازال مكبلاً بسلاسل التقاليد والخرافات واضطهاد السلطة.

تقرر السلطة منذ البداية حرمان احدهم من الحرية واعادته الى السجن. وأما الثاني، فيقرر مسبقاً أنه لن يعود الى السجن وتنفّذ التقاليد حكمها بقتل الثالث وينفذ الرابع حكم التقاليد بقتل زوجته - أمله. وتختار التقاليد الخامس ليتقمص روح أخيه الشهيد وليكمل طريقه وطريق شعبه الكردي في الثورة ضد النظام.

«الطريق» هو ثلاثة طرق: إما ان تَقتل واما ان تُقتل واما ان نختار حريتنا وننطلق نحوها. نظام القهر والتخلف يتخذ نفس المكانة التي كانت تحتلها الالهة في التراجيديا اليونانية الكلاسيكية. يتعامل البشر معه كما يتعاملون مع القدر. وهو يعبث باحلامهم وامالهم ويجعلهم ضحايا لانفسهم بل قد يفرض عليهم أيضاً أن يثوروا وأن يسعوا نحو حريتهم. ومع هذا يختلف القدر الذي يصوّره غوني عن قدر الالهة اليونانية او قدر السلطة في الاداب الرومانسية بكونه عميق الجذور في شخصياته ولا يأتيهم من الخارج فقط. انه النظام الاجتماعي المتخلف الذي يحمله الانسان داخله ويتحرك بدوافعه. فابطال «الطريق» يتحملون مسؤولية أعمالهم ويدفعون ثمنها.. ولا مجال لهم للتهرب منها. والهرب الوحيد الذي قد يتخذ شكل الفرصة والانطلاقة هو الالتحام بالثورة.

«الطريق» كباقي اعمال غوني يعالج قضايا ابناء العالم الثالث الرازحين كما هو المجتمع التركي ما بين حكم التخلف والتقاليد وحكم السلطة المعادية للشعب. وهو ايضاً ملحمة رائعة الجمال تغوص في اعمق اعماق الوطن وتتغنى بجماله وحبه وأمله الذي لا ينطفىء رغماً عن القساوة والتخلف والاضطهاد..

انها بارقة أمل ما زالت تشع تحت رماد الموت.

(الناصرة)

■ فيروز في عمل مصري ■

● ورد من العاصمة المصرية ان مشروعا بدأ يظهر الى النور، عن عمل اوبرالي، ستكون فيروز نجمته، وسيقدم في القاهرة خلال الاشهر القادمة. وتدور احداث المسرحية الغنائية الجديدة في ديكور بلدة اسمها «كيان» في سهول لبنان. كتب النص احمد الخطيب، ويقوم بالتلحين الموسيقار منير الوسيمي، اما الاغاني فيتولى وضعها، على الارجح صلاح جاهين، ويتقاسم دور البطولة مع فيروز المغني المصري الشاب علي الحجار.

□ افلام الهواة □

● استضاف المركز الوطني لافلام الهواة، في جمهورية المانيا الدمقراطية، المؤتمر الثالث والاربعين للاتحاد الدولي لهذه الافلام. وكذلك المهرجان الدولي السادس والاربعين لافلام الهواة. وقد انتهت التظاهرة في النصف الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) واعلن المركز الوطني للافلام، في برلين: ان اعمال المؤتمر، الذي اشتركت فيه معظم البلدان الاعضاء، قومت نتائج المهرجان تقويما ايجابياً وثمة، في المانيا الدمقراطية اكثر من ٢٠٠ استوديو للمنتجين الهواة. ومعظمها مخصص للاطفال والشباب.

■ عبد القدوس، والتهمة ■

● ثمة ضجة كبرى في القاهرة، الان، بعد نشر وثيقة بريطانية تثبت ان الكاتب احسان عبد القدوس، كان يتعامل مع المخابرات البريطانية، في الحرب، قبل ثورة يوليو، وبعدها.

والوثيقة الصادرة عن وزارة الخارجية البريطانية، هي عبارة عن رسالة بخط يد عبد القدوس نفسه، موجهة الى السفارة البريطانية في القاهرة، غداة الثورة مباشرة، تتضمن معلومات عن رجالات الثورة، وتكتيكاتهم، وعسى.. ولعلّ.

أبو الشمقمق يقول!!

التوهو ففوهو..

أعلن وزير المالية، قبيل رفع اسعار اللحوم بنسبة ٢٤ بالمئة، أنه من الضروري حذف ثلاثة أصفار، من سعر الدولار بالشيكل، ثم اختلاق اسم جديد للعملة الاسرائيلية. ويقال أنهم يحبذون اسم «سيلع»، وهو «الصخرة».

وجاءت هذه «البشارة» حين بلغ سعر الدولار ٥٠٠ - ٥٠٥ شواقل أو شيكلات. فهل سيصبح «السيلع» أقوى من الدولار؟ لم يتركنا وزير المالية نخمن ونحسب. فبعد رفع أسعار اللحوم بنسبة ٢٤ بالمئة، مرة واحدة، من المنتظر ان يتجاوز سعر الدولار الاصفار الثلاثة التي تحدث عنها وزير المالية وقال انه من الضروري حذفها. وهكذا من الممكن ان نجري الحسابات كما يلي:

● يصبح سعر الدولار، قبل حذف الاصفار الثلاثة، ما يزيد على ١٠٠٠ شيكل.

● يُنزلون الى السوق العملة الجديدة، السيلع. ويصبح السيلع مساوياً لألف شيكل.

● يصبح الدولار مساوياً لسيلع واحد.

● بعد أربعة أشهر يصبح الدولار مساوياً لسيلعين إثنين.

● بعد ذلك تنفرط المسبحة ونعود، الى «حيِّك منديله» - الدولار عشرة سوالع، مئة سيلع، ٥٠٠ سيلع.

● اذا وقعت حرب جديدة - وهذا «محسوب» - يصير من الضروري حذف صفرين على الاقل.

● السيلع (الصخرة) يصبح «هار» (جبلاً) فنقول: «تمخض السيلع فولد جبلاً».

ولكن، ماذا بعد «الهار»؟ بنو اسرائيل حاولوا بناء برج في بابل (العراق) يوصلهم الى السماء السابعة لملاقاة الرب. فبلبل السنتهم. والبلبلة هي من البرج الذي حاولوا تشييده.

ولذلك من الممكن تسمية العملة الاسرائيلية، التي ستخلف «الهار»، الذي خلف «السيلع» الذي خلف «الشيكل» الذي خلف «الليرة»، باسم «البرج».

وبعده «شمايم» (السماء). فتقول: أشتريت كيلو «اللحم الابيض» بعشرين شماميم. وثمن طائرة الفانتوم عشرون مليون شمايم.

وبعد «الشمايم» يأتي «العجل». وبعد «العجل» يأتي «التوهو ففوهو» (أي: الفوضى الشاملة). وهو ما كان قبل بدء الخليقة.

وليس هذا التصنيف ضرورة حتمية. فقد تنزل علينا عملة «التوهو ففوهو» في كل لحظة.

(أبو الشمقمق)

● زجليات ●● عيد دعيم ●

على وَشَكْ الافلاس

العامل زَهقان ثيابو — بهمّو غرقان
الشعرات براسو شابو — قبل الأوان
احلامو طَفشوا وغابوا — ساهر حيران
الدكنجي بَدّو حسابو — بسعر الدولار

غول الغلا يا اخواني — فاغر الانياب
موجه كل يوم وثاني — والشيكل غاب
بتالي الشهر بتلقاني — بَشرُك عَ الناب
وفاضي والله جزداني — ما فيّو غبار

الشهر بطولو بَشقى — وزيادة شوي
وما قرش بجيبي بيبقى — إسأل بلحّي
الخبزات بسبلّ بحرقة — ومعكورة المَيّ
بالمعدة عملت حرقة — وشعلت بالنار

ما ظلّ طحين ببيتي — ولا حتى رغيف
ومن جُمعة خالص زيتي — من القهوة نظيف
نشِفوا الزرعات بغيطي — بشهور الصيف
وزقف برقصلك حيطي — داير من دار

صعبة صارت هالحالة — بهذي الأيام
حرب وغلا وبطالة — والخير لقُدّام
سرقة وتزوير أموال — وكثر الاجرام
وكيف بدك يهدا بالي — بليلي ونهار

حق الدبابة مِنّي — ومنّك يا عمّ
ما شُفنا غير العَنّة — ونزيف الدم
بلادي إلّ كانت جَنّة — زرعوها بهَم
ويا شعري ظَلّك غنّي — وحيّ الأحرار

ع الطبقة العمالية — الكفاح تزيد
نمشي بالدرب سوية — والإيد بايد
ما نرضى العبودية — ونبقى العبيد
وللحية العنصرية* — نهدّ الأوكار

● المهة العنصرية - المأفون كهانا العنصري وزمرته وافكاره الشريرة.

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقية:
١) موسيقار عربي راحل
٢) متبع - صرخ
٣) ثلثا راج - اسم علم مذكر - سئم
٤) يشاهد (مجزومة) - مدينة فرنسية
٥) من الازهار - سقي
٦) قيود + تعب
٧) دولة عربية - سقطوا
٨) قرض - مرض عضال - وعاء
٩) عكس بحري - حلو + للسؤال
١٠) حيوان قطبي - انتشر - ضمير منفصل (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) حياتي - جمع لب
٢) جمع بنك - عكس حار
٣) جواب - للنهي + ذكي
٤) من الاشجار - عكس حضر
٥) نوع عملة - سحب
٦) متزن - البارحة (معكوسة)
٧) مطرب عربي
٨) حارة (معكوسة) - هجم
٩) اجابات + اداة نصب
١٠) قرية شركسية في شمال البلاد

■□ اعداد: سهى سهيل مشرقي - الرامة

■□ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:
١) ام الفحم + ن
٢) مرافق - حرش
٣) نابلس - ابد
٤) هم - قسم
٥) يلوم + ريال
٦) له - بدر
٧) سر - سم + من
٨) بر - عليل
٩) بيروت + لك

الكلمات العمودية:
١) امته - ليب
٢) مرامبه - ري
٣) أ + اب
٤) فلفل + وارسو
٥) سقف
٦) قرب + سحل
٧) عابد + ملك
٨) مريم + ارمي
٩) تشد - تلم